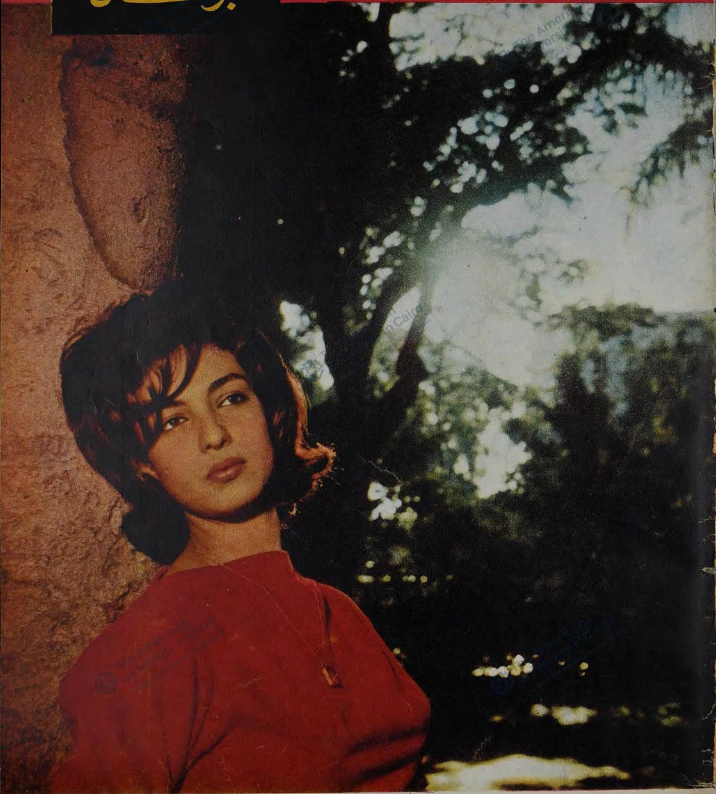
آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٩٢٠ - ١١ ديسمبر ١٩٦٣

Akher Saa - 1520 - 11 December 1963

دمشق فوق بركان



تصوير فاروق ابراهيم

خطة عسكرية موحدة لمنع اسرائيل من تحويل مجرى نهر الأردن! (تحقيق صفحة ٨)

زكية البريد

بقلم أحمد الصاوى محمد



نفق محطة الرمل

تحية طيبة وبعد :

اطلعت على الشكوى المقدمة من السيد / أمين محمد العيادى من الاسكندرية والواردة بمجلة آخر ساعة فى عددها الصادر بتاريخ ٣٠ اكتوبر ١٩٦٣ العدد رقم ١٥١٤ تحت باب (زكيبة البريد) التى تشرفون عليه سيادتكم .. ويتضح من مضمون الشكوى أن مجمع الجمعية التعاونية الاستهلاكية باسفل نفق محطة الرمل بالاسكندرية تنبعث من فتحاته رائحة غير مستحبة .

وانى أرجو أن أوضح للسيد مقدم الشكوى ان هذا المجمع له وضع فريد فى نوعه حيث يقع باسفل نفق محطة الرمل - وقد اختير لظروف خاصة متعلقة بموقعه الهام وازدحام المنطقة بالمواطنين - والرائحة التى يشير اليها الاخ فى رسالته ربما يكون مصدرها أحد مداخل المجمع الاربعة وهو المدخل المتجه الى (حلوانى تريانون) وذلك لقربه من قسم الاسماك - ومع ذلك فقد زود المجمع بالمراوح الكهربائية المتعددة الاتجاهات التى تعمل دائما على تجدد الهواء وعدم وجود أية روائح كتلك التى يشير اليها الاخ فى رسالته - فى الوقت الذى يتم تنظيف المجمع عدة مرات يوميا - وبالرغم من كل ذلك فاننا سنعمل كل جهدنا لازالة اسباب الشكوى.

وانى ارجو أن اسجل شكرى وتقديرى البالغين لما ابتديتموه نحو مجمعاتنا الاستهلاكية من اهتمام متواصل ساعدنا كثيرا فى تحسين مستوياتها مما يؤكد الترابط الوثيق فى أهدافنا من أجل الصالح العام .

وفقنا الله واياكم الى ما فيه خير بلدنا العزيزة ..

رئيس مجلس الادارة
محمد ابراهيم فهمى

ونحن نشكر للسيد رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية التعاونية الاستهلاكية اهتمامه بكل شكاوى المواطنين وحرصه على ترضية الراى العام .

نموذج السد العالى

قرات عما يجرى من اعداد نموذج مصغر للسد العالى من البلاستيك لعرضه فى موقعه على السياح

انها لفكرة جميلة جديدة وياحبذا لو عمل عدد كبير من هذا النموذج ليعرض فى جميع عواصم المحافظات بصفة عامة والمحافظات التى تطل على البحر الابيض والبحر الاحمر بصفة خاصة حتى يمكن لجميع أفراد الشعب معرفة حقيقة هذا المشروع الجبار ، ويتمكن السياح الذين لم يزوروا أسوان من الوقوف على حضارتنا الجديدة ..

ثم أن عرض هذا المشروع فى الميادين يعود علينا بفوائد عديدة منها تجميل ساحاتنا وابراز عظمة الهندسة الفنية فى ذلك العمل الجبار . وحبذا لو طبق فيه مانراه فى تمثال رمسيس بميدان محطة القاهرة ، بحيث تجرى فيه مياه النهر . وهذا أمر سهل لا تزيد تكاليفه عن اقامة نافورة .

المواطن - المهندس
زكى غندر بالسويس

طالبات معهد القطن

كان لطالبات معهد القطن فى العامين السابقين « بيت الطالبات » الخاص بهن . وذلك البيت كائن فى نفس المعهد ، وبالتحديد فوق ادارة المعهد ، وكان عليهن اشراف كامل

اما فى هذا العام - ولسبب غير معروف - أغلق هذا البيت فى وجوههن !..

ان تكاليف الطالبة فى بيت الطالبات تقدر بستة جنيهات مسكنا ومأكلا مع الراحة التامة والاشراف الكامل عليهن ، مما تطمئن اليه قلوب أولياء أمور الطالبات لانهن فى مكان أمين .. أما الآن فان الطالبات المغتربات فى أشد التعب من وأهلهن فى حين أن المبنى موجود والاثاث موجود ولا ينقص الطالبات الا الاهتمام بأمرهن ..

محمد صديق جادو
الطالب بالمعهد العالى لشئون القطن بالاسكندرية

قلوب فى البريد



بقلم ابراهيم المصرى

حب وغيرة ونفور ..

كان زوجها قد توفى منذ ثلاثة اعوام . فعرفتها اتفاقا واعجبت بجمالها الرائع ومسلكها القويم . فبدات احبها ، واغار عليها غيرة عنيفة ، وأفكر فى ان اتزوجها لاستريح . ولكن الغريب فى أمرى انى كلما عزمت ان أصارحها برغبتى ، احسست ان شيئا فى نفسى ينفر منها وانى أخافها . فاستغرب واضطرب ثم اعود فاندفع اليها . فكيف يمكنك ان تفسر حبى الشديد لها وثقتى فى مسلكها مع شعورى بالغيرة العنيفة عليها ونفورى الغريب منها . انى حائر ومعذب فهل أحزم أمرى واتزوجها ؟

ى. ل. بالقاهرة

طالعت رسالتك المستفيضة بامعان . فتبين لى من خلال سطورها أن السر فى اضطرابك وعذابك هو ان تلك السيدة ارملة . فانت تحبها بجسدك وحواسك ، فتلهب حواسك غيرتك وأنانيتك وخيالك . فتتصور بالرغم منك ان المراة كانت بالامس ملكا لغيرك . فتنفر نفسك منها لم يعود حبك فيدفعك اليها .. فتجزع وتخاف وتشعر انك لو اقترنت بها فلا بد أن يزداد عذابك . فانت مثال العاشق المصاب بغيرة شاذة ومرضية . العاشق الذى يعرف ان المراة التى يحبها شريفة وان ماضيها كان أبيض ناصعا . فيابى مع ذلك الا أن يغار من الماضى ، وان يمتلك المراة فى الماضى والحاضر والمستقبل بحيث يشعر انها قد خلقت من أجله وحده ، وانه هو وحده الذى كشف لها عن سر الحياة ومعنى الهوى . فمثل هذا العشق يا سيدى لا يشبعه الزواج . لان الصلة الزوجية الحميمة لا بد أن تبعث طيف الميت ، وتذكر الزوج بأن امراته كانت لرجل آخر . فتشعل فيه نار الغيرة وتدفعه الى تعذيب نفسه وتعذيب المراة المسكينة التى لا ذنب لها . فخير ما تفعل هو ان تنبذ الارملة وتقترن بعذراء ، تستطيع أن تطمئن الى ماضيها ، وتوجه حاضرها ومستقبلها . ومع ذلك فالغيرة المرضية كامنة فى حواسك وخيالك .. وانت ان لم تعرف كيف تقهرها ، وتغلب العقل على الخيال ، فثق انك ستشقى حتى ولو نبذت الارملة واقترنت بعذراء .

السعادة يصنعها القلب والعقل

كان خطيبى يحبنى حبا عنيفا مبرحا .. فلما أصبح زوجى فترحبه لى ، واستحال الى مجرد حنان . ولكن الحنان شىء والحب شىء آخر . فماذا يجب أن أفعل كى الهب ذلك الحب العنيف فى صدر زوجى بحيث أرده الى ما كان عليه وهو خطيبى ؟..

ف.. باسكندرية

الحب العنيف يجتاح العقل والجد يا سيدتى . ونحن اذا أردنا أن نعيش به فى حياتنا الزوجية ، فيجب أن ننكر قانونها ، ونتخلى عن واجباتها ، ونعيش لانفسنا فقط . وهذه هى الانانية الجنائية فى ابشع مظاهرها . وانى لاسالك كيف يمكن أن تؤدى الزوجة ما عليها لبيتها واولادها اذا أحبها زوجها وأحبته هى حبا جارفا ختم على بصرها وجعل منها مجرد انانية تسعى . لا شك ان البيت يتقوض والاسرة تنهار . فافهمى يا سيدتى ان الحنان هو الذى يصون الزواج ، وان حنان زوجك هو اسمى وأبقى ضروب الحب . فاقتنعى به وانبذى الخيالات والاوهام ، ثم اتخذى منه قوة لا تعلمك الانانية بل تغريك بالتضحية فى سبيل زوجك وأبنائك . تلك هى السعادة التى يقترن فيها القلب بالعقل والتى يمكن أن تدوم .

اجابات سريعة

الى ش.ا. بمصر الجديدة

لا تتزوج بمن تكره وانتظرحتى يزول تأثير تلك المأساة .

الى ى.ى.و. بشبرا

الرجل يكره من المراة أن تترامى عليه . فتحفظى ما استطعت والا احتقرك الشاب ونبذك .

الى م.ل.ل. بالقاهرة

لا تزاحم شقيقك والا ابغضك هو وأبغضتك الفتاة . لقد عرفها قبلك وهى تحبه . فهو ولا ريب احق بها منك . ثم ان حبك لشقيقك يجب أن يكون فوق كل حب .

الى ش.ا.ا. بمصر الجديدة

انت التى ارهقت العريس بكثرة مطالبك . فاعتدلى والا قضيت على مستقبل ابنتك الوحيدة .

الى ى.ب. بالقاهرة

الشاب ميسور ، وهو يحبك صادقا ومخلصا . ولقد خبرته ثلاث سنوات . ففى وسعك أن تطمئنى وتعتمدى عليه لو تركت العمل بعد الزواج .

قبلات وصفعات

الاسماعيلية غاضبة

عزيزى .

نشر فى العدد ١٥١٩ الصادر فى ٤-١٢-١٩٦٣ تحقيقا صحفيا للمجتمع الاسماعيلى بطريقة مثيرة ومسيئة الى كيان الأسرة فى هذه المحافظة

ولست هنا بصدد اتهام السادة الصحفيين فى ضعف المعلومات التى استندوا اليها وفى تحاملهم الشديد على ابناء هذه المنطقة الهامة من ارض وطننا العزيز ولكنى اكتفى بأن اعرض هذه الملاحظات :

اولا : ماهى مصادر معلوماتهم واحصائياتهم التى استندوا اليها ؟ حتى وضعوا عنوانا غريبا : « لا تتزوجى من الاسماعيلية ... !! »

ثانيا : المثل الذى ذكروه عن قصة المحامى الذى طلق زوجته بعد ٢٤ ساعة من زواجه بها - هل تكون هذه حادثة فريدة من نوعها فى المجتمع بحيث تدل على تدهور الحياة العائلية فى هذه المحافظة وبالتالى حكم نهائى على مستوى الرباط المقدس بين ابناء الاسماعيلية .

ثالثا : هل اسباب الطلاق التى أوردها السادة الذين ذكروا اراءهم - مقصورة على الاسماعيلية دون بقية بلاد الجمهورية الم يخرج العلماء المختصون بحقائق لمجتمعنا فى كل بلاد الجمهورية لاسباب الطلاق وهى فى جملتها ترجع الى انخفاض مستوى المعيشة لبعض الافراد والهجرة من منطقة الى اخرى والعيوب الخلقية او الاخلاقية فى الزوج او الزوجة وهى فى بلد دون آخر - فهل من الصواب أن تكون هذه الاسباب خاصة باهالى الاسماعيلية وحدهم ؟

رابعا : هناك حالات فردية لبعض الاسر التى وفدت حديثا الى الاسماعيلية ولاتمثل العناصر الاصلية من سكان المحافظة - وليس من العدالة أن تحسب ظروف هذه الاسر المحدودة العدد من غير ابناء المحافظة كحكم عام على جميع سكان الاسماعيلية .

خامسا : أراد المحرر مجاملة محافظة المنصورة - فوضع مقالة فى صورة مثيرة بجانب مقال زميله الذى اشاد بمجتمع المنصورة وليس من الحكمة فى معالجة مشكلاتنا الاجتماعية ان تكون باقة زهور تقدم لمحافظة المنصورة واساءة الى محافظة الاسماعيلية

سادسا : ربما كان للمحرر عذره فى انه سال البعض وهو لايعلم ما اذا كانوا على معرفة صحيحة بمجتمع الاسماعيلية ولكن المؤسف أن يصدر من موظف كبير مسئول هو مدير الشئون الاجتماعية كلمات لو صحت انها صدرت منه لكانت خطأ كبيرا لابد ان يحاسب عليه .. يقول المدير ان معظم اهالى الاسماعيلية متواكلون ولا يكلفون انفسهم مشقة البحث عن عمل .. ولاندرى من اين جاء الشيطان لهذا المدير حتى يسىء الى وظيفته قبل المجتمع الذى يعمل به هذه الاساءة البالغة والحقيقة التى نفخر بها هى ان ابناء الاسماعيلية الذين استطاعوا بسواعدهم وحدهم ان يستصلحوا اكثر من مائتى الف فدان قبل ان تقوم المشروعات الفنية الحديثة واستطاعوا ان يساهموا بالالاف من مهندسين وعمال وموظفين فى مشروع السد العالى واستطاعوا ان يساهموا فى ادارة وتشغيل قناة السويس بعد التاميم وأن يكونوا القوة الناجحة فى المصانع الحديثة المنشأة فى المحافظة ومنطقة القناة . واستطاعوا فى يوم أن يكونوا الجنود المجهولين فى معركة جلاء القوات البريطانية عن أرض الوطن .. اللهم الا اذا كان السيد مدير الشئون الاجتماعية يظن بمعلوماته المحدودة أن معظم أهالى الاسماعيلية هو ذلك العدد الذى لايتجاوز بضع مئات من طالبى المساعدات الاجتماعية ..

الدكتور عبد العظيم القرعلى
الاتحاد الاشتراكى العربى
بمدينة الاسماعيلية

عزيزى ..

بينما كنت اتصفح مجلة اخر ساعة العدد ١٥١٨ الصادر بتاريخ ٢٨-١١-٦٣ وفى صفحة حكايات وراء الاخبار لفت نظرى خبركم المنشور فى تلك الصفحة وهو بخصوص ذكرى عيد استقلال ليبيا وانى اشكركم على كتابتكم هذا الخبر ولكن

كتبت ان ليبيا كانت فى الماضى دولة اتحادية وفى العام الماضى توحدت والحقيقة انها توحدت خلال هذا العام .

وقلتم ان مدينة البيضاء اصبحت عاصمة ولكن الحقيقة انه الى الان لم تصبح مدينة البيضاء عاصمة ولكن سوف يعلن عن العاصمة فى الدورة القادمة للبرلمان الليبى يوم ٧-١٢-١٩٦٣ فى خطاب العرش لهذا للتصحيح .

محمود ع. ق. - بنغازى ليبيا

عزيزى ..

اطلعت على مقال « قف » الذى نشر فى اخرساعة بتاريخ ١٣-١١-٦٣ الخاص بمهندسى « مصلحة السجون » ويؤسفنى أن اذكر ان اطباء السجون يعانون نفس ما يعانيه هؤلاء المهندسون .. الفراغ القاتل والعزلة الموحشة والمعلومات التى تتسرب من المخ باستمرار وذلك لان كل العمل الذى يقوم به طبيب السجن خصوصا فى سجون المحافظات لا يتعدى ساعة من الزمن اغلبه عمل ادارى بعيد كل البعد عما تعلمه الطبيب فى سبع سنوات من الدراسة الشاقة المتصلة يظل بعدها نهبا للفراغ والجلوس فى الشمس .. لا تعجب بعد هذا اذا ضاعت معلوماته وصدا تفكيره وتحطمت نفسيته ..

وفى عام ١٩٥٨ وجد مديرالسجون ان الاصلح لهؤلاء الاطباء ضمهم لوزارة الصحه ، وهنا انفتحت امام الاطباء طاقات من النور والعلم . فقد شملتهم الصحة بعنايتها فارسلت الكثيرين منهم بعثات داخلية وخارجية وبعضهم الآن فى انجلترا وامريكا.. وارتفعت معنوياتهم باختلاطهم بزملائهم فى وزارة الصحة واحتكاكهم بالاوساط العلمية ولكنهم ماكادوا يتنفسون الصعداء حتى سعى الجالسون على المكاتب واعادوا ضمهم للسجون . وهكذا توقف اشراف وزارة الصحة عليهم واغلقت طاقة النور والامل التى فتحت لهم .. واغلق عليهم السجن العقلى والعملى .

وانى ادعوك لزيارة احد السجون والاطلاع على مايقوم به طبيب السجن.. انه لاشىء سوى عمل ادارى تافه ! المرور على المساجين والتفتيش على ثيابهم والاطمئنان على صحتهم .. وهكذا يضيع التعليم ويضيع المجهود ..

والعمل الذى يقوم به طبيب السجن يمكن ان يسند الى مفتش الصحة المحلى بجوار عمله ، ولن ياخذ من وقته اكثر من ساعة كل يوم ، ثم بعد ذلك تنتفع البلد بهذه الطاقات المعطلة

لقد اشتغلت فى بدء حياتى مدة طبيبا فى السجون ثم استقلت غير اسف عليها ،ولكن اسفا على عمرى الذى ضيعته بين جدران السجون وذهبت الى السعودية ومنها للسودان منذ حوالى خمس سنوات .

وفى السودان هنا يقوم من يسمى بالمساعد الطبى وهو ممرض متمرن بالمرور على السجن يوميا وتحويل الحالات الهامة ان وجدت للمستشفى القريب ، وفى السجون الكبيرة يمر مفتش الصحة عليها يوما واحد او يومين كل اسبوع - ولم نسمع او نلاحظ أى شكوى من مثل هذا النظام .

واننى ارجو ان توضع هذه المشكلة تحت تصرف الطبيب العالم وزير الصحة، لينقذ ابناء وتلامذة له

دكتور سيد محمد عوض
حكيمباشى مستشفى
ياى بالسودان

من المراقبة العامة
بمصلحة الضرائب

عزيزى ..

جاء بعدد اخر ساعة رقم ١٥١٦ الصادر فى ١٣-١١-١٩٦٣ صفحتى ١٦ و ١٧ تحت عنوان « ماساة رجل و ١٩ طفلا » مانصه تعليقا على احدى الصور التى نشرت فى هذا المقال :

« المدارس التى يتعلم فيها اولاد المعلم ابو المعاطى تعرف جيدا حالته وتحاول الا ترهقه بالطلبات . ولكن الضرائب ليس لها نفس القلب الرقيق فهى تطالبه بمائة وعشرين جنيها عن كسبه من بيع الدجاج فى خمس سنوات » .

ويهم المراقبة العامة للشئون العامة بالمصلحة معرفة اسم الممول المذكور بالكامل واسم مامورية الضرائب التى يتبعها وبيانات وافية عن شكواه من الضرائب حتى يمكن بحثها وانصافه اذا كان هناك محل لذلك

ونود أن نذكر مبدئيا ان قانون الضرائب يمنح اعفاء من الايراد الخاضع للضريبة وذلك نظير الاعباء العائلية للممول المتزوج ويعول والدا او اولادا مهمابلغ عددهم قدره مائة وخمسون جنيها فى السنة - زيد الى مائتين وخمسين جنيها منذ سنة ١٩٦٠ - بمعنى أن القانون لايفرق فى منح هذا الاعفاء للاعباء العائلية بين الممول الذى يعول ولدا واحدا او عدة اولاد ...

ولعل هذا هو موطن العلة التى يشكو منها الممول المذكور .

المراقب العام
حسن الغرباوى

دمشق فوق بركان!



تحقيق يكتبه : نزيه الحكيم



اقفرت شوارع دمشق ولم يعد السوريون يخرجون الى الشارع الا مضطرين ، ليتحاشوا تفتيش دبابات أمين الحافظ وإرهاب الحرس البعثي . ثم جاء الوقت الذى يجتذب فيه البعثيون أنفسهم ذلك الجيش وهذا الحرس ، وكل منهم يحاول كسبه الى صفه لانتظار المعركة

الحقيقة التى يحاول البعثيون إخفاءها عن العالم

براكين صغيرة تنفجر فى شوارع دمشق!

ماذا يحدث الآن فى دمشق .. ؟ ما هى حقيقة الموقف الذى يحاول حزب البعث اخفاءه أطول وقت ممكن .. ؟ ان الخلافات بين زعماء الحزب .. والصراع بين مختلف اتجاهات أجنحته لم يعد فى وسع البعثيين وقفها .. ان الحكم الحالى فى سوريا لا يمكن أن يستمر طويلا مهما لجأت السلطات الحاكمة الى وسائل العنف والقوة . والحقيقة التى تقدمها « آخر ساعة » فى هذا التحقيق تؤكد أن دمشق تعيش فوق فوهة بركان ، وأن البركان يمكن أن ينفجر فى أية لحظة!

اقلب الصفحة

صور عن الصراع الفاشيستى داخل حزب البعثيين فى دمشق !



الرجل الذى حنث بيمينه !

لم يحنث احد بقسم كما حنث اكرم الحورانى «ثعلب السياسة السورية» كما يسمونه باليمين الذى اقسمه بين يدى الرئيس عبد الناصر يوم ٨ مارس ١٩٥٨ . ومنذذلك الحين يمثل الحورانى بالنسبة للجماهير الوحدوية ذروة الانتهازية المرتدة ، كما يمثل الملجأالذى يتجه اليه كل المنحرفين ليتحالف معهم على تثبيت دعائم الانفصال وخيانة اهداف الشعب الوحدوية

دمشق اليوم تقف على فوهة بركان كبير مضطرم ، لا يدري احد متى وكيف ينفجر. ودمشق تعودت البراكين . كل تاريخها براكين من الثورات انفجرت دائما في وجه المستعمر المحتل وفي وجه الديكتاتور المغتصب .
ولكن بركان دمشق اليوم من نوع جديد انه ليس بركان الثورة الشعبية المعتادة او هو على الاقل لم ينقلب كذلك بعد . وبانتظار الانفجار الشعبي ، كل شيء في دمشق متوقف كل شيء فيها معطل .. لامدارس ، ولا متاجر . لا شيء . لا شيء الا النقمة في كل قلب ، والجوع في كل بيت والدبابات في كل شارع .

... والا الصراع البعثى على السلطة، هذا الصراع الذي ينفجر في براكين يومية صغيرة بانتظار الانفجار الكبير .

والتطورات تتلاحق عاجلة وانفجاراتها الصغيرة في صفوف البعثيين انفسهم تهدم اليوم الموقف الذى كان بالامس وتقيم مكانه موقفا مناقضا له ، لتهدمه مرة اخري غدا . وقد تحدث الليلة مثلا تطورات جديدة تسبق دوران المطبعة بهذا الكلام وتجعله كلاما قديما .

ومع ذلك ، تظل هنالك عناصر ثابتة ، هى تلك التى قادت البعثيين الى براكينهم الصغيرة ، بانتظار ان ينفجر بهم البركان الكبير .

– يظل عنصر الرعونة . فالصدف التى تلاقت ، فى ظروف اكثرها لا يد للبعثيين فيها ووضعت فى ايديهم الحكم كله فى العراق ثم اكثره في سوريا ، اتت الى هذا الحكم بمجموعة من المراهقين ، مراهقى الفكر والتجربة . وصدق المراهقون بجدارتهم ، فارادوه لهم وحدهم واخذوا انفسهم وحسبوا انهم بلغوا الحكم يتصرفون به تصرف المراهقين . واخترعوا – ليبرروا حكمهم اسطورة تجربة البعث » واسطورة « دولة البعث» . بالاولى خانوا الوحدة الثلاثية وقضوا على امكانيات تحقيقها وعلى امال الشعب التى تتمثل فيها ، وبالثانية لم يخدموا انفسهم ولكنهم خدموا اهداف الاستعمار في تحقيق مشروع « الهلال الخصيب » .

وحين انفجر البركان الاول تحت اقدام قيادتهم القومية ، في بغداد ، ذهبت في الهواء احلام وحدة المراهقين وذهبت معها مرة اخري ، احلام الاهداف الاستعمارية ، ومادت من تحتهم ارض الحكم في سوريا .

– ويظل عنصر الفاشستية . فالشعارات والعقائدية المزعومة يمكن ان تخدع الكثيرين مادام المنادون بها في المعارضة . ولكن استلامهم الحكم بارادة الشعب او بالصدفة – يظل هو المحك

ولقد ردد البعثيون ، طويلا ، شعارات الوحدة والحرية والاشتراكية ، ولكن الحكم اثبت انها لديهم شعارات فارغة. ولقد قضوا – بعد ستة اشهر في الحكم – حوالى عشرين يوما في مؤتمرهم القومى يحاولون ان يملأوا فراغ شعاراتهم بالنظريات وبمخططات لتطبيقها ، فاذا هى الاخري كلام متناقض مسروق ، واذا هم يناقضونها هم انفسهم عند اول محاولات التطبيق واذا الحكم البعثى كالقرعاء التى تتباهى بشعر جارتها ، تتحدث وسائل اعلامه يوميا – في مقالات مترجمة – عن مختلف التجارب الاشتراكية المعاصرة في العالم ، ولا يخرج هو من كل هذا الحديث باية تجربة ، باستثناء تلك التجارب التى سماها اشتراكية والتى قادت سوريا ، في خير مواسمها الزراعية الى ازمة اقتصادية ومعاشية لم تعان مثيلها من قبل .

وكان لابد لهذا الفراغ من ان تملأه الفاشستية . تحولت الشعارات الضبابية التى اطلقها فلاسفة الحزب الى ارهاب من نوع جديد ، حل فيه الحرس البعثى بدلا من العقائدية وبدلا من التاييد الشعبي وبدلا من الجيش الذي قام بالثورة . ولذلك اتخذ انفجار بغداد شكل الثورة على الحرس البعثى وعلى تصرفاته ، مع ان هذه التصرفات كانت هي السبب المباشر كما ان ثورة ١٨ نوفمبر هي السبب المباشر لتمزيق الحكم البعثى في دمشق ونقطة الماء التى طفحت بها الكاس ...

اما الكاس نفسها فمجموعة من مآسي التسلط الفاشستى الارهابى ، في صفوف الشعب وفي صفوف الجيش ، عاناها السوريون طوال الاشهر التسعة المنصرمة وادرك بعدها البعثيون ان مصيرهم في سوريا لن يكون خيرا من مصيرهم في العراق ، فاخذوا يحاولون ان يستبقوا ثورة الشعب عليهم ويفتشوا عن حلفاء يقاسمونهم المسئولية امام هذا الشعب لقاء مقاسمتهم التسلط الفاشستى عليه.

– ويبقى عنصر الانتهازية . ولقد كانت « القيادة الجماعية » المزعومة للحزب تعطى هذه الانتهازية هى الاخري صفة الجماعية . كان الحزب كله ، كوحدة ، يقدم لاعضائه امكانياته الانتهازية بديلا من الثورة ومن العقائدية . ثم جاء انفجار ١١ نوفمبر بين اجنحة الحزب في بغداد يمزق الحزب كله ، ويعيد كل قادته الى اساليب الانتهازية والفردية التى عرفتها التجمعات والاحزاب التقليدية . فكل منهم يسعى الى النجاة بنفسه على حساب الاخرين كل منهم يعنيه ان يحك جلده بظفره . وتحول « الحزب الثوري الطليعي » ، الحزب الواحد ، الى مجموعة من الاحزاب بقدر مالدي عسكرييه من دبابات . واخذت قرارات « القيادة الجماعية » تصدر ، لانتيجة لتبادل الاراء والتصويت عليها وخضوع الاقلية فيها لراي الاكثرية ، بل نتيجة لخضوع من لديه دبابات اقل لمن لديه دبابات اكثر بانتظار ان يغدر احدهما بالآخر او يستولى على دباباته ...

ان تعايش الدبابات المتصارعة لايمكن ان يستمر ، ولذلك كان لابد للبعثيين من ان تنتثرهم انفجارات براكينهم الصغيرة في مختلف الاتجاهات ، بانتظار انفجار البركان الكبير ..

نزيه الحكيم



وراء هذه الرشاشات ، التى تحيط بمبنى الاركان العامة فى دمشق ، ثم تحيط بها الدبابات ، كان امين الحافظ يحمى نفسه من الشعب ، ثم اصبح يحمى نفسه بها من الشعب ومن «رفاقه» فى الحزب فى الوقت نفسه ، دون ان يستطيع الاطمئنان حتى اليها .. ان سفاح دمشق لاينام الليل ، لانه محتاج الى من يحرسه من حراسه !..



الرغيف المفقود فى عهد البعثيين !



العقيد الشهيد عدنان المالكى . قتله البعثيون مرة اخرى حين تعاونوا مع قتلته من القوميين السوريين ، وثالثة حين اشهدوا تمثاله .. المطل على مبنى الاركان العامة .. على المذبحة التى دبرها امين الحافظ للفتك بالوحدويين يوم ١٨ يولية





صورة كاملة للانفصال ونوازعه ،هى هذه التى تمثـــل خالد العظم ،(المليونير الكبير) في أوج ارستقراطيته . لقد كان خالد العظم ، وما يزال ، القطب الذى تجتمع من حــــوله كل الاتجاهات المعادية للشعب ، ســـواء أكانت رجعية أم يســـارية كاذبة أم شعوبية .والمصالحة التى أجراها البعثيون معه يوم الاربعاء الماضى كانت مصالحة مع كل هـــذه العناصر ، وفتحت ابواب الصراع من اجل أفضل الاساليب للتحالف معها جميعا .

بطهارة الاطفال ، برا ميشـــيل عفلق نفسه من كل مسئوليه فى (الاخطاء)التى ارتكبها حزبه وأدت الى ثورة الجيش العراقى عليه ،وان كان اعترف بأنها اخطاء (لاتصيب الحزب فى العـــراق فقط لكنها تصيب الحزب كله) ، وذلك فى تصريح له يوم السبت الماضى . قال ميشيل عفلق ان تلك الاخطاء كانت نتيجة فقدان الصلة بين الاشخاص وبين العقيدة ، وفقـــدان الانضباط ، وضعف الرقابة الحزبيه ، بالاضـــافة الى أن الحزب لم يكن مهيا لتجربة الحكم .ونسى عفلق جرائم الحزب وارهابه وغدره وفاشستيته ،كما نسى خيانته لشـــعاراته ... اما صلاح البيطار فقد هرب من أزمة الحزب كلها ومن سوريا كلهـــا فى (زيارات رسمية) لبعض الدول الافريقية .



انصرف السوريون عن البيع والشراء واللهو ليبحثوا عن اللقمه التى سرقها منهم البعثيون وليتسابقوا فى طوابير للحصول على الرغيف من المخابز التى سيطر عليها الحرس البعثى . ولقد كان تاميم المخابز فى حلب التجربة الاشتراكية الوحيده التى قام بها الحكم الفاشستى ثم تبين – بعد اخفاقها الذريع – انه قام بها لا لمصلحة المواطنين ولا لتيسير تزويدهم بالرغيف الصحى الرخيص، بل لحساب جيوب عصابات الحـــرس البعثى نفسه ..

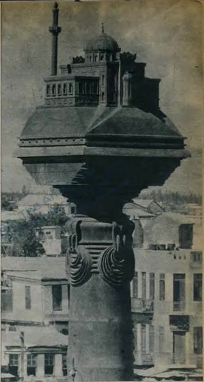


حمل على صالح السعدى معه اكثر من نصف مليون ليرة سورية قطعا نادرة وهو يغادر دمشـــق الى زيوريخ. وكان هذا هو الثمن الذى دفعه له البعثيون من الخزينة الســـورية ليتخلصـــوا من وجوده وليحاولوا تســـوية علاقاتهم مع العراق بعد ثورة ١٨ نوفمبر . ترى ،كم ســيكلفه التخلص من زميله امين الحافظ

اقلب الصفحة

دمشق فوق بركان (تابع)

١ حماس الشيوعيين لفكرة الجبهة الوطنية في سوريا!



النصب التذكاري ، الذي يرتفع في ساحة الشهداء في دمشق ، رمزا لانتصاراتها الدائمة على كل الطغاة الذين مروا بها ، ينتظر أن يشهد – بزوال التسلط البعثي – انتصارا جديدا لاقدم المدن في العالم .

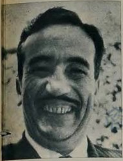


اللواء عبد الكريم زهر الدين ، قائد الانفصال السابق . لئن كان البعثيون لم يطلقوا سراحه بعد ولم يلغوا عزله ، فلأن امين الحافظ حريص على أن يحتفظ لنفسه بمنصب القيادة الذي كان يشغله لا لسبب آخر .





اللواء محمد عمران والعقيد فهد الشاعر منذ تفكك حزب البعثيين علنا واصبح السلاح طريق قادته للصراع على الحكم ، اصبحت قوتهما في معركة البراكين الصغيرة التى تختفى وراء اسطورة « القرارات الجماعية » التى يتخذها « المجلس الوطني لقيادة الثورة » تتمثل في عدد ما ينامرهما من دبابات ضد مشاريع امين الحافظ للسيطرة على الحكم عن طريق استبعاد غيره من البعثيين والتحالف مع « التجمع الوطني » الذى حكم الانفصال السابق ، فكم دبابة لدى كل منهما ؟ ومع من – بعد ذلك – ستكون معركة المنتصر ؟



سارع الشيوعيون الى تاييد دعوة امين الحافظ لانشاء « جبهة وطنية » بقيادة البعث ، على امل التسلل اليها مرة اخرى ومحاولة اعادة خالد بكداش مرة اخرى الى دمشق ، بعد ان اخفقوا فى ذلك ايام الانفصال .



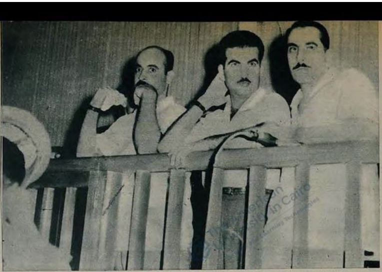
حين انفجرت ثورة ١٨ نوفمبر على البعثيين في العراق ، انفجرت معهم اعصابهم في دمشق، واستنفروا جيشهم وحرسهم القومى ، وعادت دورياتهم تقطع الطرقات في دمشق وتفتش الناس الآمنين ،ودباباتهم تحمى المراكز الرئيسية في المدينة خشية أن تنتقل اليها الثورة فتذهب بهم على حين غرة ..



فى فترة الايام القليلة التى استطاع الشعب السورى خلالها أن يعبر بحرية عن ارادته ، بعد ٨ مارس ١٩٦٣ كانت عشرات الالوف من المواطنين ، فى دمشق وفى كل مدينة وقرية من سوريا تخرج فى مظاهرات ترفع فيها علم الوحدة وتردد هتافاتها لها . ثم غدر البعثيون بالقوى الوحدوية جميعا ، وخانوا ميثاق الوحدة وكموا افواه الشعب ، واحالوا مناضليه الى القضاء الصورى فى ظل محكمة سموها « محكمة الامن القومى » وزجوا بمن لم يقتالوه منهم فى زنزانات سجن المزة وسراديبه المظلمة .







جاسم علوان ومحمد نبهان ورائف المعرى ، قادة ١٨ يولية لتحرير سوريا من الحكم الفاشستى والعودة بها الى طريق الوحدة . ام يتفضل البعثيون بتخفيف عقوبة الاعدام التى اصدروها عليهم فى محاكمة صورية الا ليغطوا بعملهم هذا ، فى اعين الشعب ، مساوماتهم على شروط التحالف مع العناصر المتناقضة التى جمع بينها الانفصال السابق ، من اقطاعية رجعية ورأسمالية متعاونة مع الاستعمار ، وبمدارية كاذبة وخرج سامى الجندى وزير الاعلام البعثى مساء الخميس الماضى يعلن نبأ التخفيف ومعه فى الوقت نفسه نبأ الغاء العزل المدنى عن الانفصاليين الذين كان الحكم البعثى نفسه قد اسماهم « اعداء الشعب » ، وكأنه يقول للشعب : هذه من تلك ..



حلم الفلاحات السوريات بالحياة الطروب الراغدة ، التى تنتقل بهن من بؤس الفقر والطغيان الاقطاعى ، ارتبط فى اذهانهن واذهان السوريين جميعا بالاصلاح الزراعى وبالخدمات الصحية والمائية وبالمكاسب الاخرى التى حققتها الوحدة السابقة لجماهير الفلاحين والعمال ثم جاء الانفصال السابق ، وبعده الطغيان البعثى ، يلجمدان كل هذه المكاسب ويجردان منها اصحابها ..

سوق الحميدية يفتش عن زبائن !

سوق الحميدية فى دمشق كان دائما مقياس الرفاهية والرخاء فى القطر السورى ، وكان دائماً غاصا بالمعروضات مزدانا بالانوار مزدحما بالرواد من كل صوب . اذهب الآن الى هذا السوق تجده قد افقر ، وتجد الحياة التجارية قد توقفت فيه كما توقفت فى كل انحاء سوريا



اطفأ الدكتور سعد زغلول محمد بوزارة الصحة شمعة واحدة فى عيد ميلاد نجله (ياسر) عقبال مائة سنة .





الفريق على على عامر رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة والامين العام المساعد للجامعة العربية للشئون العسكرية يجلس الى منصة الرياسة بعد ان اتخذ كل وفد مكانه ليعلن افتتاح المؤتمر فى الجلسة العلنية وبعدها تحولت كل جلسات المؤتمر الى جلسات سرية ـ لقد حضر الجلسة العلنية ابناء الجامعه ورؤساء الادارات بالامانة والملحقون العسكريون العرب

هذا الاجتماع العسكرى الذى عقده رؤساء اركان حرب الجيوش العربية فى القاهرة . . ماذا تم فى جلساته السرية .؟ وما الذى تم الاتفاق عليه .؟ ان « اخر ساعة » تؤكد ان خطة عسكرية موحدة قد وضعت خطواتها لمنع المؤامرة الاسرائيلية لتحويل مجرى نهر الاردن .



عقيد محمد عبد الإله نعمان حضر المؤتمر لتمثيل اليمن نائبا عن رئيس اركان حرب الجمهورية اليمنية . . .



البكباشى أركان حرب بشير محمد النقيب الملحق العسكرى بالقاهرة حضر المؤتمر باسم جمهورية السودان . . .



عزت قندور رئيس أركان حرب الجيش الاردني في طريقه الى قاعة الاجتماعات السرية حاملا ملفات الوفد الاردنى العسكرى

خطة عسكرية موحدة لمنع تحويل نهر الأردن!

تحقيق يكتبه: محمد تبارك

ماذا يقول التقرير الذى تلقته الجامعة العربية من داخل اسرائيل ؟





تصوير : محمد لطفى



جميع رؤساء الوفود العسكرية التى اشتركت فى المؤتمر .. يحملون معهم المشروعات العسكرية التى قدموها

فى الطريق الى قاعة الاجتماعات السرية. الفريق على على عامر الامين العام المساعد للجامعة العربية للشئون العسكرية يرحب بالعقيد طاهر الزبيرى رئيس هيئة اركان حرب الجيش الجزائرى - وحديث عن الجلسات السرية للمؤتمر العسكرى .

شهدت القاهرة هذا الاسبوع اجتماع رؤساء اركان حرب الجيوش العربية برئاسة الفريق على على عامر الامين العسكرى للجامعة العربية ورئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة بالجمهورية العربية المتحدة .. اشترك فى الاجتماع ٧ من رؤساء اركان حرب الدول العربية و٢ من وكلائهم وتخلف كل من المغرب وتونس .. لم يستطع وفد ليبيا العسكرى الاشتراك فى المؤتمر منذ بدايته بسبب حادث وقع للسيارة المقلة للوفد قرب طبرق . ومثل سوريا والعراق وفد مشترك برئاسة نائب رئيس اركان حرب الجيش العراقى .

عقدت الهيئة الاستشارية العسكرية لمجلس رؤساء اركان حرب الجيوش العربية اجتماعها الاول فى جلسة علنية حضرها القواد العرب وامناء الجامعة ورؤساء الادارات بالامانة العامة ، والملحقون العسكريون العرب .. وفى الجلسة تكلم الفريق على على عامر باسم زمالة السلاح قائلا :

- ان اسرائيل سرطان يستشرى فى جسم الامة العربية ولابد من بتر هذا السرطان ..

وقال ايضا :

- ان إسرائيل ركيزة الاستعمار وهى تتحدى فى جراة قرارات الامم المتحدة.

وبعد انتهاء الامين العسكرى للجامعة العربية من القاء كلمته واعلان أسماء القواد العسكريين الذين جاءوا لتمثيل بلادهم فى اجتماع رؤساء اركان حرب الجيوش العربية بدات جلسات المؤتمر السرية .. وانتقل القواد العسكريون من قاعة الاجتماعات العامة بالجامعة العربية ..ومن خلف الباب الزجاجى وفى القاعات الجانبية بدات جلسات المؤتمر السرية .. لبحث واقتراح الخطوات العملية ازاء محاولة اسرائيل تحويل مجرى نهر الاردن ..

اجتماع عاجل

وكان مجلس جامعة الدول العربية قد قرر فى دورته الماضية عقد اجتماع عاجل لرؤساء اركان حرب الجيوش العربية يتبعه اجتماع آخر لمجلس الدفاع العربى المشترك ، الذى يضم وزراء الدفاع وقادة الجيوش فى الدول العربية لبحث الاجراءات العملية والجماعية التى ستتخذ فى حالة تحويل اسرائيل لمجرى نهر الاردن .

ولقد اتخذت الجامعة العربية هذا القرار بعد الانذارات المتوالية التى أرسلتها البلاد العربية الى اسرائيل عن طريق لجنة التوفيق الفلسطينية وعن طريق مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة .

وكانت البلاد العربية تكرر فى انذاراتها .. ان تحويل اسرائيل لمجرى نهر الاردن الى صحراء النقب عدوان وتهديد لمصالح العرب .. ورغم هذا فان اسرائيل لم تتوقف عن تنفيذ خطتها التى يحلم بها بن جوريون عندما يردد كل مناسبة..

- ان حياة اسرائيل تتوقف على تعمير النقب .. وان بقاء الحالة الصحراوية فى النقب معناه القضاء على اسرائيل

وعندما يردد بن جوريون هذه الكلمات .. فانه يرسم بدقة صورة لما يحدث فى اسرائيل ولاطماعها .. انها تريد عن طريق سرقة مياه العرب من بحر الجليل أن تزيد من الاراضى الصالحة للزراعة لتخلق فيها حياة .. وبالتالى تتمكن من الاستمرار فى تنفيذ بقية الخطة التى وضعتها لاقناع اليهود بترك البلاد التى يعيشون فيها والهجرة الى اسرائيل كمحاولة لبقائها.. ولما وجدت اسرائيل ان امكانياتها الحالية لاتسمح لها باستقبال مهاجرين جدد فكرت فى سرعة لعمير صحراء النقب بتحويل مجرى نهر الاردن ..

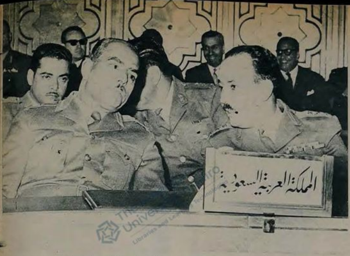
تقرير من داخل اسرائيل

ولقد جاء اجتماع رؤساء اركان حرب

اقلب الصفحة



وفد الكويت العسكرى الذى اشترك فى مؤتمر اركان حرب الجيوش العربية برئاسة اللواء مبارك الـــعبد الجابر الصباح ...



اللواء عبد الله المطلق رئيس هيئة اركان حرب جيش المملكه العربية السعودية يتباحث مع بقية أعضاء وفدالمملكةالعربية السعودية فى الجلسة الاولى للمؤتمر .. العســـكرى ..



عزت قندور رئيس اركان حـرب الجيش الاردنى وبقية اعضـــاء الوفد الاردنى العسكرى الذى مثل الاردن فى المؤتمر العسكرى يتتبعون كلمة الفريق على على عامر الذى افتتح بها المؤتمر .



اشتركت العراق وسوريا بوفد موحد برئاسة اللواء الركن عبدالقادر حسين وكيل رئيس هيئة أركان حرب الجيش العــراقى ...

احمد الشقيرى يقول : خريطة قديمة هى التى كشفت مؤامرة

الجيـــوش العربيـــة فى الوقت الذى خصصت فيه اسرائيـــل من ميزانيتها للعام الجديد مبلغ ١٠ ملايين جنيـــه استرلينى لاســـتكمال مشروع تحويل مجرى نهر الاردن .. وهو أكبر مبلغ اعتمد لهذا المشروع منذ بدات الخطوات العملية فى تنفيذه عام ١٩٥٣

وقالت المذكرة التى قدمت للكنيست الاسرائيلى لتبرير تخصـــيص العشرة ملايين جنيـــه .. ان المرحلة الاولى لتنفيذ مشروع تحويل مجرى نهر الاردن ستتم فى شتاء عام ١٩٦٤

وفى نفس الوقت يقول تقرير قادم من داخل فلسطين المحتلة – ان اسرائيل قد انفقت حتى الان حوالى مائه مليون جنيه اسرائيلى على هذا المشروع الذى يهدف الى نزع المياه من بحر الخليل وسحبها فى أنابيب ضخمة قطرها ١٠٨ بوصات لمسافة تزيد على مائة ميل باتجاه الجنوب .

ويقول هذا التقرير ايضا ..

– ان اسرائيل قد انتهت بالفعل من انشاء النفق والقناة الموصلة لمياه نهر الاردن الى صحراء النقب وهى المرحلة السابقة لاتمام المحطةالكهربائية الدافعة للمياه والواقعـــة على بحيرة طبرية .. وبانتهاء المرحلة الاولى لتحويل مجرى نهر الاردن والتى ستتم فى شتاء العام القادم تضع اسرائيل فى اعتبارها انها تستطيع أن تسحب من بحر الخليل كمية تتراوح بين ٣٠٠ مليون متر مكعب و ٣٢٠٠ مليون متر مكعب من الماء سنويا .

وفى نفس هذا الوقت يقـول تقرير آخر اعلنه رئيس لجنة الهدنة الدولية

– ان اسرائيل تقـــوم الان بعمليات التحويل فى المنطقة المنزوعة الســلاح على الحدود السورية الاسرائيلية ..

احلام بن جوريون

ولتحويل مجرى نهر الاردن قصـــة طويلة سبقت أحداثها الخطوات العملية لقيام اسرائيل نفسها .. ان عمر هذا المشروع يزيد على خمسين عاما . وقد قال عنه بن جوريون فى حديث له نشر فى النيويورك تايمز ..

– اذا لم تنجح اسرائيل فى هذه المعركة فكأننا لم نفعل شيئا فى فلسطين . ويجب علينا أن نعترف بالفشل .. وان تحويل مجرى نهر الاردن هو العمود الفقرى الذى سيمد اسرائيل بالمياه ويضمن لها البقاء .

والبداية حـــدثت فى أوائل القرن العشرين عندما تحـــدث عنه زعمـــاء الصهيونيـــة ووضعوا له الخـــرائط والتصميمات التى بقيت حتى انتهت الحرب العالمية الاولى وبدا الحديث عن مستقبل فلسطين السياسى .. عندما بدات الصهيونية فى خطواتهـــا العملية لسرقة الاراضى الفلسطينية من الوطن العربى .. فنشأت مشكلة الحـــدود التى يجب أن تكون عليها فلسطين فقام زعماء اليهود بحملة كبيرة لجعل حدود فلسطين المحتلة من الناحية الشمالية بحيث تكون مطابقة للخرائط والخطـــة التى سبق وضعها لتحويل مجرى نهر الاردن .. حتى تشمل أوسع منطقة تضم حوض نهر الاردن وروافده .. لعل هذا يؤكد أن مشروع تحويل مجرى نهر الاردن ليس مشروعا اسرائيليا فحسب ولكنه مشروع استعمارى وضعت له الدول الاستعمارية مايكفيه من الحدود منذ عام ١٩٢٢ وكان الخط العملى فى المؤامرة اليهودية الذى سارت فيـــه اسرائيل متمشيـــا مع التقرير الذى وضعته الحكومة البريطانية عنـــدما أوفدت عام ١٩٠٦ فى عهد تيترمان لجنة خاصة من العلماء الى جنوب فلسطين حيث قامت بدراسة هذه المنطقة وقدمت تقريرها الى الحكومة البريطانيـــة .. ولكن التطورات السياسية التى حدثت فى أوربا عام ١٩١٤ حملت بريطانيا على ترك تنفيذ المشروع مؤقتـــا وعلى تركه للصهيونية العالمية عن طريق الموافقـــة أولا على انشاء (وطن قومى لليهود) فى الاراضى المقدسة .

ممثل فلسطين يتكلم

قال لى أحمد الشقيرى ممثل فلسطين لدى الجامعة العربيـــة ورئيس الوفد الفلسطينى لدى الأمم المتحدة وهو يروى قصة أول ورقة فى ملفات مؤامرة تحويل مجرى نهر الاردن

– فى عام ١٩٥٠ بدأ مشروع تحويل مجرى نهر الاردن يظهر الى الوجود من جديد وبصورة جدية بعد أن استدعت اسرائيل خبراء على رأســـهم الخبير الامريكى لوذر ملك لبحث هذا المشروع وبحث تفاصيله النهائية .. ولقـــد وضعت على ضوء هذه الدراسة هيئة من الخبراء الاسرائيليين خريطة تحدد المشروع .. وكنت أثناء هذه الفترة فى الولايات المتحدة الامريكية أثناء انعقاد دورة الامم المتحدة بوصفى رئيسا للوفد الســـورى فعثرت على خريطة هذا المشروع فى أحد المؤلفات الاسرائيلية فبادرت بارسال هـــذه الخريطة الى مصلحة المساحة بالقاهرة التى قامت بطبع نسخ منها .. وكانت هذه الخريطة أول ورقة فتحت بها جامعـــة الدول العربية ملفا خاصا باسم تحويل مجرى نهر الاردن ..

حدث هذا فى نفس الوقت الذى كانت فيه الصهيونية العالمية تعيد دراسـة تقرير خبير شـــئون الاراضى الامريكى لوذر ملك الذى قام بدراسة واسعة للاراضى الفلسطينية وقال فى تقريره بعد أن اقترح تنفيذه على خطوات : ان تحويل مجرى نهر الاردن يضمن الاتى :

- رى جميـــع الاراضى فى شمال اسرائيل ووسطها .
- نقل الصناعة الى منطقة النقب اذ يصبح ذلك ممكنـــا بسبب توافر الطاقة الكهربائية وانخفاض أسعارها .
- بعد استصلاح أراضى النقب يمكن استيعاب اربعة ملايين لاجىء يهودى على أقل تقدير .

وكتب لوذر ملك فى نهاية تقريره : ان تحويل مجرى نهر الاردن لا يضمن كل هذه النتائج وحـــدها .. فان له نتائج أخرى سياسية وعسكرية اهم من الاغراض الاقتصادية .

وعندما تكشفت تفاصيل الخطـــة الاسرائيلية لتحويل مجرى نهر الاردن وافتضح أمرها بدأ مجلس جامعة الدول العربية فى دراسته وتم بالفعل اتخاذ بعض توصيات وقرارات وفى خلال هذه الفترة تدخلت الولايات المتحدة الامريكية عن طريق جونستون الذى وضع مشروعا يحمل اسمه .. ويهدف الى تقسيم مياه نهر الاردن بين اسرائيل والاردن .

ورفضته البلاد العربية ..

ويكمل أحمد الشقيرى بقية حديثه قائلا ..

لقد كان للخبراء المصريين قبل قيام الجمهورية العربية المتحدة فضل عظيم فى الكشف عن النواحى الخطيرة التى ينطوى عليها هذا المشروع .. فقد أوفدت حكومة الثورة عددا من الخبراء المصريين فى شئون الرى والهندسة المائية لزيارة حوض نهر الاردن من منبعه الى مصبه وكان من بينهم الدكتور أحمد سليم الخبير المعروف وعادت البعثة لتقدم لجامعة الدول العربية تقارير وافيـــة وعلى جانب كبير جدا من الاهمية ..

وانا هنا لا أريد ان أدخل فى تفاصيل الخطة العربية التى وضعت بشـــأن تحويل مجرى نهر الاردن ومنع اسرائيل من القيام بهذا العمـــل العدوانى الذى يهـــدد أمن الدول العربيـــة المحيطة باسرائيل .. وكل الذى أريد ان أقوله ان الخطوط الرئيسية للخطة العربية من الناحيـــة السياسية والماليـــة والعسكرية قد وضعت بصورة وافيـــة ونهائية ولا ينقصها الا التنفيذ .. مرحلة بعد مرحلة .. وبكل قوة . ان مشروع تحويل مجرى نهر الاردن يعادل فى خطورته واهميته قيام اسرائيل . فقد قامت عام ١٩٤٨ ويمكننا ان نعتبر عام ١٩٦٤ هو قيام اسرائيل بصورة حقيقية اذا تم لها تحويل مجرى نهر الاردن . لان هذا التحويل يعطى لاسرائيل الرئة الثانية التى تتنفس بها ، ويسمح لها باسكان ما يزيد على مليونين من اليهود فى صحراء النقب ..!

وسألت ممثـــل فلسطين فى الجامعة العربية ورئيس الوفد الفلسطينى لدى الامم المتحدة عن رأيه فى اجتماع الهيئة الاستشارية لمجلس الدفاع العربى .. فقال :

– اذا اتبع مجلس الدفاع الجـــد والحـــزم فاننى أقول : ان قضيـــة فلســـطين قد دخلت مرحلة جـــديدة وجدية – تؤدى الى حلها حلا عربيا . لا حلا من حلول الامم المتحدة ..

وعدت اقول لممثل فلسطين فى الجامعة العربية :

أريد أن أعرف الدور الذى سيقوم به أبناء فلسطين انفسهم ؟

فقـــال :

– ليس على الخبراء العســـكريين العرب الا ان يضعوا الخطة وسيكون على الالوف من شبابنا ورجالنا من أهل فلسطين أن ينفذوا دورهم ببطـــولة وبسالة ..

القانون الدولى يعارض

والسؤال الان .. ماهو رأى القانون الدولى العام فى العمل العدوانى الذى تحاول اسرائيل القيام به وهى تحويل مجرى نهر الاردن ..؟

والاجابة .. ان فى القانون الدولى نصا عاما وخاصا بالانهار الدولية وهى التى تمر فى اقليم اكثر من دولة .. كما اقرها المؤتمر الســـابع والاربعـــون لجمعية القانون الدولى الذى عقد فى



الفريق على على عامر رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة يجلس الى منصة الرياسة.. قال فى كلمة افتتاح المؤتمر .. ان المسئولية كبيرة والتاريخ يسجل لنا وعلينا ولعلنا فى ذلك نتخذ من الماضى عبرة ونخرج من هذه الحلقة المفرغة الى ميدان العمل الجدى قبل ان تقع الواقعة فيستحيل بعدها استدراك ما فات

إسرائيل على نهر الأردن!

دبروفنك بيوغوسلافيا عام ١٩٥٧ فقد قرر الآتى :

. – مع كون النهر الدولى فى جزئه الذى يمر باقليم الدولة خاضعا لسيادة هذه الأخيرة فانه يتحتم على الدولة ان تستعمل سيادتها على النهر بطريقة تراعى فيه آثار ذلك الاستعمال على الدول الاخرى التى يجرى فيها النهر .. وتعتبر الدولة مسئولة طبقا للقانون الدولى عن كافة الاعمال الخاصة أو العامة التى من شأنها تغيير النظام القائم للنهر على وجه يلحق الضرر بدولة أخرى ..

وتكلم اثنان من رؤساء اركان حرب الجيوش العربية اشتركا فى الاجتماع قال العقيد يوسف شميط رئيس اركان حرب الجيش اللبنانى :

– ان مشروع تحويل مجرى نهر الاردن هو مشروع عدوانى .. وسنقف ضد تنفيذه بقوة السلاح .

وقال العقيد طاهر الزبيرى رئيس هيئة اركان حرب الجيش الجزائرى :

– اننا كدولة عربية يجب أن نقف ضد اطماع اسرائيل بشأن تحويل مجرى نهر الاردن .. وسوف تكون الجزائر شعبا وجيشا ضد هذا العدوان .. وسيكون الجندى الجزائرى فى مقدمة القوات العربية المشتركة لمواجهة الخطة الاسرائيلية لتحويل مجرى نهر الاردن. فاسرائيل دولة معتدية .. والمعركة بالنسبة للبلاد العربية معركة واحدة مهما اختلفت اماكن قيامها .

بقيت هذه الحقائق عن نهر الاردن الذى تحلم اسرائيل بتحويله :

● نهر الاردن يمتد ١٥٦ ميلا بينها ٧٣ ميلا فى فلسطين المحتلة والباقى فى سوريا ولبنان والاردن ..

● يجرى نهر الاردن وفروعه فى ثلاث دول عربية هى سوريا والاردن ولبنان كما يمر فى فلسطين المحتلة .

● كميات المياه التى تمر فى النهر كل عام ١٨٨٠ مليون متر مكعب

● ٧٧ ٪ من هذه الكمية يمد بها نهر الاردن الدول العربية . والباقى لاسرائيل وقدره ٢٣ ٪ وبالخطة الجديدة لاسرائيل بتحويل مجرى نهر الاردن تحاول الحصول على ٥٦ ٪ على حساب الدول العربية .

● يتكون النهر من جزءين هامين .. هما الشاريه والاردن . ونهر الشاريه هو الذى يطلق على نهر الاردن قبل وصوله الى بحيرة طبرية ساقطا من ارتفاع ٢٣٠ قدما عن مستوى البحر الى بحيرة طبرية وهى فى منسوب ٦٥٠ قدما تحت سطح البحر . اما نهر الشاريه فله ثلاثة فروع . بانياس ويمتد من مدينة بانياس فى الشمال الغربى فى سوريا الى جبل الشيخ والحصبانى ممتدا من جنوب لبنان بالقرب من حاصبية فى الجنوب الغربى لجبل الشيخ، والدان ويمتد من تل القاضى فى فلسطين المحتلة وهذه الثلاثة منابع لمجرى نهر الاردن تلتقى على بعد تسعة أميال شمال منطقة الهولا تكونة نهرا واحدا هو .. الشاريه ونهر الاردن يطلق على النهر من بحيرة طبرية حتى البحر الميت لمسافة ١٢٠ ميلا . وخلال مجراه ينخفض الى ٦٠٠ قدم حتى البحر الميت الذى يقع تحت سطح مستوى البحر بحوالى ١٣٠٠ قدم

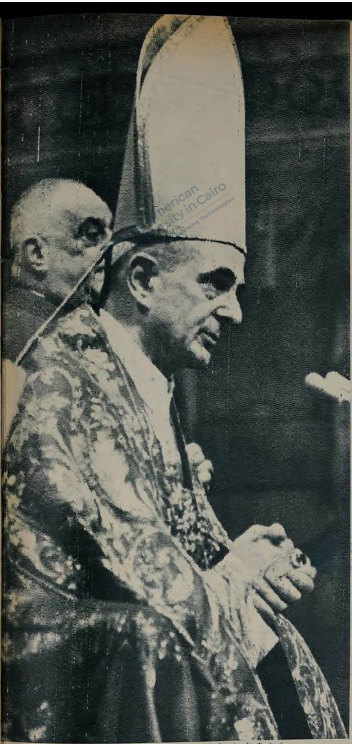
واخيرا .. هذه هى حكاية تحويل مجرى نهر الاردن .. التى تحاول اسرائيل القيام بها .. من اجل اطماعها التى لاتقف عند حد الا بالخلاص منها. ومن اجل الوقوف فى وجه هذه الاطماع شهدت القاهرة هذا الاسبوع اجتماع رؤساء اركان حرب الجيوش العربية.

محمد تبارك

لأول مرة فى التاريخ ..

يزور قداسة البابا أرض الأديان الثلاثة !

فجأة قرر قداسة البابا بولس السادس زيارة الاراضى المقدسة فى فلسطين .. وأثار الخبر العالم كله .. والسبب ان قداسة البابا هو أول حبر أعظم يقوم بهذه الزيارة منذ ان غادر القديس بطرس فلسطين فى بداية تاريخ المسيحية فى طريقه الى روما .. وهو أول حبر أعظم يخرج من مقره فى الفاتيكان منذ ١٥٩ سنة عندما قام البابا بيوس السابع بزيارة باريس فى سنة ١٨٠٤ تلبيـــة لدعـوة نابليـون



تبحث الدوائر العربية اقتراحا بدعوة البابا بولس السادس لزيارة المدينة المنورة والمسجد الاقصى بمدينة القدس خلال زيارته . .

وكان قداسة البابا نفسه قد اعلن عن اعتزامه القيام بهذه الزيارة يوم ٤ ديسمبر الجارى ، فى الحفل الختامى للمجمع المسكونى الكاثوليكى الثانى الذى كان منعقدا فى روما . ومنذ هـذا الاعلان توالت التصريحات والمعلـومات المتعلقة بهذه الزيارة ، فعرفنا انها ستتم بالطائرة ، وستبدأ فى الرابع من يناير لتنتهى فى السادس منه ، وان البابا سيبيت خلال رحلته هذه فى مقر القاصد الرسولى فى بيت المقدس .

ولكن كل التفاصيل الاخرى التى نشرت عن هذه الزيارة لاتخرج عن حدود التكهنات والمعلومات غير الرسمية . وهذا الغموض ، بانتظار ايضاحات رسمية من الفاتيكان ، اثار كثيرا من التساؤلات حول طبيعة هذه الزيارة وأهدافهـا ، وان كان رئيس الكنيسة الكاثوليكية قد ذكر فى بيانه انها « الصلاة ، وطلب الغفران من الله » ، فنفى بذلك عنها اى هدف غير دينى

وكما هو طبيعى ، فقد استقبل اعلان هـذه الزيارة بالاغتباط والترحيب الكبيرين من كل ابناء الشعب العربى ، مسيحيين وغير مسـيحيين . بوصفهم ابناء الارض المقدسة التى ولدت فيهـا الاديان السماوية الثلاثة ، ولكونهم حريصين على علاقات الاحترام التى يكنونها للكنيسة الكاثوليكية وسعداء بالفرصة التى تتيحها لهم هذه الزيارة للاعراب مجددا عن تقديرهم لموقف الفـاتيكان من العدوان الصهيونى على فلسطين ورفضه المتكرر للاعتراف باسرائيل وعطفه الذى ظهر فى مناسبات مختلفة على مأساة اللاجئين العرب . وقد اصبح معروفا ان وفدا من هؤلاء اللاجئين سيقابل قداسة البـابا خلال الزيارة ليرفع اليه مذكرة تشرح قضيتهم على امل ان يستخدم نفوذه المعنوى فى رفع الحيف عنهم ورد حقوقهم المغتصبة . كمـا عرف ان رؤساء الكنائس المختلفة فى الجمهورية العربية المتحدة وفى فلسطين وسوريا ولبـنان والاردن سيسبقون البابا الى القدس ليكونوا فى استقباله . هذا بالاضافة الى انه تأكد ان حكومة الرئيس فؤاد شهاب قد اغتنمت الفرصة لتوجه الى البابا دعوة لزيارة لبنان ، وان لم يجب عليها بعد .

وليس من المستبعد ان تكون هـذه الزيارة مناسبة لتحقيق خطوة اولى فى الهدف الذى كان احد الغايات الرئيسية من انعقاد المجمع المسكونى وهو وحدة الكنائس المسيحية او تفاهمهـا على الاقل . فقد ذكرت الانباء ان بطريرك الارثوذكس فى استامبول — وهو الزعيم الروحى للطائفة الارثوذكسية فى العالم — قد اثار اقتراحا بالتقاء زعماء الكنائس المسيحية مع البابا خلال زيارته الاراضى المقدسة . وقد لقى هذا الاقتراح موافقة الكنيسة الارثوذكسية فى اليونان ، كمـا قوبل بتأييد مبدئى من الكنيسة الانجليكانية . ولو تم تنفيذ هذا الاقتراح لحقق لاول مرة فى التـاريخ اجتماعا مشتركا بين ممثلى الف مليون مسيحى تقريبا فى العالم ، منهم ٥٠٠ مليون كاثوليكى و٢١٠ ملايين بروتستانتى و ١٣٠ مليون ارثوذكسى . على ان قصر مدة الزيارة كما قررها البابا قد يكون المانع الاول فى عقد مثل هذا الاجتماع بشكل رسمى وقد يكتفى ممثلو الكنائس المسيحية هـذه المرة بمقابلة زعيم الكنيسة الكاثوليكية مقابلات غير رسمية فى الارض المقدسة ، جماعية او فردية ، ولعل نتائج هذه الاجتماعات هى التى اشارت اليها بعض المعلومات الواردة من الفاتيكان والقائلة ان البابا ، فى حال (نجاح زيارته) للقدس قد يرأس بنفسه (المؤتمر الاوخارستى) ، المنتظر عقده فى الهند فى خريف عام ١٩٦٤ . وهذا المؤتمر سيكون الاجتماع الكاثوليكى الدولى الثامن والثلاثين ، بعد سلسلة اجتماعات مماثلة عقـد اولها عام ١٨٨١ فى مدينة (ليل) الفرنسية . ومهما يكن الامر ، وسواء اتمت لقاءات ممثلى الطـوائف المسيحية فى الشهر القادم فى القدس بصورة غير رسمية ام علنية ، شكل (مؤتمر ذروة مسيحى) ، فان نتائج هذه اللقاءات الساعية الى الوحـدة لابد ان تكون مصدر غبطة للشعب العربى ، لان وحدة ابناء طوائفه المسيحية ستكون جانبا هاما من وحدته الوطنية .

وعلى ان الاغتباط العربى بهـذه الزيارة ، والاهتمام الدولى الواسع بها ، لم ينج من بعض الغيوم . ذلك ان الغمـوض المحيط حتى الان بتفاصيل الرحلة البابوية ، كما قلنا ، قد اتاح لاسرائيل فرصة محاولة استغلالها بما يخـدم اهدافها السياسية ، بعد ان بذلت مثل هذه المحاولة باصرار خلال المجمع المسكونى نفسه .

فلقد كان جدول اعمال هذا المجمع يتضمن بندا خاصا بمناقشة علاقات الكنيسة الكاثوليكية فى روما بالديانات غير المسيحية . وقـد اغتنم اليهود مناسبة هذه المناقشـة ليدفعوا ممثل الكنيسة الكاثوليكية فى المانيا الغربية الى تقديم مذكرة تحاول تبرئة اليهود من دم المسيح (بحجة ان المسيح جاء خصيصا ليصلب ويعذب من اجل خطيئة البشرية جمعاء ، وبالتالى فقد اسهمت كل البشرية فى صلبه لااليهود وحدهم ..) ولم يكتف اليهود بذلك بل اثاروا الموضوع نفسه ، فى الصحف العالمية وعن طريق وكالات الانباء التى يسيطرون عليها ، فى نفس الوقت الذى كانت فيه قضية فلسطين معروضة امام الامم المتحدة .

وكما اخفقت الحملة الصهيونية فى التأثير على الامم المتحدة فاتخذت ، لاول مرة بعد ١٥ عاما ، قرارا اجماعيا بتأييد حق اللاجئين العرب ، كذلك اخفقت حملتها فى قلب المجمـع المسـكونى الكاثوليكى . فقد وقف ضد وثيقة الكردينال الالمانى كل ممثلى الكنائس الكاثوليكية فى العالم العربى ، وعلى رأسهم الكردينال تبونى بطريرك السريان الكاثوليك فى القـدس ، ورجال الدين المسيحى فى الجمهورية العربية المتحدة ولبنان ، الذى اشتركت دبلوماسيته فى المسعى نفسه بشكل جدى واوضحت كل هذه المساعى المشتركة للمجمع ان اثارة مثل هذا الموضوع تخرج عن الناحية الدينية وتتصل بالسياسة ، وان الاخذ بها يمثل بداية الطريق الى خروج الفاتيكان عن سياسته التقليدية بعدم الاعتراف باسرائيل ، وان مثل هذا الموقف الذى يهدد حكومة اللاجئين العرب سيكون عميق الاثر فى العلاقات السليمة القائمة بين الفاتيكان والدول العربية ، وقد يثير خلافات بين مسلمى العالم العربى ومسيحييه تفيد منها اسرائيل وحدها دون ان تكون فى صالح الكنيسة البابوية . وكانت ثمرة هذا الجهـد الطيب ان تبنت سكرتيرية المجمع ، فى بيان رسمى ، وجهة النظر القائلة بحصر موضوع اليهودية فى جانبـه الدينى المحض ، وبان المجمع المسكونى لا يمكن ان يعطى لليهود ، باسم (الحوار الروحى) معهم سلاحا دينيا للاستغلال السياسى يتخذون منه وسيلة لجر الكنيسة الكاثوليكية الى الاعتراف بالوضع القائم فى اسرائيل

والغموض الذى يسيطر حتى الان على برنامج زيارة قداسة البابا يعطى اسرائيل مرة اخرى فرصة لمثل تلك المحاولة الاستغلالية ، وبصورة خاصة من خلال فقدان التفاصيل عن الاماكن المقدسة التى ستشملها الزيارة البابوية ، ومن خلال الاستغلال الصهيونى لاقوال البابا ونشاطه خلال هذه الزيارة .

فمن المؤكد ان قداسة البابا سيزور القدس القديمة وبيت لحم ، وكلتا هما فى الضفة الغربية من الاردن . ولكن ، هل سيزور القدس الجديدة والناصرة ايضا ، وهما فى اسرائيل ؟ وهل سيبيت فى اسرائيل كما يبيت فى القدس العربية ؟ ان اسرائيل تحاول الان ان تستغل عدم وجود جواب على هذه الاسئلة ، وبعض الاتصالات المتعلقـة بتدابير الامن والتى يجريها معها ممثلو الفاتيكان ، لنشر انباء تتعلق بهذه الامور وتحاول الخروج بالزيارة عن هدفها الدينى المحض لتجعلها نوعا من (بادرة طيبة) نحو الدولة الصهيونية المعتدية ومن حق العرب بالطبع ان يسـألوا الفاتيكان ايضاحا لهذه النقاط يطمئنهم على استمرار موقفه التقليدى السليم منهم وعلى انه سيظل بمنجى من التأثر بالاهداف الصهيونية

وكذلك فان من المنتظر — على ما تقول بعض مصادر الانباء — ان يغتنم البابا فرصة وجوده فى القدس يوم عيد الغطاس (٦ يناير) فيذيع على العالم منها نداء للسلام . والنداء فى تعـدم سيكون بريئا وعاما ، ولكنه اذا لم يتضمن فى الوقت نفسه — كما يرجو العرب — اصرارا على ضرورة اقتران السلام بالعدالة ، فمن المؤكد ان اسرائيل ستستغله ايضا . تحاول تفسيره وكأنه تأييد لما تطالب به من اقامة صـلح مع الـدول العربية على اساس الامر الواقع . وهو استغلال يهم العرب الى حد بعيد الا يتيحه الفاتيكان — ولو عن غير قصد — لاسرائيل

ومن اجل تفادى مثل هذه المحاذير ، واستجلاء تلك الغوامض ، بدأت خلال الايام الماضية اتصالات واسعة بين مختلف ممثلى الطوائف المسيحية فى العالم العربى ، وبينهم وبين ممثلى الـكرسى البابوى . وهناك امل كبير فى ان تؤتى هـذه الاتصالات ثمرتها الطيبة ، وان تأتى بعدها زيارة الحبر الاعظم للارض المقدسة كخطوة مباركة فى دعم الخير والعدالة ، وفى تحسين الروابط السليمة التى قامت حتى الان بين الفاتيكان وبين العالم العربى

دعوة البابا

لزيارة المدينة المنورة !

علمت (آخر ساعة) ان دوائر عربية معنية بزيارة البابا بولس الســادس للارض المقدسة ، قد اقترحت على المملكة العربية السعودية دعوة البابا لزيارة المدينة المنورة ، كما اقترحت ان تدعوه الاردن لزيارة المسجد الاقصى خـلال وجوده فى القـدس ، رمزا للروابط الروحية القوية بين الاسلام والمسيحية وتوثيقا لها .

والاقتراحان موضع دراسه



الرئيس شواين لاى عمره ٥٧ سنة

معناها
ناصر 那西尔

معناها
شواين لاى 周音来

شواين لاى فى القاهرة

شــواين لاى رئيس حكومة الصين الشعبية هو الضيف القادم للقاهرة . . سيصل اليهـا على رأس وفد يضم أكثر من خمسين مسـئولا فى الحكومة الصينية . . ماذا تعرف عن جمهورية الصين الشعبية . . وماذا تعرف عن التقاليد والعادات فيها . . ان آخر ساعة تقدم لك فى هــذا التحقيق السريع صـورة سريعة من بلد شــواين لاى الضـيف القادم الى القاهرة . .

سكان الصين :

فى الصين ٦٦٠ مليون نسمة حسب آخر احصاء ... وينتظر أن يقفز الرقم الى أكثر من ٧٠٠ مليون فى الاحصــاء الحالى .. أى أن فى الصين ثلث سكان العالم كله .. ومن بين هؤلاء يوجد حوالى ١٠٠ مليون صينى مسلم .

اللغات فى الصين :

اللغة الصينية أغرب واصعب لغة فى العالم .. فليس لها حروف أبجدية بل كل كلمة يعبر عنها رسم معين .. وتقوم الحكومة الصينية بعمل استعدادات واسعة لتبديل الكلمات الصينية بحروف لاتينية الا أن ذلك لن يتم الا بعد خمسين عاما على الاقل .. وتختلف اللهجات بين أطراف الصين لاتساعها بحيث يصبح من الصعب التفاهم بين كل سكانها .. لذلك تقرر أن تكون لهجة بكين هى اللهجــة التى تدرس فى جميع المدارس لتعميمها .

النشرة الجوية فى الصين :

واغرب المتناقضات تحملها النشرة الجوية فى الصين .. فبينما يكون الجو قارس البرد فى الشمال .. يكون فى نفس الوقت شديد الحرارة فى الجنوب . وبينما تهطل الامطار على الاجزاء الشرقيــة .. تكون الاجزاء الغربية فى حالة جفاف تام. وقد سبب ذلك اتساع الصين الشاسع.

الحضارة الصينية :

هناك تشابه كبير فى عراقة الحضارتين الصينية والمصرية .. فهم عندهم النهر الاصفر .. ونحن لدينا نهر النيل . وهم بنوا سور الصين العظيم وهو أحد عجائب الدنيا السبع .. وبنينـا نحن الاهرامات .. وفى العصر الحديث لديهم الـسد ذو الثلاثة الابواب ونحن لدينا الـسد العالى .

علاقتنا الثقافية :

هناك تبادل ثقافى على نطاق واسع بين الصين والجمهورية العربية المتحدة ففى معهد الدراسات الاسلامية بالصين تدرس اللغة العربية لمئات من الطلبة هناك .. وفى قسم اللغة الصينية بكلية الالسن يقوم اساتذة صينيون بتدريس هذه اللغة للطلبة العرب .

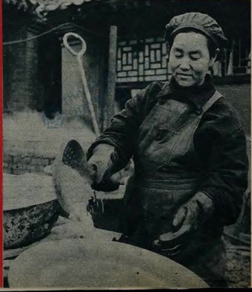
نظام الكميونات الشعبية :

كل كميونة أى وحدة شعبية تتكون من مصنع ومزرعة وعدة متاجر .. وبلدة يقيم فيها جميع العاملين بهذه الكميونة. واذا اراد زوج الالتقاء بزوجته التى تعمل فى كميونة أخرى فانه يرتب معها يوم أجازة مشتركا كل أسبوع يقضيانه معا. اما الاولاد فانهم يمكثون فى المدارس الداخلية بعيدا عن الوالدين لاعدادهم

المأكولات الشعبية :

المرأة الصينية من أكثر نساء العالم تفننا فى الطهى .. ويكفى أن نعرف ان للدجاج خمسين طريقة يطهى بها ... وتتكون التوابل التى تضاف الى الطعام من القمح والعظم المسحوق . والشعب الصينى أكثر شعوب العالم استهلاكا للارز .. وبرغم التهامهم كميات كبيرة منه فان اجسامهم تظل رشيقة وذلك لان الارز يغلى على النار حتى يتخلص من كل الشوائب التى به .

المرأة فى الصين تقف بجانب الرجل على قدم المساواة بالعمل فى جميع ميادين الحياة .. وهذه المرأة تقف فى احد المصـانع لتقوم بواجبهـا



كان شباب الصين الشعبية من فتيات وفتيان ضمن الملايين الذين شاركوا فى استنكار العدوان الثلاثى على الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٦ . أن هذا الاستنكار يعبر عن نهاية الاستعمار وعن تطلع الشباب الى الحرية والسلام ...



"نهر المجرة"
أسطورة عمرها ٢٠٠٠ سنة في الصين!

اذا نظرت الى السماء في ليلة معينة من ليالي السنة .. ستجد خطا من نور يظهر في الافق البعيد.. انه نهر المجره .

ولهذا النهر اسطورة جميلة يرددها كل اهالي الصين وعمرها ٢٠٠٠ عام واسطورة الصين تحكي قصة شاب وفتاة .. الشاب كان راعيا صغيرا مات ابواه وتركا له قطعة ارض صغيرة . ولكن اخوه الاكبر وزوجته الشريرة طمعا في نصيب الفتى الصغير من الارض . وتركا له بقرته التي تعود أن يرعاها قبل أن يفتقد اباه وامه .. كان يحيا حياة بائسة كلها فقر وحرمان

كان الفتى قرير العين لانه وجد في بقرته العزاء .. وجد لذة كبيرة في أن يطعمها وينام معها في الحظيرة ومرت الايام ثقيلة متثاقلة كانها الجبال والراعي الصغير يكافح من اجل لقمة العيش .. وبلغ الفتى سن الزواج .. وفي صبيحة يوم من الايام تحدثت اليه البقرة . وكانها جنية . فقالت : اذهب اليوم الى شاطيء النهر .. وهناك ملابس لفتيات مطروحة على الشاطيء فخذ بعضها . وستخرج صاحبتها للبحث عنها فتقدم اليها واعطها ملابسها وستكون هذه الفتاة زوجة لك .

وفعل الراعي كما قالت له البقرة فاخذ بعض الملابس المطروحة على الشاطيء واخفاها في بئر خلفه وجلس ينتظر .

وبعد برهة اقبلت صاحبة الثياب للبحث عنها .. وكانت على جانب كبير من الجمال والجاذبية .. هذه الفتاة أو جولييت الصين هي احدى بنات كبير الآلهة في السماء وهي التى تغزل له الثياب .. فارادت أن تقضى بعض الوقت على الارض لتمتع نفسها بالاستحمام.. فاقترب منها الراعي وتحدث اليها وقدم لها ملابسها.. واستطاع برقته ووداعته وذوقه أن يستميلها اليه فاخذت تشكو له آلامها في السماء . واخذ هو الآخر يشكو لها آلامه في الارض.

ووقع كل منهما في حب الآخر.. وتعاهدا على الزواج بعد ان وافقت ان تعيش معه على الارض الى الابد

وتم الزواج .. ومرت الايام وانجب منها طفلين ..

وشاءت الاقدار ان تفجعهم في البقرة التي كانت سر سعادتهم..وقبل ان تفارق الحياة بلحظات جمعت افراد الاسرة وقالت لهم : « احتفظوا بجلدي بعد ان اموت فاذا قابلتكم اية صعاب في حياتكم فلتضع أيها الراعي جلدي على كتفيك وسوف احضر لمساعدتك في الحال ..

وظلت الاسرة تعيش في امان وحب فترة من الزمن ثم انقلبت الاوضاع هبط كبير الآلهة في السماء بنفسه ذات يوم الي الارض ليبحث عن غازلة الفردوس .. واستطاع بقدرة فائقة ان يراها تجلس بين ولديها فانقض عليها وطار بها وترك ولديها يصرخان :

« أماه .. اماه » وكانت هي تصيح بهما :

« اذهبا وابحثا عن ابيكما » .

بعد لحظات حضر الزوج المسكين وشاهد بنفسه هذا المنظر وحاول ان يعمل المستحيل .. فاسعفته ذاكرته فتذكر كلام البقرة قبل ان تموت فذهب سريعا واحضر جلدها ووضعه على كتفيه ووضع كل طفل في سله وحمل السلتين وردد بعض الكلمات فاذا بهم يطيرون جميعا في سرعة فائقة متجهين صوب كبير الآلهة وغازلة الفردوس واوشكوا ان يلحقوا بهما لولا ان كبير الالهة استل من شعره « دبوسا » ورسم به خطا خلفهما فاصبح هذا الخط نهرا كبيرا يفصل بين الراعي واولاده وبين كبير الالهة وابنته .

كان النهر واسعا وكانت مياهه تجري بسرعة فائقة غير عادية ..

وقف الاب والابناء يرقبون بعجز بالغ غازلة الفردوس وهي تبتعد عنهم.. وكانت هي تلوح لهم بيديها في حزن واسى .

ومن ذلك الوقت . وما ان يحل الظلام حتى يرى جميع الناس هذا النهر الذي يطلقون عليه اسم « نهر المجرة » .

ترجمها عن الصينية
نجيب الوزير



الهتاف الذى يستخدمه الصينيون فى تحية شواين لاى هو « وان سوايه » ..وتعنى يعيش الرئيس الف الف سنة.. اى مدى الحياة .. وفى الصين يطلقون على رئيس الوزراء القادم الى القاهرة اسم الوزير الاول بنص الدستور الصينى .

والراهبات البوذيات يحرمن على أنفسهن أكل اللحوم ويقمن باشباع رغبتهن فى أكل هذه الاطعمة بعمل فطائر على شكل أسماك ودجاج ولحوم .

الملابس فى الصين :

المرأة فى الصين ترتدى زيا من قطعتين .. القطعة العليا مفتوحة وتضم بأزرار من الجانب الايمن .. والقطعة السفلى عبارة عن بنطلون متسع فى أعلاه .. ويضيق كلما اقترب من القدمين ..

وتختلف أنواع الاقمشة باختلاف أجزاء الصين المختلفة .. فنساء المناطق الباردة يرتدين الفراء .. وتتفنن نساء المناطق الحارة فى التطريز على الملابس الحريرية وعلى الاحذية أيضا .

وتهتم المرأة الصينية بزينتها ولكن ليس بالدرجة التى تصرفها عن عملها أو زوجها . خاصة وأنها تتمتع بالشعر الطويل الناعم والبشرة الملساء والقوام الرشيق ..

عادات صينية :

● **شرب الشاى :**

انهم لايشربون الشاى بالسكر أبدا.. حتى لا يفقد السكر فوائده .. وهم يشربون الشاى طول النهار بدلا من الماء .. والشاى هناك أنواع .. واحد ينبه الذهن .. وآخر للهضم .. وثالث للصداع .. وآخر لتدفئة الجسم وطرد البرد ..

● **الاكل :**

يأكل الصينيون بعصى ولا يستخدمون الملاعق أو الشوك اطلاقا .. ويأكلون بها الارز بسرعة فائقة بيد واحدة فقط .

● **الحداد :**

الملابس البيضاء والحذاء الابيض وغطاء الرأس الابيض هى ملابس الحداد فى الصين .. والابيض عندهم هو لون الحزن .. وعندما يموت الزوج ترتدى الارملة ملابس من الخيش دليلا على الحب وتجلس بجوار قبر زوجها وتقدم له الطعام الجيد .. ثم تبنى له بيتا من الورق وتحرقه حتى يصل اليه فى العالم الآخر .. ثم تحرق له كمية من نقود الآخرة حتى تساعده فى حياته الاخرى .

طرائف من الصين :

● ابن الحلال ينظر أولا الى الفتاة الماهرة فى التطريز على حذائها .

● أقدام نساء الصين أصغر أقدام فى العالم .. فهن يربطن أقدامهن منذ الصغر حتى لا تنمو نموا طبيعيا .. فان صغر القدم من أهم علامات الجمال عندهن .

● لم يكن الكعب العالى معروفا فى الصين الا فى السنوات الاخيرة .

● هناك نوع من العصى التى يأكل بها الصينيون يتغير لونها اذا كان الطعام مسموما ..

● قضت الصين على مشكلة الحذاء بانتاج أحذية من القماش تتحمل ٣ شهور وثمن الزوج منها عشرة قروش فقط .

● اذا مر شعب الصين أمامك فى طابور لوقفت تشاهده أكثر من عام وثلاثة شهور متواصلة .

الخاطبة فى الصين :

ليست الخاطبة فى الصين تاجرة .. وانما هى غالبا من أقارب أحد الزوجين. والبنت فى الصين لا تقول « لا » أبدا على العريس المختار لها والا نظر اليها نظرة امتهان واحتقار .

● **أيام الخطبة :**

يرسل أهل العريس الدبلة مع اربعة أنواع من الهدايا كلها زينات ذهبية أو فضية وبعض الاقمشة والحرائر .. ويحدد موعد الزفاف ..ويتعاون كل من الاسرتين فى تكوين المنزل الجديد .. فيقوم أهل العريس باعداد الاثاث .. ويحضر أهل العروس المفروشات والملابس وأدوات السفرة ، وقد يساعد الاصدقاء والاقارب الاسرتين فى تكوين البيت الجديد . وأكثر ما يجذب الفتى الى الفتاة فى الصين تمتعها بالرشاقة .. وحب الموسيقى .. والمظهر الجميل .. ومعرفة الحياكة وصناعة المفارش والسجاجيد ..

يوم الزفاف :

تحضر العروس فى هودج أحمر الى بيت العريس حيث تجتمع الاسرتان والاصدقاء والجيران ويكون معها زوج الخاطبة الذى يقوم بدور الوسيط بين الاسرتين فى هذه الليلة .. وتعزف الموسيقى عند حضور العروس وتبدأ الحفلة الرسمية فيتصدر المائدة شاهدان الى جوارهما والدا العروسين ويقف العروسان أمام الجميع فى أدب ووقار .. ويبدأ الحفل ببعض الكلمات ، ثم يتم توقيع وثيقة الزواج وبذلك ينتهى الحفل الرسمى ليبدأ حفل التعارف .. فيقف والدا العروسين .. أمام العروسين اللذين يتحيان بالتحية الصينية المعروفة .. ثم تتلقى العروس الهدايا وتعزف الموسيقى والاغاني والاشعار .. ولا ينتهى الحفل الا بعد أن ينهك الجميع .. وفى اليوم التالى تجتمع الاسرتان فى منزل العروسين للتعارف ..

أما المسلمون فى الصين فانهم يتزوجون بالطرق المتبعة فى بلادنا تقريبا وبحضور أئمة المساجد ..



اصبحت الصين الشعبية تستعمل فى المساحات الواسعة من الارض الآلات الحديثة .. ان الفلاح الصينى الآن قد ترك الآلات القديمة من فاس وخلافه ..



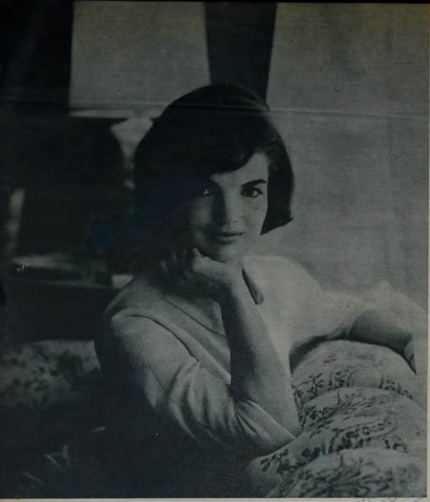
المجتمع الصينى الحديث يهتم اهتماما كبيرا بالشباب الصغير.. وقد قامت الصين بجعل التعليم اجباريا فى مراحله الاولى . .

من اجمل الاشياء الموجودة فى الصين . الطريقة التى يعبر بها الصينيون عن فنونهم .. وقد اشتهرت الصين برقصاتها الخالدة ! . . .



تحقيق من داخل البيت الأبيض :

دموع جاكلين وهى تترك البيت!





مسز كنيدى فى الغرفة الحمراء .. ذات الطابع الفرنسى حيث تقام حفـــلات الاستقبال والزواج انها تحمل اجمـــل ذكريات ســــيدات البيت الابيض ..

منذ ثلاث سنوات دخلت جاكلين ، سيدة امريكا الاول البيت الابيض كزوجــة للرئيس الامريكى ، وفتحهــا لازمتهـا الابتسامة الرائعـــة ، وفى غفلة من الزمن اغتيل زوجهــا فى الظلام .. ور حلت جاكلين من البيت الابيض ...

ماذا يحدث عندما ترفض زوجة رئيس الجمهورية الإقامة فى البيت الأبيض!

غادرت جاكلين كنيدى البيت الابيض وهى تبكى .. كانت تمسك ابنتها كارولين وابنهــا جون فى يدها .. وعنـد الباب وقبل ان تركب السيارة تلفتت ناحيـــــة المبنى الابيض الذى عاشت فيه اجمل ساعات عمرها مع زوجها جون كنيدى .. ثم مســـحت دمعة انحـدرت من عينيها ..

لقـــد عاشت فى هـــذا البيت ثلاث سنوات كاملة .. وامام هـــذه النوافذ كانت تضحك .. وفى هــــذه الممرات استقبلت رؤساء الدول وزوجاتهم ..وكل مكان فى هـــذا البيت الذى كانت تودعه بالدموع يحمل قطعة منها ولمسة من يدها .. ومن ذوقها ..

ومن هـــذا البيت .. خرجت اخطـر القرارات والتهــــديدات والوعود ..وخرجت البيـــانات التى غيرت ملامح السياسة الامريكية وطورتها بسرعة عجيبة وحددت نوع العلاقة بين الولايات المتحدة ودول الغرب والشرق

وفى هـــــذا البيت عاش ٣٣ رئيسا للجمهورية قبـل جون كنيدى منذ ايام اول رئيس جمهورية عاش فيه وهو جون آدمز ..

اما جورج واشنطون .. أول رئيس جمهورية فلم يدخل هذا البيت .. ولم يعش فيه لان بناءه لم يتم فى حياته !

فيلا .. صغيرة

والبيت الابيض يتكون من دورين فقط .. وهو يبدو من الخارج اشبه بفيلا انيقة ..

وللبيت بوابتان واحدة شمالية .. والثـــانية جنوبية .. وهو ممتلىء من الداخل بالتحف الفنية والتاريخية .. وأثاثاته فاخرة للغاية ..

والبيت تم بناؤه فى عشر سنوات ! ولكن قصة بنائه وضعت بطريقة ارتجالية .. ففى عام ١٧٩٢ قرر جورج واشنطون اول رئيس جمهورية للولايات المتحدة .. بناء بيت للحكم وسكن الرئيس حيث انه حرم من ذلك فقد منحته الدولة مكتبا بموظفين كمقـــر للحكم .. ولم تتكفل بمسألة مسكنه ..

وضع المهندس جيمس هوبان ابسط تصميم .. اعجب الـــرئيس لقلـــة تكاليفـــه (٤٠٠,٠٠٠ دولار) ، حتى لا يتهم الشعب الحكومة ورجال الكونجرس بالاسراف الذى كان يميز تصرفات الحاكم الانجليزى الى وقت قريب قبل الاستقلال .. وفعـــلا تم اختيار مساحة معينة فى منطقة جورج تاون بالقرب من نهر التيبر امامها غابة صغيرة .. بينما تغطى الارض مياه المستنقعات .. ولم يضع المهندس هوبان او الرئيس واشنطون فى اعتبارهما الدور الهام الذى سيقوم به هذا البيت فى حياة الولايات المتحدة فى المستقبل فقد اسس على أنه يقع فى مدينة تعدادها ٢٥٠٠ نسمة ..

وفى عام ١٨١٤ اشـعل فيه الانجليز النار مساء يوم ٢٤ اغسطس لحرق بعض الوثائق والمستندات التاريخية مما ادى الى هدم جدرانه واتلاف حوائطه وأرضيته فكانت فرصة لاعادة بنائه مع التجديد واضافة مساحة جديدة اليه ..

الدور الارضى ..

ويتـــكون الدور الارضى « للبيت الابيض » من قاعة استقبال للدبلوماسيين ثم مكتب للحرس الجمهورى بالبيت .. على اليمين وعلى اليسار تقع حجرة على النظام الصينى ثم قاعة باللونين الذهبى والازرق .. ثم يتوسط الدور ٣ قاعات واسعة .. تليها فى الوسط ورشة اقامتها حديثا مسز كنيدى لاعادة تجديد وتلميع الاثاث القـــديم الموجود بالقصر لاعادته الى حالته الاولى ثم المطبخ فغـــرفة المكتبة .

الدور الاول ..

وتبلغ مساحته (١٢٨٠٠ متر مربع) وهـــو مكون من ٦ غرف رئيـــسية وممر طويل ومدخل ، وقد خصص للاحتفالات الرسمية علاوة على سكن رئيس الجمهورية .. وهذا منتهى الديمقراطية والبساطة فقد كتب الكاتب الالمانى اميل لودفيج عندما زار البيت يقول :

بينما تخصص ملـــكة انجلترا مئات الحجرات بقصر باكنجهـــام للاحتفالات الرسمية .. ويخصص رئيس جمهورية فرنـــسا ٦٠٠ غرفة لهذا الغرض فى قصر فرساى .. نجد أن رئيس جمهـــورية الولايات المتحدة يعيش فى مبنى متواضع جدا لا يعثر على درجة من الفخامة التى تليق بمقامه .. ان هناك لمسات تاريخية فيه تخبرك بأن هذا المبنى يسكنه رئيس جمهورية وعائلة ..

واهم ما فى هـــذا الدور ثلاث غـــرف متجاورة هى الغـــرف الزرقاء والحمراء والخضراء .. كلها تحمل طابع القـــرن الثامن عشر .. واول ما يلفت النظر فى هذه الغرف ارتفاع أسقفها .. والنقوش الجميلة واللوحات الفنيـــة التى تزين الحائط .. لقد شهدت هـــذه الغرف احتفـــالات زواج اثنين من رؤســـاء الجمهورية و ١١ زيجـــة لبنات رؤساء الجمهـــورية ..

الطابع الفرنسى

واول ما يلاحظه الزائر للبيت الابيض أن الطـــابع الفرنسى يغلب على الاثاث القديم والجديد حتى الفترة التى حكم فيها ايزنهاور وقد صرحت مسز كنيدى للصحفيين ومصورى التليفزيون والمذيعين عندما سئلت عن سبب هـــذه الظاهرة بأن عـــداء الشعب الامريكى للانجليز وكرههم لفترة الاحتلال الانجليزى جعلهم يتجهون نحو الذوق الفرنسى .. وساعد على ذلك هجرة عدد كبير من كبار مصممى الديكور والاثاث الفرنسيين الى أمريكا فى القرن الثامن عشر وحتى أوائل القرن العشرين .. ولكن تطور صناعة الاثاث فى أمريكا ودخول عصر الآلة جعل أمريكا تبتكرلها طابعا خاصا يستدعى التشجيع

مملكة السيدة الاولى

أما الدور الثانى فهو خاص بسكن رئيس الجمهورية وعائلته حيث يمكنه الانسحاب من مكتبه بالدور الاول أثناء عمله للراحة فى بيتـــه ووسط افراد عائلته وهـــذا الدور لا يصرح للزوار بزيارته وصاحبة الامر والنهى فيه هى زوجة رئيس الجمهـــورية أو من تنوب عنها .. أى بمعنى أصح السيدة الاولى للبيت .. التى يتم اختيارها عقب فوز زوجها فى الانتخابات ولم توضع قواعد لاختيارها .. وقد تنوب عنها أى قريبة للرئيس اذا كان أرمـــل أو اذا كانت صحتها لا تساعدها على القيام بأعباء واجبها من استقبالات رسمية وضيافات ومقابلة زوجات الدبلوماسيين الامريكيين والاجانب .

لقب السيدة الاولى

ورغم اهمية الدور الذى تلعبه سيدة البيت فانها لم تمنح لقبا رسميا .

وأول من سكنت البيت ابيجيل ادمز منحتها الصحافة لقب «السيدة الاولى» .. أو الضيفة الرسمية .. عندما كتبت مارى كلير الصحفية الامريكية مقالا لها بعنوان الســـيدة الاولى تصف فيه انتخـــاب الرئيس برتشارد ثم أصبح اللقب شائعا عندما ظهـــرت مسرحية كوميدية عن حياة دوللى ماديسون زوجة الرئيس الرابع اسمها (السيدة الاولى فى البلاد) .

والغريب أن أول سيدة للبيت وهى مسز آدمز رفضت أن تعيش فى البيت وتركت زوجها وحده عاما كاملا ثم حضرت حفل استقبال اقيم عام ١٨٠١ بمناسبة انتهاء طلاء وبناء البيت الابيض ولكنها بعد ٤ شهور قررت ان تترك البيت وتعود الى بلدتها بولاية ماساشوستس .

الرؤساء الارامل

والمشكلة الثانية التى يواجهها رؤساء الجمهوريات هى اختفاء الزوجة بموتها طبعا قبل توليه أو أثناء حكمه .. وهذا ما واجهـــه خمسة رؤساء كان أولهم **توماس جيفرسون** (٤٥ عاما) فقد ماتت زوجته قبـــل أن يصبح رئيسا بـ ١٨ عاما ولم يتزوج من بعدها .. وانتقل مع ابنتيه الى البيت الابيض وقرر أن يترك لهما القيام بأعباء سيدة البيت الاولى بالتناوب حيث انهما كانتا زوجتين وفعلا بدأت ماريا واشنطون زوجة (توماس راندولف) فى اقامة المآدب .. وحضور حفلات الاستقبال ولكن نظرا لسوء جو العاصمة حينئذ لم تشأ أن تحضر أبناءها للاقامة فى المنزل .. بل كانت تقـــوم بزيارتهم لمدة شهور تتولى أثناءها أعباء البيت شقيقتها مسز ماريا جيفرسون وفى غياب الشقيقتين كانت تتولى نفس العمـــل مسز جيمس ماديسون زوجة نائب الرئيس .. وكان الرئيس جيفرسون يعارض فكرة اقامة مآدب رسمية نظرا لتعارضها مع مبادىء الديمقراطية .

وكان ثانى الرؤساء الارامل هو الرئيس السابع أندرو جاكسون فقد ماتت زوجته بالسكتة القلبية قبل أن يتولى الحكم ولحبه لهـــا رفض أن يتزوج مرة ثانية فقامت بمهام البيت الســـيدة اميلى دونلسون ابنة أخت زوجته التى اصيبت فى البيت الابيض بالدرن الرئوى عام



البيت الابيض عمره ١٦٢ سنة ..بناه جورج واشنطون ثم حرقه الانجليز واعيد بناؤه .. وقد استقبل ٣٦رئيسا للجمهورية آخرهم جونسون !..

١٨٣٦ فعادت الى بلدتها تنيسى فقامت بشئون البيت سارة يورك جاكسون . وكان الثالث مارتن فان بيرين الرئيس الثامن وهو المانى الاصل فقد ماتتزوجته قبل توليه الحكم بـ ١٩ عاما فقامت بمهام البيت زوجة ابنه الاكبر وسكرتيره الخاص انجليكا بيرين .

اما زوجة وليام هاريسون الرئيس التاسع الذى مات فى مكتبه فلم تدخل البيت الابيض نظرا لمرضها وملازمتها الفراش قبل انتخاب زوجها بشهر واحد فقامت محلها مسز جين ايرين زوجة كولونيل وليام هاريسون .

اول رئيس يرفض دخول البيت

ولم يرفض اى رئيس جمهورية الاقامة فى البيت كما فعلت الزوجات سوى الرئيس الواحد والعشرين (شستر ارثر) الذى احتج على مستوى الاثاث فى البيت وطلب تغييره كلية وتغيير لون الاثاث الذى قرر الاحتفاظ به .. وغير جزءا كبيرا من الغرف الخضراء والحمراء .. اضاف اليها سجاجيد وستائر .. وادخل غرف النوم اسرة جديدة ومصابيح وكتبا وكراسى وكتب للكونجرس يقول :

لا يمكننى ان اعيش فى بيت كئيب كهذا واذا لم يدفع الكونجرس تكاليف التغيير المطلوب لتاثيث البيت فسأتول ذلك من جيبى الخاص .. وقد اجيب الى جزء كبير من طلبه ..

اول زواج ...

ان البيت الابيض الذى شهد اكثر من حدث تاريخى عميق لا ينسى .. مثل قوانين جيمس مونرو .. الخاصة بمنع تدخل الاجانب فى سياسة امريكا .. ومبادىء لنكولن الخاصة بالحريات والمساواة بين المواطنين سودا وبيضا واخيرا سياسة كنيدى التى استشهد من اجلها .. وهى تتلخص فى كلمتين السلام .. والمساواة .. هذا البيت .. شهد احداثا انسانية لا تقل فى عمقها عن الاحداث التاريخية .. فقد شهد البيت حياة زوجات وامهات وحموات وشقيقات لم تستطع الرسميات أن أن تلغى الحياة الانسانية والتصرفات النسائية .. والطبيعة البشرية .. ففى هذا المنزل .. تم تعارف بنات الرؤساء بأزواجهن .. وشاعت موجة من الدفء والسعادة فى القاعات الواسعة ودبت الحياة فى الغرف المزدحمة بالقطع الخشبية الميتة .. عندما عرفت الموسيقى لاول مرة .. واضيئت انوار القاعات الرسمية فى الغرف الحمراء والخضراء والزرقاء .. وتهادت على سلالم المنزل شقيقة مسزماديسون الرئيس الرابع .. وعادت نفس البهجة الى البيت عندما اقيم حفل زفاف ماريا مونرو .. ثم اليس روزفلت .. والغريب أن البيت شهد ايضا زواج رئيسين للولايات المتحدة هما .. جون تايلر وكليفلاند ..

اول ولادة بالبيت

ولم تهتز قلوب من فى البيت الابيض من الفرحة مثلماحدث عندما تعالى صراخ مسز مارثا واشنطون ابنة الرئيس جيفرسون التى كانت تتولى ادارة البيت .. وفى دقائق أعلن طبيب المنزل انها على وشك الولادة .. وفعلا رزقت بابنها جيمس راندولف وكانت السيدة الثانية التى وضعت فى المنزل هى اميلى دونيسون ابنة شقيقة زوجة الرئيس مونرو .. فقد وضعت ابناءها الاربعة فى البيت .

كيف تتحرك السيدة الاولى

والسيدة الاولى الى جانب الاستقبالات والحفلات والمآدب التى تحضرها عليها أن تقوم بتجديد البيت واضافة لمساتها الشخصية اليه فمثلا قامت مسز هاريسون بادخال أول تحسينات على المطبخ . ادخلت المواقد الحديثة اليه بعد أن نقلته الى الشمال الغربى من الدور الارضى حيث استقر حتى الآن وفى عام ١٨٨١ فكرت مسز جارفيلد فى تجديد البيت وطلبت من الكونجرس الموافقة على ميزانية لذلك ولكن زوجها مات بعد ذلك بـ ٣ شهور فلم يتم شىء حتى١٩٢٣ ولم تبذل اى محاولة لاستعادة مافقد من البيت او ادخال اى جديد ثم طلبت مسز كولدنج من الكونجرس أن يمنح البيت الحرية فى قبول هدايا بيوت الديكور والاثاث على أن تكون لها قيمة تاريخية وفى عهد ترومان تكونت لجنة للبحث عن الآثار التاريخية ولكنها لم تفعل الكثير لاعتمادها على موافقة الكونجرس .. فى تصرفاتها ..

الفندق الفخم

ويرجع سبب اهمال البيت الى ان السيدات الاوائل اهملن هذا الجانب الشعورهن بانه مجرد فندق فخم لن تزيد اقامتهن عيه على ٤ سنوات أو ٨ اذا أعيد انتخاب ازواجهن رؤساء .. وأكثر من ذلك فقد كانت السيدات يلقين بما لايتفق واذواقهن من اثاث أو تحف خارج البيت .. ولكن كانت اكثرهن ذكاء ودراية بقيمة هذا القديم هى مسز جاكلين كنيدى فقد كونت لجنة فى ربيع ١٩٦١ مكونة من ممثلى الشعب والحكومة وخبراء فى الآثار والديكور .. واصدرت اللجنة قرارا يقضى بعدم بيع اى محتويات لاتريدها سيدة البيت واذا ارادت ابعادها فلترسل الى متحف خاص بالدولة .. علاوه على انها كانت تبحث مع اللجنة عن موارد اضافية الى جانب الميزانية التى يعتمدها الكونجرس لتمويل مشروعات التجديد وافتتحت ورشة بالدور الارضى لتجديد اثاث البيت .. ثم غطت حوائط الدور الاول باوراق مطبوعة فى اوربا تحمل مناظر اماكن شهيرة بالولايات المتحدة مثل ميناء نيويورك وشلالات نياجرا .

شخصيات لا تنسى

وهناك شخصيات لاتنسى من السيدات الاوائل بالبيت الابيض .. مثل مسز دوللى ماديسون فقد كانت خبيرة بشئون الرسميات نظرا لانها تمرنت على ادارة البيت خلال حكم الرئيس الارمل جيفرسون ولذلك فقد قرر مجلس النواب ضمها الى المجلس بعد وفاة زوجها بالاجماع .

ومسز جون كوينسى آدمز .. زوجة الرئيس السادس وهى انجليزية الجنسية استطاعت بشخصيتها القوية وحبها لزوجها ان تذيب جليد الحفلات الدبلوماسية والاستقبالات الرسمية كانت حفلاتها تشتهر بالدفء والطعام الجيد والخمور القليلة .. وعدم التزام البروتوكول السياسى فى تصرفاتها مع الضيوف بل جو الصداقة البسيطة .

وهناك ايضا مسز مونرو التى كانت على ثقافة عالمية عالية نظرا لتنقلها مع زوجها فى دول اوربا .. وكانت خبيرة بالحياة السياسية واشتهرت كمضيفة محبوبة وعندما ساءت صحتها اعتزلت عادة الرد على الدعوات واقامة حفلات الاستقبال

وكانت أفشل سيدة للبيت هى مسز جيمس كنوكس الرئيس الحادى عشر .. فقد عملت المستحيل لتكون جديرة باللقب ولكنها اثارت كره الشعب لها فقد كانت تحرص على عدم تقديم المشروبات الروحية والغاء حفلات الرقص لاعتقادها ان هذا يتنافى مع اخلاق وكرامة منزل الرئاسة .. ولم تكسب سوى عطف واحترام العناصر المتدينة

هذه اللمحات من تاريخ البيت الابيض وسكانها سردتها فى نغمة حزينة الارملة الشابة مسز كنيدى لخليفتها مسز جونسون وهى تدور معها بين غرف البيت منذ اسبوعين .. فهل ستنجح سيدة البيت رقم ٣٥ فى ادارته خلال العام القادم أم سيكون دخولها البيت وخروجها منه مجرد مهمة رسمية فيه !

ثريا ابو السعود

الرئيس الجديد ليندون جونسون وزوجته سيدة البيت الابيض رقم ٣٥ .. العالم كله يتساءل هل ستنجح فى ادارة البيت الابيض كجاكلين ...



جائزة الدولة التشجيعية لأول إخصائية عربية فى القاهرة فى الأبحاث الذرية!



الدكتورة البال مع زوجها الدكتور الشبر .. يراجعان سويا احد المطعات التى تبحث فى الذرة ، وهما يقضيان سويا فى البحث والاطلاع أكثر من ١٠ ساعات يوميا



الدكتورة البال .. لن يمنعها القيام بعمل البحوث الذرية عن اعداد الطعام لزوجها وطفليها ، وتقول انها لا تتناول الا أكل البيت وتشعر ان تذهب الى احسن المطاعم

عالمة ذرة داخل المطبخ!

فاجأت « آخر ساعة » عالمة الذرة العربية التى حصلت على جائزة الدولة التشجيعية هذا الاسبوع فى المطبخ . . انها ست بيت ممتازة واسمها قبال بشندى خلف الله ، و تطلق عليها الاوساط العلمية اسم « مدام كورى » العربية . . ماذا تعرف عنها وعن اكتشافاتها العلمية فى عالم الابحاث الذرية . . !

يسمونها في الاوساط العلمية (مدام كوري المصرية) .. واسمها في شهادة **الميلاد هو** : اقبال بشندي خلف الله . انها اول سيدة تحصل على جائزة الدولة التشجيعية بعد ان سجلت اكتشافات علمية جديدة اثبتت فيها كثيرا من النظريات المعروفة . سيكون لهذه الاكتشافات صدى ضخم في الاوساط العلمية في العالم كله .

.. فكما ان مدام كوري كانت اول سيدة في العالم تقتحم ميدان الطبيعة النووية فان اقبال بشندي هي اول سيدة مصرية تعمل بهذا الفرع من العلوم . وكما ان مدام كوري اكتشفت الراديوم فان اقبال اكتشفت طريقة جديدة لقياس اعمار المستويات المضطربة التي تقدر بجزء من مليون مليون من الثانية واكتشفت ايضا ظاهرة جديدة تناقض النظريات المعروفة عن الاشعة البائية . وقامت بعدة اكتشافات هامة للتركيب النووي لبعض العناصر .

ومادمنا نقارن بين الاثنين فلا ننس ان مدام كوري تزوجت بزميلها واستاذها الدكتور « بير » وكذلك السيدة اقبال اقترنت بزميلها في مؤسسة الطاقة الذرية الدكتور احمد سعيد النسر .

حب .. وابحاث

وتم زواجهما بعد قصة حب استمرت اكثر من خمسة اعوام .. وبدات يوم ان راها في كلية العلوم سنة ١٩٥٢ فقد كانا يدرسان بها .. وعندما التقى بها راى فيها ضالته المنشودة . ورات فيه املها المرتقب على تحقيق كل مايراودها من الامنيات .

وفي الكلية كانا يجلسان ويستذكران دروسهما معا وتخرجا في عام واحد والتحقا معيدين بمؤسسة واحدة وهي مؤسسة الطاقة الذرية في الدفعة الاولى . ثم سافرت الدكتورة اقبال في منحة دراسية للاتحاد السوفيتي حتى اغسطس ١٩٥٧ . وفي الشهر التالي تقدم الدكتور النسر لخطبتها وكانت اول خطبة تتم بمؤسسة الطاقة الذرية .

وسافر الخطيب الى السويد لنيل الدكتوراه ولحقت به الخطيبة وتم الزواج هناك وعادا معا يحملان شهادة الدكتوراه وطفلهما الاول (اسامة) الذي يبلغ عمره الان ٣ سنوات . ومنذ ٤٠ يوما فقط انجبا طفلتهما الاولى واسمياها (ايمان) .

١٢ من البحوث النووية

وفي هذا الاسبوع التقيت بالدكتورة اقبال بشندي . الشابة التي انجزت اكثر من ثلاثين بحثا خلال اربع سنوات فقط .

قلت لها :

ـ ماهي الابحاث التي تقدمت بها لنيل جائزة الدولة التشجيعية ؟

قالت :

ـ قدمت ١٢ بحثا عن اكتشافات جديدة للتركيب النووي لبعض العناصر وهذه الابحاث كلها في الطيف النووي وتشمل مجالات مختلفة درست بطرق متنوعة باستخدام اجهزة دقيقة للغاية .. اجهزة الكترونية حساسة .. وتضم الابحاث اكتشافات جديدة لبعض الظواهر تناقض النظريات العلمية المعروفة حاليا وطريقة جديدة لقياس اعمار المستويات المختلفة ..

ـ هل نشرت هذه الابحاث بالمجلات **العلمية العالمية ؟**

قالت :

ـ فعلا نشرت في ٥ مجلات علمية وهي : الاجهزة والطرق النووية المبتكرة، والطبيعة النووية ، والطبيعة الهولندية ، والطبيعة السويدية . والطبيعة الالمانية .

لقد منحت هذه الجائزة التشجيعية بعد دراسة فنية من لجان فنية متخصصة للانتاج العلمي الخاص بالفرد وعلى اساس هذه الدراسة تقرر منحي الجائزة .

وهنا تدخل الدكتور النسر لاول مرة في الحديث فقال :

انا لي راي في موضوع جوائز الدولة . هو .. ان الطريقة التي تمنح بها جوائز الدولة التقديرية الان لاتتيح للعلماء الشبان الحصول عليها بل انها تعطى للعلماء كبار السن . والدليل على ذلك انه منذ انشائها لم تمنح الا لاربعة علماء كل منهم قد تجاوز الستين !

واني اتساءل الان:

لماذا لا تتاح الفرصة للعلماء الشبان للحصول على هذه الجائزة ما دامت بحوثهم على مستوى رفيع ويعترف بها العالم ؟

ان جائزة نوبل وهي اكبر جائزة علمية **في العالم لاتتقيد بمسالة السن بقدر** مايهم نوع البحوث واهميتها حتى انهم في سنة ١٩٦١ اعطوها لعالم المانى شاب اسمه « ماس بور » وكان عمره عندما منح الجائزة ٣٢ عاما .

قلت للدكتورة اقبال :

ـ ماهو شعورك بعد حصولك على جائزة الدولة التشجيعية . وماذا تفعلين بالخمسمائة جنيه قيمتها ؟

ـ بالرغم من ان بحوثي ودراساتي فيها الكثير من النظريات الجديدة التي تقلب الاراء القديمة راسا على عقب .. بالرغم من ذلك لم اكن واثقة تماما انهم سيعطونني الجائزة اذ لم يسبق لاي سيدة او فتاة شرف الحصول عليها . ولهذا فقد غمرتني السعادة الشاملة حينما سمعت هذا النبا العظيم .

اما قيمة الجائزة فسادفعها كمقدم شراء سيارة حتى استريح من عناء ازدحام المواصلات . وحتى لا اضيع كثيرا من الوقت في انتظارها . فان كل دقيقة بالنسبة لنا ـ كما تعلم ـ لها قيمتها واهميتها .



اذا وجدت الدكتورة اقبال الشتوى الفائزة بجائزة الدولة التشجيعية وقت الفراغ فانها تقضيه في شغل الابرة (التريكو والكانافاه) ..

بنت الوز . !

ولمعلوماتك الخاصة الدكتورة اقبال واحدة من اسرة افرادها جميعا من من الاوائل ويحتلون مناصب رفيعة في جامعاتنا .

صدى في العالم . !

قلت للدكتورة اقبال :

ـ سمعت ان لك بحوثا في الذرة اذهلت العلماء الاجانب فهل هذا صحيح ؟

قالت بتواضع :

في مدى عام واحد قمت بعمل ٤ بحوث ذرية نشرت في ٤ مجلات عالمية ، وتعد هذه الابحاث اكتشافات نووية جديدة . وتتناول الطيف النووي . وتدرس بعض خواص المستويات المضطربة في نواة الزئبق ٢٠٣

وعندما يجيء خبراء الذرة الاجانب لزيارة مؤسسة الطاقة الذرية ويرون بحوثي فانهم سيعجبون بها .

وقد تلقيت في هذا العام اكثر من ٦٠٠ دعوة من العلماء الاجانب في معاهد الخارج وكلهم يطلبون نسخا من هذه البحوث .. ومن بين هؤلاء العلماء الافذاذ الاساتذة تشيوسن الامريكي، وبيل الكندي . وبارلوفيتش الروسي وسفانكير السويسري . وفانيون الهولندي ، وفيجنير الفرنسي ..

قالت لي الدكتورة اقبال هذا ولكنها لتواضعها لم تقل لي راي الخبراء الاجانب فيها .. لم تقل لي مثلا راي الدكتور سيجيان اكبر عالم في اشعاعات البيتا في السويد الذي قال عنها بالحرف الواحد

« ان الدكتورة اقبال بشندي على مستوى عالمي .. تقود الابحاث الذرية بنفسها وبدرجة مشرفة .. انها فسرت نظريات ذرية لم تكن معروفة من قبل » .

ـ نريد ان نعرف شيئا عن ذكرياتك في جامعة اوبسالا السويدية التى منحتك درجة الدكتوراه .

قالت الدكتورة اقبال :

اول ماذهبت كانت منحتي لمدة ٩ شهور من اليونسكو .. واشتغلت في بناء اجهزة جديدة خاصة بالابحاث . وكنت اعمل ليل نهار بلا تعب اوكلل حتى انه في نهاية المدة تمسك الاستاذ بى وطلب من مصر اعطائى مدة اضافية للدراسة والبحث واعداد الدكتوراه في الطيف النووي واشعة جاما .

ويوم مناقشة الرسالة احتشد اكثر من ١٥٠ طالبا واستاذا من جامعات اوبسالا واستكهولم والترويج .. واطلقت المدافع ٣ طلقات . وهو تقليد تتبعه الجامعة عند مناقشة كل رسالة ، كما رفعت الجامعة على مبناها علم الجمهورية العربية المتحدة لاول مرة فقد كنت اول اجنبية تحصل على درجة الدكتوراه من هذه الجامعة السويدية العريقة .

ودخل طابور من العلماء . وقامت بتحيتهم فرقة موسيقية اعدت لهذا الغرض وجاءت لجنة الممتحنين وكانت مكونة من ثلاثة اساتذة كبار وعصروني بالاسئلة ولكنني استطعت ان اجيب عليها جميعا . وفي نهاية المناقشة اهداني مدير الجامعة عصا ازرق وقال لى : الان تزوجت العلم كما قدم رئيس السماة بالجامعة صينية من الفضة نقشت عليها اسماء العلماء واهداني اياها .

وكان آخر سؤال وجهته للدكتورة اقبال :

ـ باعتبارك متزوجة من زميل لك **.. مارايك في زواج الزملاء ؟**

ومع ابتسامة مشرقة عبرت عما يجول في خاطرها من سعادة طاغية .. وقالت على الفور :

ـ الواقع ان مثل هذا الزواج له مزايا ومضار فاما المضار فهي انهما لايجدان حديثا الا عن العمل ومشكلاته ومايحدث فيه بعكس لو كان عمل كل منهما مختلفا عن الاخر فانهما في هذه الحالة سيجدان موضوعات متنوعة للحديث .

ولكن المزايا تفوق كثيرا هذا العيب لانه ما من شك في ان كلا منهما سيكون فاهما لطبيعة عمل الاخر ومتجاوبا معه الى ابعد الحدود . ولهذا فانه يستطيع حل كل مشكلة تعترضهما .

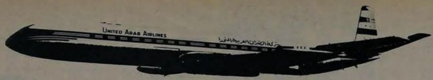
وهنا قال الدكتور النسر :

ـ بمناسبة المشاكل .. الدكتورة اقبال لها مشكلة في العمل .. لقد حصلت على الدكتوراه . في عام ١٩٦٠ وكانت هناك درجة (مدرس) خالية بمؤسسة الطاقة الذرية فتقدمت لشغلها وقدمت ١٦ بحثا من بحوثها مع درجة الدكتوراه . ولكن اللجنة التي تشكلت لبحث هذا الموضوع اسندت هذه الدرجة الى زميل لها تقدم برسالة الدكتوراه فقط وبدون ابحاث . وقالت اللجنة في تقريرها : اننا ناسف لعدم منح الدكتورة اقبال الدرجة حيث ان المدة اللازمة لدرجة مدرس هي ٥ سنوات كاملة ، وهي لم تستكمل هذه المدة بعد .

وعلى فكرة ان الدكتورة اقبال بشندي التقت بالسيد الرئيس مرتين .. كانت الاولى اثناء زيارته لمؤسسة الطاقة الذرية في ١٩٦٢ والثانية في الاسكندرية في يوليو ١٩٦٣ اثناء الاحتفال بعودة المبعوثين من الخارج وستلتقى به للمرة الثالثة في العام الجديد في عيد العلم حينما تتسلم منه جائزة الدولة التشجيعية . وبهذا تكون اول سيدة في بلدنا تحصل على هذا الشرف الكبير

قولوا لها : مبروك ..

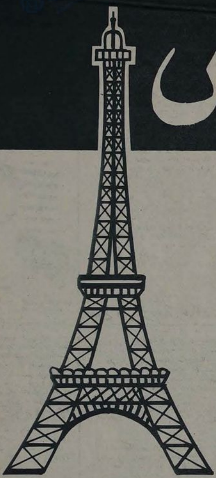
سعد زغلول سراج



إعتبارا من ١٥ ديسمبر ١٩٦٣

إلى

باريس



أربع رحلات أسبوعية
يومى الإثنين والخميس
عن طريق **چنيف**
ويومى السبت والثلاثاء
عن طريق **روما**

بنفاثات

شركة الطيران العربية المتحدة

٣٢ عاما فى خدمة الطيران

أول مكتب لتشغيل الطلبة فى جامعة القاهرة

- اول مكتب لتشغيل الطلبة اثناء فراغهم تعمل كلية الزراعة بجامعة القاهرة على انشائه فى الكلية .. اعلن الدكتور عبد اللطيف بدر الدين عميد الكلية انه فى سبيل انشاء هذا المكتب فى محاضرة القاها هذا الاسبوع عن مشاهداته فى امريكا !
سيعمل الطلبة فى مزرعة الكلية مقابل اجر !

حكايات وراء الأخبار

يكتبها : جميل عارف





جون كنيدى وجاكلين قبل أن يصبح رئيسًا للجمهورية !

* كان الرئيس الامريكى الراحل جون كنيدى وجاكلين من أسعد الناس بحياتهما الزوجية .. وقبل انتخابه رئيسا للجمهورية كان من عادته ان يصطحبها معه فى نزهات خلوية ليستمتعا معا بجمال الطبيعة .. وكان الناس يطلقون عليه وهو عضو فى مجلس الشيوخ الامريكى ، وعلى زوجته المصورة الصحفية السابقة اسم اسعد زوجين فى جورج تاون ، وهى الضاحية التى كان يعيش فيها مع زوجته قبل ان يصبح رئيسا للجمهورية .. وفى هذه الايام مرت احداث كثيرة فى حياة كنيدى دون تسجيل ، ولكن العيون كانت تحاصره وخاصة عندما كان السناتور العاشق يمسك بيدا عروسه ثم يدعوها لتجرى وراءه فى احدى حدائق نيويورك .. او عندما تميل ناحيته لتهمس فى اذنيه بما تريد .. وفى ضاحية تاون اشتهرت جاكلين قبل ان تصبح زوجة لرئيس الجمهورية بضحكات المرح والسعادة التى كانت تنطلق من اعماقها ، وكانت تنعكس على قسمات وجهها الصغير . وفى بريق عينيها لتعبر عن جو السعادة الذى اضفاه جون كنيدى على حياتها .

التكبير بالميكروفون فى مذبح القاهرة

* بلدية القاهرة وجدت الحل لمشكلة التكبير عند الذبح فى المذبح الآلى الجديد الذى تعاقدت البلدية على انشائه ... انه اكبر مذبح من نوعه فى منطقة الشرق الاوسط وستتم فيه جميع عمليات الذبح والسلخ آليا ..

وكانت المشكلة هى ان عملية الذبح الآلى ستحول دون عملية التكبير التى يقوم بها الجزار عند ما يبدأ فى ذبح الماشية فى داخل المجزر الحالى ..

وتقرر تركيب ميكرفونات ضخمة فى ارجاء المذبح الآلى لترديد اثناء عمليات ذبح الماشية كلمات التكبير ... « حلال الله اكبر » ..

ويتكلف بناء المذبح الجديد مليون ونصف مليون جنيه .. ويؤكد المهندس رشاد الساباى مدير بلدية القاهرة ، والذى تعاقد على بناء المذبح انه سيقام على احدث طراز للمذابح الآلية فى العالم !

عدن تطلب مدرسين عرب من القاهرة !



* عبد الرحمن جرجرة .. وزير المعارف فى حكومة عدن الاتحادية طار الى القاهرة ليطلب الى الجمهورية العربية المتحدة رسميا عدد من المدرسين والمدرسات العرب للعمل فى مدارس جنوب الجزيرة العربية ..

وفى القاهرة طلب الوزير العدنى الى المسؤولين العرب انتداب عشرة مدرسين فورا للعمل فى المدارس العربية فى جنوب الجزيرة ..

وطلب السماح لحكومته بايفاد ٩٠ مدرس وطنى من ابناء عدن للتدريب فى المدارس العربية فى القاهرة اثناء عطلة الصيف .

وطلب ايضا السماح له بايفاد ٦ موظفين للعمل فى التليفزيون العربى الذى يبدا ارساله بعد ثلاثة اشهر .. ثلاثة شبان .. وثلاثة بنات !

والوزير عبد الرحمن جرجرة اكمل دراسته فى الجامعة الامريكية بالقاهرة .. وعمل فترة من الوقت فى الصحافة .. وهو يعمل الان امينا عاما لاحد الاحزاب السياسية فى عدن .

جراح عربى عمره ٢٧ سنة ويتفوق على ٩٠ جراحًا من ٢٩ دولة !

* الدكتور فاروق عزت جراح عربى من القاهرة .. حصل على درجة الزمالة من كلية الجراحين الملكية فى لندن ، وكان ترتيبه الاول فى امتحان تقدم اليه ٩٠ جراحا ينتمون الى ٢٩ دولة مختلفة .. ولم ينجح فى الامتحان سوى الجراح العربى وثمانية آخرين ..

والدكتور فاروق عزت تخرج من كلية الطب فى جامعة القاهرة سنة ١٩٥٧ ، وكان ترتيبه الثانى وعمره الآن ٢٧ سنة !

ويزمع الجراح النابغة ان يواصل دراساته فى لندن للحصول على دبلوم فى جراحة العظام ..

وآخر اخباره من لندن انه تقدم الى خطبة فتاة انجليزية تعرف بها اثناء دراسته فى لندن ! ..

من كل أربعة رجال ناخبة واحدة حريمي فى قرية اسمها الرحمانية !

* قرية الرحمانية فى مركز شبراخيت فى محافظة البحيرة .. ان عدد الناخبين فى هذه القرية لا يزيد على الاربعة آلاف .. من بينهم ١٠٠٠ ناخبة .. اى نسبة الناخبات الى الناخبين الرجال ١ : ٤

وفى قرية الرحمانية تسمع حكايات كثيرة عن الناخبات الحريمى فى هذه القرية ..

لقد اقبل الناس فجأة على عملية تقييد اسمائهم فى سجلات الانتخاب .

وكما يقول المقدم ابراهيم الحناوى مأمور مركز شبراخيت .. اصبح من المشاهد المألوفة فى قرية الرحمانية ان تتجه النساء فى مجاميع الى دوار العمدة لتقييد اسمائهن فى سجلات الانتخاب !

الترخيص للمواطنين العرب بدخول عدن ولكن لـ ٣ ايام

* حكومة عدن الغت منذ اسبوعين القيود التى كانت تفرضها على رعايا الجمهورية العربية المتحدة بمنع الدخول اليها ..

وقررت السماح للمواطن العربى الذى يقصد عدن بالبقاء لمدة ثلاث ايام فقط !

وسمحت فى نفس الوقت بدخول مجله آخر ساعه الى عدن

كما الغت القيود التى كانت تفرضها على دخول بعض الصحف العربية على جريدة « الشعب » .

وجريدة الشعب تمت تصفيتها منذ اكثر من اربع سنوات !

النصاب الذى باع الترام من ١٨ سنة مات فى الترام !

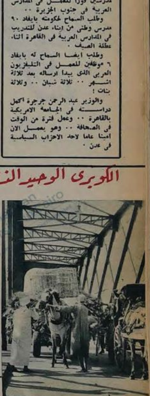
* رمضان ابو زيد الرجل الذى باع الترام منذ ١٨ سنة لاحد القرويين فى ميدان رمسيس اصيب بالام حادة وهو راكب ترام رقم ٢٠ فى نفس الميدان .. علب الى الكمسارى ان يبحث له عن تاكسى حمله الى مستشفى قصر العينى ومات رمضان ابو زيد فى مصعد المستشفى قبل ان يصل الى الطبيب .

ورمضان باع بخلاف الترام ساعة محطة القاهره وقام باكبر عملية احتيال على الجواهرجى باروخ بيشع ، وخرج من السجن منذ ١٢ سنة ولم يرتكب جريمة احتيال واحدة بعد الافراج عنه فقد تاب ! ..

رياض السنباطى يغنى لرمضان !

* رياض السنباطى يقوم هذه الايام بتلحين اغنية جديدة من كلمات عبد الوهاب محمد .. وقرر السنباطى ان يغنى الاغنية بنفسه فى شهر رمضان .. الاغنية اسمها رمضان .. وهى عبارة عن ابتهالات وسيؤديها السنباطى بطريقة التواشيح ! ..

الكوبرى الوحيد الذى يتحكم فى مدينة دمياط عمره ٣٠ سنة ولا تستطيع المحافظة تجديده !



* فى محافظة دمياط كوبرى عجوز عمره ٣٠ سنه .. ويتحكم هذا الكوبرى فى مدينة دمياط .. انه كل شئ فى حياتها فهو الذى يصل بينها وبين جميع المناطق التى حولها .

وفى كل يوم يمر فوق هذا الكوبرى اكثر من ٧٦٠٠ عربه وسيارة . والكوبرى فى حالة يرثى لها لا يسمح بالمرور فوقه الا فى اتجاه واحد ..

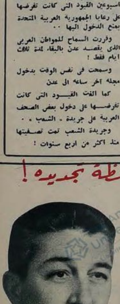
وتقول للمحافظ محمود طلعت لماذا لا تعمل محافظته على انشاء كوبرى جديد مكان هذا الكوبرى القديم فلا تسمع منه الا سببا واحدا هو قلة الامكانيات فى محافظته ..

ان المحافظ يقولها وهو يتالم .. انه يعرف حالة الكوبرى . ويعرف فى نفس الوقت ان ايرادات محافظته السنوية لا تزيد على ٣٣٠ الفا من الجنيهات وهى ايرادات لا تكفى لانشاء كوبرى جديد الى جانب مشروعات محافظته الاخرى .. وميزانية محافظة دمياط لا تقارن بالنسبة لميزانية مجلس مدينة المنصورة مثلا ..

ان ميزانية هذا المجلس تزيد على المليون جنيه ..

وفى محافظة دمياط يتحدثون عن مشكلة مزمنة تثير اعصاب الناس .. وهى مشكلة ملوحة مياه الشرب فى مدينة دمياط .. ويقول المحافظ ان ابنته اصيبت بالتهاب فى الكلى بسبب مياه الشرب الملحة ، وانه استنجد بوزيرى الصحة والاسكان لايجاد حل لهذه المشكلة المزمنة .

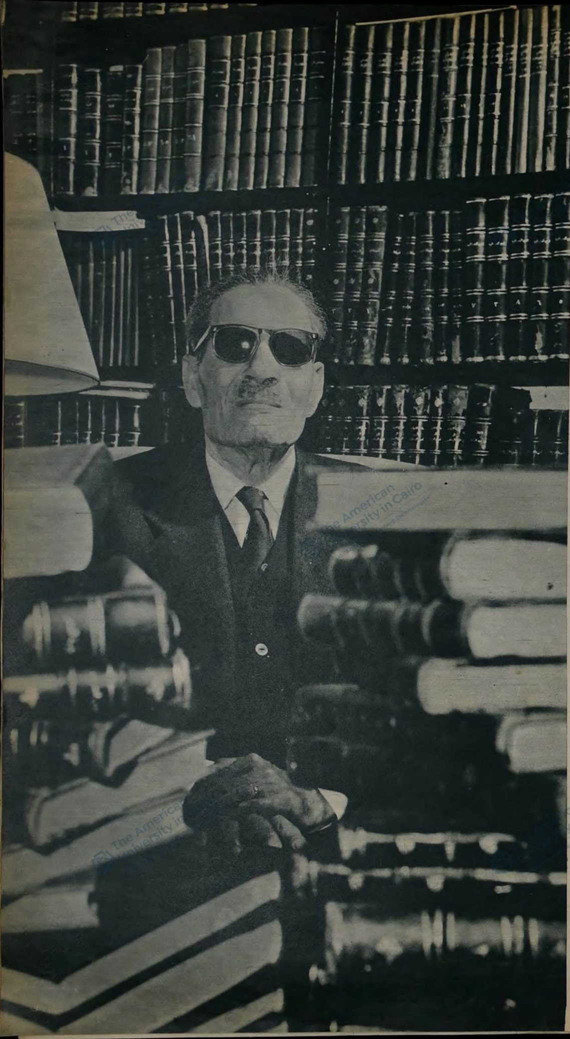
وقال المحافظ ان امامه تقريرا يقول ان التحاليل اثبتت ان مياه الشرب فى دمياط تحتوى على ١١٧١ وحدات ملوحة وانها لاتصلح اطلاقا لشرب الآدميين !



المحافظ محمود طلعت

صيانة السيارات الحكومية فى التليفزيون

* المذيع عبد المنعم سلام يناقش فى الاسبوع القادم مع مدير مصلحة النقل الميكانيكى مشكلة صيانة السيارات الحكومية لمحاولة اطالة عمر تشغيلها .. التقارير تقول ان السيارة الحكومية تستهلك فى سنتين ، وعمرها لايجب ان يقل عن ١٠ سنوات ! ..



آخر تعليمات الأطباء
لطه حسين

ابتعد عن دخان السجاير

مطلوب من الدكتور طه حسين عدم الجلوس فى أماكن مغلقة .. أو فى قاعات اجتماعات يدخن فيها الاعضاء .. لقد أصيب عميد الادب العربى بأكثر من نوبة لهذا السبب ، آخر النوبات التى فاجأت الدكتور طه كانت فى الاجتماع الاخير لاعضاء المجمع اللغوى بالجيزة .. حيث أسرعوا بنقله الى فيلته بالهرم .. وبدأ الدكتور

أوزوريس ويصا واصف أخصائى الامراض الصدرية فى علاجه ومنعه من مغادرة غرفة نومه بالطابق الثانى من فيلته لمدة ٢٤ ساعة متواصلة .. وفى اليوم التالى نزل الدكتور طه حسين الى مكتبته فى الطابق الاول لاستقبال أعضاء المجمع اللغوى الذى جاءوا للاطمئنان على صحته ..

ويقول التقرير الطبى عن صحة الدكتور طه حسين أن مرضه قد بدأ عندما أحس بآلام روماتيزمية حادة فى ظهره عالجه منها الدكتور محمد جعفر .. ثم أجرى له الدكتور اوليفر كرونا جراح المخ السويدى عملية جراحية فى مستشفى القوات الجوية .. ولم شفاؤه من آلام حادة فى رقبته .. ولقد بدأت نوبات الدوخة تعاود الدكتور طه حسين منذ عام ١٩٥٧ حين أحس بها عندما كان فى دمشق نتيجة انخفاض مفاجىء فى الضغط .. ثم عاودته النوبة لمدة ٦ دقائق متواصلة عندما كان فى زيارة الفاتيكان .. وبعدها عالجه الدكتور بول غليونجى .

قال عميد الادب العربى انه سيحضر الاجتماع القادم لاعضاء مجمع اللغة العربية . ان نصيحة الأطباء له عدم الوجود فى مكان مزدحم تكثر فيه رائحة الدخان

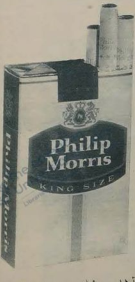
ويشرف على علاج عميد الادب العربى طبيبه الخاص الدكتور أوزوريس ويصا واصف ..

وعميد الادب العربى من مواليد ١٤ نوفمبر سنة ١٨٨٩ .. وقد احتفل منذ ٤ أسابيع بعيد ميلاده الرابع والسبعين .

ويؤكد طبيبه الخاص .. انه قد تماثل للشفاء بعد (الدوخة) التى أصابته فى الاسبوع الماضى وهو الان بخير !..



إن سيجارة فيليب موريس المعروفة فى العالم كله بأنها "أحسن سيجارة أمريكية" أصبحت الآن أحسن بشكل ملحوظ، فإن الماكينة الجديدة المدهشة مارك ٨ تنظف كل جديلة من الدخان الرقيق بالهواء بلطف، فكلما كان الدخان أكثر نظافة كان مذاقه أحسن، وكل سيجارة فيليب موريس تعبأ بثبات وتجانس أكثر لنقدم لك سيجارة أحسن صنعا وأكثر دسما وألذ مذاقا



أطلب فيليب موريس

Philip Morris International, New York, N.Y., and Richmond, Va.

كلب فريدة فهمى يتعلم الرقص !



محاولة فيها شـقاوة من كلب فريدة المدلل (سنوى) لتخرج معـه فى نزهتها اليومية الى الحـديقة ...



جلست فريدة لتداعب كلبها المدلل .. انها تحاول ارضاءه قبل أن تسافر وتتركه وحده فى القاهرة .. فهى التى تقوم باطعـامه ..ونزهته وتذهب معـه الى الكوافيركل ١٥ يوما ليصفف له شعره ..



لم تستطع فريدة مقاومة رغبة (سنوى) ولـكنه يريدها ان تـترك كل شىء حتى القـراءة لتلعب معـه ..

الرقص والكلاب .. والأدب الإنجليزى كل شىء فى حياة الراقصة الجامعية فريدة !

قالت فريدة فهمى !

ـ ان الكلب يتعلق بمن يحبه جدا وهو يحزن ويمرض وقد يموت حين يفترق عمن يحب ..وهو ينسى الاساءة بسرعة .. ولا ينسى الجميل أبدا !

وقالت :

ـ والانسان أنانى فى حبه ..وينسى الجميل ولا ينسى أبدا الاساءة

وقالت ان كلبها المدلل « سنوى » Snowy يحبها اكثر من كل الناس. ووصـفت حبه لها بانه حب كبير بالنسبة لدنياه..

سألتها :

ـ ايهما يغار عليك اكثر ؟

فقالت :

ـ « سنوى » يغار على اكثر !

ـ لماذا ؟

ـ لانه ليس له وظيفة فى الحيـاة سوى الاخلاص والوفاء ! ..

ـ بأية لغة تتفاهمين مع كلبك المدلل؟

ـ أحيانا بالانجليزى .. واحيـانا بالعربى .. ولكن اللغة ليست مهمة. فهو يفهمنى فى أحيان كثيرة بالاشارة فقط !. وهو يعرف من نبرات صوتى اذا كنت غاضبة منه او راضية عنه.. وحتى لو تضمنت نبراتى الهادئة معه كلمات قاسية فيها تأنيب له .. فهو لا يهمه معنى الكلمات قدر اهتمامه بنبرات صوتى اذا كانت هادئة أو عنيفة

ـ وبأى شىء تهتمين أكثر .. الكلب أو دراستك أو الرقص أو بيتك ؟

ـ أنا أهتم بهذا الكلب بالذات أثناء اهتمامى بدراستى وبعملى وبيتى .. فهو لا يفارقنى أبدا الا اذا سافرت. لهذا اتمنى أن يكون معى فى رحلتنا القـادمة لحضور مهرجان ميلانو .. حتى لا اتركه يبكى وحده .

ـ ما هى آخر مشروعات الفرقة ؟

ـ تقوم الآن بالتمـرين على تابلوه غنائى راقص .

سألت فريدة ..

ـ ومتى تعتزلين الرقص ؟

ـ عندما أحس أن شبابى لم يعد يسمح لى بأداء رقصات معينة ..

ـ ووقتها ماذا تفعلين ؟

ـ لن أترك دنيـا الرقص طبعـا .. ولكنى سأتحول من راقصة الى مدرسة رقص لبنات وفتيان الفرقة ..

ـ هل تظنين أن الفرقة ستظل قائمة حتى تبلغى سن الستين ؟

ـ أعتقد انى ساعتزل قبل هـذه السن بكثير !

ـ ودراستك ؟

ـ أنا الآن فى السـنة الثانية بقسم اللغة الانجليزية فى كلية آداب القاهرة .. ولست متعجلة على انهاء دراستى .. ولكنى يوما ما سوف أحصل على الليسـانس والدكتوراه أيضا كما أراد لى والدى ..

ـ وفى اى موضوع ستكون رسالتك للدكتوراه ؟

ـ فى الرقص الشعبى مثلا .. لان حياتى كلها وهبتها للرقص .. ووالدى كان أكثر الناس تشجيعا لى .

ـ أليس غريبا أن يهتم أستاذ فى كلية الهندسـة بالرقص مثل والدك ؟

وترتسم على وجه فريدة لاول مرة ابتسامة عريضة وهى تقول :

ـ فيه ناس بيقولوا ان بابا رجل غريب . ولكنه رجل كله حيوية وأفكاره تقدمية .. وروحه الفتيـة هى التى ساعدتنا على تكوين الفرقـة .. انه ليس أبى وحدى .. ان كل فرد فى الفرقة يعتبره أباه وزوجى « على ».. ومحمود .. والكل ينادونه « بابا ».

الكلاب أولا ثم الاطفال

قلت لفريدة :

ـ وما هـو الدور الراقص الـذى تعتزين به أكثر من غيره ؟

ـ « بياع العرقسوس » ان الذين يعرفوننى بعيدا عن المسرح لايصدقون أبدا أننى أنا التى أقـوم بحركـات « الردح » و « فرش الملاية » فى تابلوه « بياع العرقسوس » ..

وسألت فريدة :

ـ كنت قد سمعت أن هناك خلافا بينك وبين زوجك على رضـا حول انجـاب الاطفال .. لانك تصرين على عدم انجاب الاطفال فى الوقت الحاضر ؟

وارتبكت فريدة قليلا قبل أن تجيبنى

ـ أنا حاليا مشغولة بالرقص ... وبالتمرين .. وبالسـفر .. وبدراستى .. وحياتى كلها حركة ليس فيهـا استقرار يساعدنى على تربية الاطفال.

ـ هل تهتمين بملابس الرقص اكثر او بملابسك الخاصة ..

ـ الحقيقة انا لا أهتم أبدا بملابسى الخاصة..لانى لا أخرج الا للتمرين.. ولا أسهر الا فى المسرح .. وملابس الرقص بسيطة لا تكلفنى كثيرا ..

ـ فى اى شىء اذن تصرفين نقودك ؟

ـ فى شراء البيلوهات.. والاباجورات والفازات الغريبة .. اذا سافرت أعود محملة بها .. ولا أفكر ابدا فى شراء ملابس كما تفعل باقى السـيدات.

وسألت فريدة ..

ـ وما هو رأيك فى المرأة الاجنبيـة التى رأيتها فى البلاد المختلفة ؟

ـ هى دائما مستعجلة .. فى كلامها فى تفكيرها .. فى سيرها ..

قلت لها :

ـ لقد خرجت من حديثى معك بانك لا تحبين تربية الاطفال ..

فقالت فريدة فهمى :

ـ أبدا .. انما الرقص علمنى ان كل حاجة عايزة تمـرين وانا دلوقتى باتمرن على تربيـة الكلاب .. وبكره أبقى خبيرة فى تربية الاطفال .



قف! عندما يفكر الفنان!

في الحياة ، كما في الكتب ، كما في سطور الصحف مواضع كعلامات المرور ترغمك ان تقف عندها .. !

ص. ح

لم اكن ابحث عن شيء ، ولكن عيناي وقعتا فجاة عليها : ميدالية لامعة مستديرة ، تحمل رسم الجندي والعامل والفلاح ، وتحت الرسم كلمة واحدة : بور سعيد !
واهتز شيء في داخلي ، وانبثق سؤال :
– ترى ... هل نسينا بور سعيد ؟
فاجاب صوت من ورائي :

– لا اظن ..!

كان صاحب البيت وصاحب الميدالية . وعلى الارفف كانت تصطف تماثيل صغيرة من صنعه ، وعلى الجدران صور ولوحات ورسوم تحمل توقيعه : حسن فؤاد .

وقال الفنان وهو يشير الى الميدالية :

– لقد حفرت بور سعيد اسمها على الحركة الثقافية قبل أن تحفره على هذه الميدالية ! واذا أردت رأيي فميدالية بور سعيد على صدر الفنان ليست تذكارا لدوره في المعركة بقدر ما هي تذكار لدور المعركة في حياته ، واثرها في فنه وفكره .

وسرح الفنان ببصره قليلا ، ثم قال :

– كانت المرة الاولى التي تواجه فيها الحركة الفنية في بلادنا واجبات سريعة لا تتطلب من الفنان الا ان يكون صادقا ، حاسما ، قادرا على التعبير الواضح المباشر الذي يمس قلوب الناس في الحال . وفرضت المعركة بالطبع ارادتها . فكان الشاعر ما يكاد ينتهي من وضع كلمات النشيد والاغنية حتى يتولى الملحن وضع الالحان بينما تفتح الاذاعة ابوابها للتسجيل . ولا تمضي الا دقائق معدودة حتى يتردد النشيد او الاغنية في مصر وسائر البلاد العربية . لم يكن هناك من يسأل من الذي الف هذا ومن الذي لحنه ؟ وما الذي يرفضه الجمهور وما الذي يحبه ؟ فظروف المعركة كانت تتطلب مخاطبة الجماهير مباشرة ، دون النظر الى اعتبارات اللجان المتخصصة وخبراء الاذاعة .. الخ . وارض المعركة نفسها كانت المحك : اما ان يعلو فيها النشيد وينتشر ، واما ان يهمل ويموت في الحال. ولا اظن أن هناك من الاناشيد والاغاني ما احرز مثل النجاح المدوي السريع الذي احرزته اناشيدنا ابان المعركة . الاناشيد التي كتبت على ضوء الشموع في الليالي الدامسة المحملة بالوجل والانتظار المخيف . لقد اعدت قصيدة (الله اكبر) في الصباح ، وما ان جاء المساء حتى كانت القاهرة كلها تنشدها في حماسة . وكانت اصوات القنابل تدوي من كل ناحية عندما كان صلاح جاهين يرتجل في سرعة وعصبية (حانحارب حانحارب ، كل الناس حانحارب) . وامامه كان الملحن سيد مكاوي يلتقطها كلمة كلمة ليعيدها ملحنة من جديد . وبعد قليل خرج الاثنان الى دار الاذاعة سائرين على الاقدام ، ينشدان الكلمات على طول الطريق ، والناس تتجمع حولهما وتنشد معهما .. الى أن دخلا غرفة التسجيل وحولهما مئات من المواطنين ينشدون !



وسكت الفنان يستجمع ذكرياته ، ويستعيد التجربة الفنية لايام المعركة ، ويقول :

– لقد كانت تجربة غريبة تلك التي اندفعنا اليها . تجربة التعبير الانفعالي السريع الذي يمتاز بالموضوعية والمباشرة والاتجاه الى اوسع الجماهير . ولم تقتصر هذه التجربة على الشعر ، ولكنها تفاعلت مع كل ما أنتج خلال المعركة من قصص ومقالات وتمثيليات ورسوم ولوحات . واصبحت جميعها أسلحة معنوية توزع على اوسع نطاق في جميع أنحاء البلاد . واثبتت فنوننا انها تستطيع في اللحظات الحاسمة أن تتحرر من كل القوالب التي ارتبطت بها . وانها فنون متطورة ، تنفعل وتتوهج في المعركة .. وترتفع في لهبها الى اعلى المستويات ...

*** قلت : تقصد اعلى المستويات النضالية ؟**

* قال : بل أعلى المستويات الفنية . ففن المعركة له مقاييسه الخاصة التي يجب تقييمه على ضوئها . ولا يجوز أن نحاسبه بمقاييس ما قبل المعركة أو ما بعدها ، لان الفن لا ينفصل عن ظروف انتاجه ولا يفهم بغير وضعها في الاعتبار. وفنون المعركة أسلحة تقدر قيمتها الفنية بالدور الذي نجحت في ادائه ، وتظل بعد المعركة بمثابة وثائق فنية تاريخية لها قداسة الذكرى وروعة التجربة .. شأنها في ذلك شأن السلاح القديم المخضب بدماء المعارك . وقد يعود الفنان – بعد انتهاء المعركة – فيعالج نفس المواضيع باسلوب جديد يعتمد على الابداع والاختيار والتعمق .. ولكن تجربة عمله في المعركة تظل تعيش في الاعمال التالية لها .. وتظل تغذيها .

وللمرة الثانية سكت الفنان يستجمع ذكرياته ، ثم قال :

– لن تجد مظهرا لاثر المعركة على الفنان أروع مما حدث للفنون الشعبية بعد بورسعيد . حتى الاطفال الذين أقيم لهم معرض في عام ١٩٥٧ .. كانت رسومهم تحمل تفاصيل محزنة للعدوان ، وتسجل باحساس فطري ثائر أهوال المعركة ومقاومة الجيش والشعب والبوليس ، وشعور الامتنان نحو التأييد العالمي الذي حظي به شعبنا في تلك الايام ، وعندما جاء اول مولد للسيدة زينب بعد المعركة ، فوجئنا بحلات العرايس تتصدرها الباراشوتات الهابطة ، والفارس الذي يحمل بندقية بدلا من السيف ، ويرتدي الزي الشعبي بدلا من زي الفرسان التقليدي ، ورأينا الى جوار العروسة التقليدية الفاتنة متطوعات الهلال الاحمر ، وعلى المقاهي سمعنا المواويل تروي قصة الاعتداء والشاعر الشعبي يناقش أبطال القصة بمقاييس الشهامة المصرية التقليدية ، ودخل الاراجوز المعركة أيضا ، وراح يصول ويجول ساخرا من نذالة المعتدين .. لقد التقت كل الفنون ، والتقى كل الفنانين ، حول الموضوع الواحد الكبير كأن بينهم اتفاقا سابقا عليه ، والتزاما بأن يتناولوه ..

*** قلت : والى متى عاش هذا الالتزام ؟**

* قال : انه قائم .. وحتى وان كانت مظاهره تختلف الآن عن أيام المعركة .. لماذا ؟ لان الفنان لم يدخل معركة بور سعيد بعد تفكير وتدبر .. وانما اندفع بغريزته لصد عدوان مباشر . فكان موقفه دفاعيا ونضاليا أكثر من كونه فكريا ، وقد كان من مفاخر الحركة الثقافية دون شك أن تندفع كلها نحو موقف واضح وصريح من الاستعمار لاتردد فيه ولا خوف ، ولكن الامر يختلف حين ينتقل مركز الثقل الى القضية الاجتماعية : فهنا يقع على الفنان عبء اكتشاف الحقائق الجديدة في حركة التغيير الاجتماعي ، واكتشاف اشكال التعبير الملائمة لها ، وقد لايعثر الفنان بسهولة على هذه الاشكال ، وقد يخشى أحيانا ان يقع في مخاطر الدعاية المباشرة ، وقد يجعله هذا يفضل التخفف من أعباء الالتزام بموقف اجتماعي معين .. ايثارا للسهولة .

*** قلت : الا ضرورة اذن للالتزام ؟**

* قال : بل انه الآن اوجب ، وان كان أصعب لقد كانت وسائلنا الفنية أثناء المعركة ضئيلة، وكان جمهور الفن بشكل عام محدود العدد .

أما اليوم .. فانظر الى ضخامة الوسائل التي تملكها . لقد اصبحت الصورة الحية تدخل كل بيت عن طريق شاشة التليفزيون ، واصبح الترانزيستور يتكلم في جيب الفلاح ، ويتدلى من جانب النورج ، وعندما يتضاعف جمهور الفن تتضاعف مسئولية الفنان ، ويصبح الالتزام بالموقف الاجتماعي واجبا عليه .. لان فنه قد صار الآن بضاعة جماهيرية ، وقضيته هي قضية الجماهير .

*** قلت : فهل تراه سيحملها ؟**

* قال : بغير شك . فقد سبق ان حمل بنجاح عبء المعركة الوطنية ، وقد تكون المعركة الاجتماعية اصعب ، ولكنها في نفس الوقت اكثر خصوبة ، واكثر الهاما ..

ولم اسمع بعد ذلك .

فقد عادت عيناي ترمقان الميدالية ، وخيالي يسرح بعيدا .. الى الايام المجيدة .

لقد حسمت بور سعيد في عشرة ايام مالم تحسمه المناقشات بين المثقفين في عشرة أعوام ، وبعد ان كانوا يسألون : هل نلتزم او لانلتزم ؟ هل نكتب بالعامية أم بالعربية ؟ هل الفن للفن أم للمركة الانسان ؟ .. جاءت بور سعيد كالكلمة الفاصلة ، واذا بكل الفنانين ملتزمون ، وكل الفن للمعركة ، وكل اشكال التعبير – عامية وغير عامية – على قدم المساواة .

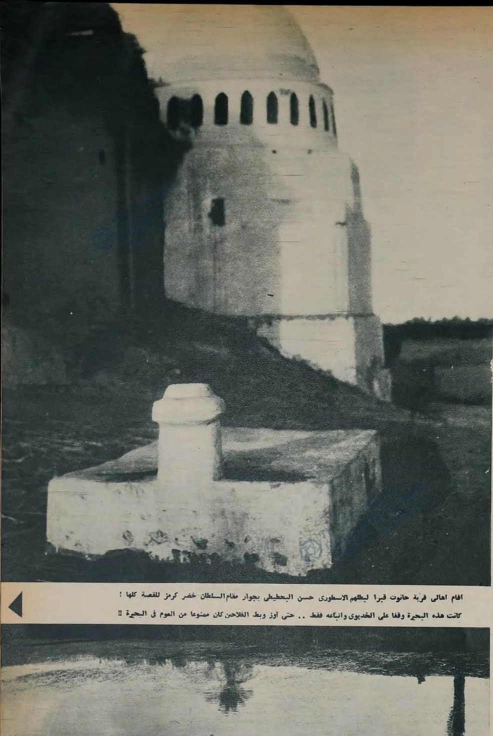
ولكن .. هل قبلت الحركة الثقافية هذا الحكم بعد انتهاء المعركة ؟ هل صحيح ان الالتزام الفني قائم ، وان الذي يموته اليوم هو مجرد صعوبة التعبير عن المعركة الاجتماعية ؟

لقد اجمع الفنانون على موقف واحد من المعركة الوطنية . فهل هم مجمعون ايضا على موقف واحد من المعركة الاجتماعية ، وخلافاتهم الحامية ليست حول الهدف ولكن حول الوسيلة ؟.

لا أظن !

آخر ساعة تحقق ..

أسطورة شعبية عمرها ١٠٠ سنة!



اقام اهالى قرية حانوت قبرا لبطلهم الاسطورى حسن البحطيطى بجوار مقام السلطان خضر كرمز للقصة كلها !

كانت هذه البحيرة وقفا على الخديوى واتباعه فقط .. حتى أوز وبط الفلاحين كان ممنوعا من العوم فى البحيرة !!

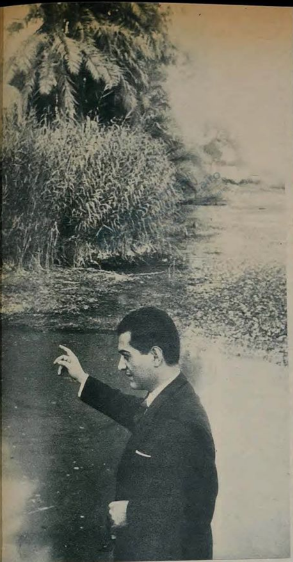


منذ مائة سنة خرجت من قرية حانوت فى مركز فاقوس أسطورة شعبية أروع من الخيال .. انها تروى تفاصيل مذهلة لحكاية فلاح أزهرى بسيط كان يعيش فى قريته حياة الدراويش ، واستطاع هذا الفلاح واسمه حسن البحطيطى أن يقف فى وجه طغيان الخديو اسماعيل .. أعلن العصيان على أوامره السنية ، وظل يقاتل الظلم والاستبداد عدة سنوات ..

وفى الاسبوع الماضى بعد مائة سنة ذهبت « آخر ساعة » الى قرية حانوت تجرى وراء الحقيقة فى هذه الاسطورة الشعبية .. أسطورة أول فلاح رفع صوته وسلاحه فى وجه طغيان الخديوى واستبداده !
طغيان الخديو واستبداده !!



منذ مائة عام دارت الاحداث الرهيبة التى شهدتها قرية حانون حينما اراد الباش اغا ان يلوث شرف اهل القرية .. واليوم احدى حفيدات البحطيطى تجلس أمام الفرن فى أمان وسعادة !.



حفيد حسن البحطيطى يقف امام البحيرة التى أغتصبها الخديو ويشير الى ضربها محمد غلى بالمدافع عندما عارضوه وأصبحت القرية كلها أطلالا

قبل مائة عام ..
وعلى الارض الطيبة مثلت الاحداث:
والبطل فلاح فقير يؤمن بحقه فى الحياة الحرة !
والصراع من جانب الحاكم الظالم الخديو اسماعيل !
وكل وقوف فى وجهه معناه النفى او الموت !
ولكن البطل الاسطورى حسن البحطيطى يلعب دوره بقوة ومهارة .. ويقف امام الخديو اسماعيل واعوانه .. !

- **ما هى التفصيلات الكامله لاسطورة البحطيطى ..**
- **كيف ولماذا أعلن الحرب على الحاكم المستبد ؟**
- **لماذا ثارت القرية وراءه ؟**

ان مسرح الاحداث كان فى قرية حانوت واليها ذهبت « آخر ساعة » لتكشف عن الحقائق التى تعيش على السنة الناس هناك .. لتعرف كل الاسرار .. واحفاد البطل ما يزالون أحياء حتى اليوم ..

من أفواه الاحياء !

واسمعوا أسطورة البحطيطى من أولها اسمعوها من مقرىء قرية حانوت . وهو أيضا من أحفاد الفقيه الذى تعلم حسن البحطيطى حفظ القرآن فى مكتبه نحن الآن نعود الى قلب التاريخ .. الى ماقبل مئة عام .. القرية هادئة وديعة كأى قرية فى ريفنا الجميل

استطاع حسن البحطيطى الصغير ان يكتسب رضاء شقيقه عمدة القرية فيرشحه للسفر الى القاهرة ليتعلم فى الازهر .. حسن يغادر القرية لاول مرة .. من اجل طلب العلم ... وتحقق أمل أسرته .. لقد كان اقرب اخوته الى قلب أمه وفى القاهرة يستقبل حياته الجديدة .. وتبهره المدينة الكبيرة .. وفى الازهر يتلقى العلم على شيوخه .. ومع العلم تتفتح أمامه أبواب المعرفة .. كان بين الحين والحين يتلقى أنباء القرية مع من يحمل له « الزوادة » التى أرسلها اليه أهله ..

كانت أخبار « بكير اغا » الظالم تصل اليه مع الخبز .. تؤرق أحلامه وتهز أعصابه .. ان بكير أغا التركى كان صورة لعصره .. للظلم .. للعطرسه .. انه كان يجبى الضرائب ويستنزف دماء الفلاحين بجمع اموالهم لنفسه ليعيش كالامراء فى القاهرة .

ويستكمل الشيخ أحمد البحطيطى رئيس مجلس القرية الحديث قائلا ..

– عن جدى ابن حسن البحطيطى سمعت هذه الحكاية :

– كان من المفروض أن ينهى حسن البحطيطى دراسته فى الازهر ليعود الى القرية عالما كبيرا . يقبل الناس يديه . ويستفتونه فى أمورهم . ويشغل وظيفة دينية كأمثاله من خريجى الازهر .. لولا ذلك الحدث المفاجىء الذى طالما مر بالكثيرين فى تلك المرحلة من تاريخ الشعب . والذى كان يتمثل فى اعتداء اجنبى على مواطن أعزل ينتهى بموت المواطن . وخروج الاجنبى من المعركة حرا بلا عقاب !

وذات يوم وصل رسول « الزوادة » ونقل لحسن أخبار القرية ومنها خبر قتل « محمد أبو حسين » رفيق طفولة حسن واحب الاصدقاء الى نفسه واقربهم الى قلبه – قتله أعوان (بوغوص) القنصل الفرنسى وشريكه المرابى (ماريوس) عندما ذهبا ليصطادا سمكا من بحيرة السلطان خضر ..

وهذه البحيرة كانت تشغل مساحة كبيرة أمام القرية لصيد السمك الذى كان الفلاحون يعتمدون عليه فى غذائهم بعد أن انتزع محمد على أراضيهم الجيدة .. وانتقلت ملكية البحيرة ومعها آلاف الافدنة الى (بوغوص) وشريكه (ماريوس) بجرة قلم من الخديو اسماعيل ارضاء لبوغوص وماريوس والليالى الحمراء .

وبصدور هذا القرار أحضر أعوان ماريوس وبوغوص أدوات الاصلاح وأخذوا فى ردم البحيرة وتجفيف المستنقعات المحيطة بها لتكون ملكا لهما – وعندما ذهب محمد أبو حسين كعادة أهل القرية ليصطاد من البحيرة أطلق عليه أعوان الخديو الرصاص فأردوه قتيلا .. ولم يستطع العمدة أن يفعل شيئا او يقف أمام جبروت القنصل المستبد صديق الخديو الطاغية والملتزم بكير أغا .. وكان يرأس محكمة الخط بالمنطقة . ويهمه ألا يدين أعوان القنصل ولذلك أهدر دم القتيل عندما رفع الامر الى القضاء ولم يكتف بذلك بل حكم بتغريم أهل القتيل بحجة أنه اعتدى على أملاك جناب القنصل ..

ويمضى أحمد البحطيطى : وذهب حسن الى قصر الخديو يلتمس العدل وهناك قابله الحراس وقالوا : عايز ايه ياشاطر ؟ – فقال لهم فى سذاجة .. « عايز أقابل الخديو أشكى له ظلم أعوانه » – فسخر منه الحراس ..

ولكن حسن يظل يتردد على القصر لعله يقابل الجناب العالى .. وفى كل مرة يطرده الحراس حتى وصل الخبر الى أسماع أحد كبار رجال الحاشية .. وعرف أن وراءه مأساة دامية من واجبه أن يقضى عليها قبل أن تشيع وأسرع باصدار أمره ليدخلوا عليه الازهرى الدرويش – وتظاهر بالاستماع الى القروى الطيب الساذج وهو يحكى مأساة صديق العمر ورفيق الصبا (أبو حسين) الذى اهدر دمه ثم أنهى شكواه بطلب القصاص من أعوان القنصل بل ومن القنصل نفسه لو عاد للوقوف فى وجه العدالة ثم العقاب الصارم لبكير أغا الذى حول المحكمة التى يرأسها الى سوق للتجارة والمصالح الشخصية !

وعاد حسن الى البيت وهو يظن ان ساعة القصاص قد حانت وانه أراح نفسه وفعل ماعليه من اجل صديقه القتيل المظلوم – واذ بالباب يفتح فجأة ووجد حسن نفسه وسط مجموعة من الجنود ربطوه بالحبال وحزموا أمتعته وخرجوا به ليلا . وهنا عرف ان الخديو اصدر امره بابعاده عن القاهرة واعادته لقريته لا يبرحها طوال حياته !

ان محمد البحطيطى الذى ورث عن جده حسن البحطيطى أربعة أفدنة ما زال يزرعها حتى الآن .

يستكمل القصة المثيرة :

– وحينما عاد الى البلدة أحس بالالم يحز فى أعماقه وينهش داخله مما يقاسيه أهله بعد أن تفتحت عيونه فى القاهرة على أشياء خطيرة لم يكن يدرك مدلولها ولم يكن يدرك هذا المدلول لو بقى فى قريته ..

وهنا بدات قصة حسن مع الخديو تتردد على الالسنة .. وقفت القرية من أعوان القنصل موقفا عدائيا .. تردد حسن الى ناظر الزراعة حتى الحقه كاتبا بالزراعة .. وفيها أخذ حسن ينفذ خطته ..

نزلت الكوارث بالقنصل وشريكه .. الزرع الاخضر يقتلع من الارض .. المواشى تموت مسمومة .. النار تأكل المحاصيل .. كل الحيوانات تختفى بقدرة قادر .. النار تأكل مكتب القنصل .. النيران تطلق من كل جانب حين حضور القنصل .. وظل الحال هكذا عامين متتاليين لم يقبض فيهما القنصل مليما واحدا من الارض التى انتزعها من الفلاحين – ولم تجد وسائل القنصل فى اثبات التهمة على شخص معين !

ان حسن البحطيطى كان وراء كل هذا ولكن كان يبدو بريئا منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب ! .. ومع ذلك وصلت الانباء الى مسامع الخديو الظالم !

ولما يئس القنصل باع الارض الى اقطاعى مصرى .. كان أذكى من القنصل فعمل على تهدئة الموقف وأباح للفلاحين بان يصطادوا فى الجزء الباقى من البحيرة وكان من الممكن أن يهدأ الحال ولو لفترة قصيرة لولا وجود (بكير أغا) ..

بكير أغا

ولم يحضر بكير أغا فى هذه المرة لعادته بجرد الحصول على مزيد من الثروة لقد كان يبيت فى نفسه أمرا .. كان اذلال الفتى المتكبر الذى رفع رأسه فى وجه السادة الاجانب والذى استطاع ان يرغم القنصل على الهرب من المنطقة ..

ورست المركب الذى يحمل بكير اغا ويحمل معه الشؤم والعار للقرية وما جاورها من قرى .. وكان حسن بعد عودته للقرية قد اكتسب مكانة عالية فى نفوس الفلاحين الذين رأوا فيه أملهم المنتظر !

وكان قد تزوج من شقيقة أحد الاعيان فى هذا الوقت عرف بين الناس بحب الخير وكراهيته الشديدة للظلم وكان اسمه (جاد بك مصطفى) عضو مجلس شورى القوانين فى عصر اسماعيل .. وقد وافق على زواج أخته من حسن البحطيطى وهو مطمئن لمستقبلها فحسن البحطيطى شاب على شىء من العلم ويتمتع بسمعة طيبة واخلاص لوطنه ..

وكان الباش اغا الخبيث قد علم ان زوجة حسن اشتهرت بجمالها الخلاب فاراد ان ينتقم منه فى اعز مالديه .. فى زوجته الجميلة التى يحبها كل الحب وفعلا أمر اتباعه ان ينقلوا من المركب فراشا وامر بوضعه فى حجرة حسن الخاصة بزوجته وبالغ فى جبروته فطلب ان تقوم الزوجة الحسناء على خدمته بنفسها طوال مدة اقامته .. على ان يبتعد حسن من البيت فلا يقربه طوال مدة اقامة الباش اغا !

حفيد الفلاح البطل يعمل مذيعاً فى إذاعة مع الشعب!





اطلال قرية حانوت الاول التى تحمل ذكريات السواد الماضية

محمد الشناوى المذيع باذاعة مع الشعب يسجل حكاية الاسطورة التى تدور على السنة اهل القرية منذ اكثر من مائة عام بين احفاد حسن البحطيطى ليقدمها فى ملحمة اذاعية للاذاعة .. ويقول محمد الشناوى : انها الاسطورة التى سمعتها طفلا وعشتها شابا واقدمها للناس اذاعيا ..



ثم دارت عجلة الزمن .. وذهب الخديوالمجنون واحفاده الطغاة وجاء النورفاصبح الشيخ احمد – حفيد حسن البحطيطى – رئيسا لمجلس القرية يرأس الطبيب والمهندس ويشاورهم فى مشاكل القرية

طبيب قرية حانوت التى تناقلت أسطورة حسن البحطيطى منذ أكثر من قرن .. وهو يكشف على احدى حفيدات بطل الاسطورة الشعبية .. وعائلة هذا البطل ظلت تتعرض لانتقام الخديوى وأحفاده !



وعرض العمدة فكرة الباشأغا وحاول منعه تشتى الطرق وأسرع الى حسن فى الحقل ليخبره بما حدث .. فأسرع حسن بالعودة ومعه بعض شباب القرية الذى ثار لكرامته وشرفه وهجم على فراش بكير أغا وقذف به الى البحر . وذهب الى المركب الراسى أمام القرية فأغرقه هو ورفاقه وخرجت القرية كلها وانهالت على بكير أغا ضربا ولم يتركوه الا وهو بين الحياة والموت !

وكان حسن يعلم وأهل قريته أن هذا الحادث هو نهاية الامن والطمأنينة بالنسبة لهم ولكنهم نسوا كل شىء أمام الهوان والاذلال الذى حاول التركى الحاقه بهم

ويكمل محمد الشناوى الاسطورة ويقول:

وعاد بكير أغا الى مقر سلطانه فى جزيرة سنجها يجر وراءه أذيال المذلة والخيبة التى انزلها به حسن البحطيطى وهو يعتزم الانتقام ممن أذله أمام الفلاحين الذين طالما جلدهم بالسياط ، وعقدت المحكمة التى أصدرت حكما غيابيا باعدام حسن البحطيطى شنقا لانه أهان بكير أغا وضربه .. .

وخرج حسن مع رفاقه الى الحقول واتخذ منها ومن البحيرات ميدانا لقتاله

وارسل الخديو جنوده ليأتوا له برأس هذا الدرويش ..

ولكن حسن انتصر عليهم جميعا !

ونقل زوجته وأطفاله الى بيت شقيقها عضو مجلس الشورى لتكون فى حمايته .. وانطلق مع أنصاره ليحطم أسطورة سيادة الجنس التركى ويحيل حياة الاتراك الى جحيم ..

كل هذا وبكير أغا عاجز عن الوصول الى رأس البحطيطى هو والخديو اسماعيل الذى جن جنونه !

ولما أعيت الحيل بكير أغا والخديو .. تقرر القبض على أشقاء حسن البحطيطى الاربعة بما فيهم العمدة وصدر قرار باعدام الاخوة الابرياء اذا لم يسلم حسن نفسه فى مدى شهر من تاريخ الحكم ..

وسكت حسن وأبدى عدم اكتراثه لهذا الامر وفى كل يوم يشن الحملات العنيفة على أنصار بكير أغا ويقتلهم :

وفى اليوم المحدد لتنفيذ حكم الاعدام .. أسرع بكير أغا الى هيئة تنفيذ الحكم وهو يصرخ كالنساء .. ويقول .. لاتقتلوا أخوات حسن لقد خطف حسن البحطيطى أولادى وزوجاتى وسيقتلهم اذا لم أطلق سراح أشقائه .. وأحنى بكير أغا رأسه أمام طلب حسن وجرت بينهما مفاوضات توسط فيها عبدالسميع بك عمدة عرب تلراك وانتهت الى تعهد الطرفين بتسليم المخطوفين الى ذويهم على أن يتم التسليم فى مقر عبد السميع بك . الذى تعهد بضمان التنفيذ بدون غدر أو خداع كما اتفقا على أن يصدر بكير أغا قرارا بالعفو عن حسن البحطيطى وأعوانه .. وأن يحرص على سلامة القرية ويحترم أهلها ..

ولكن .. كان الغدر دائما من عادة الاتراك .. ففى اليوم المحدد للتسليم حاول بكير أغا أن يغدر بحسن البحطيطى ولكن حسن كان يتوقع الغدر من خصمه فلم يفاجأ ودارت بين الطرفين معركة حامية انتهت بهزيمة الاتراك .. وبتسليم الاخوة الاربعة وبخروج بكير أغا وزوجاته قبل أن يلقى مصرعه بأيدى الفلاحين الاحرار ..

ولكن حسن البحطيطى ضرب برصاصة غادرة وقبل أن يلفظ أنفاسه الاخيرة طلب أن يرى زوجته فأسرعت اليه ومعها أكبر أولاده .. ونظر حسن الى زوجته واحتضن ابنه ثم أسلم الروح .

***

وبعد ...

لقد مرت سنوات طويلة ولكن قصة كفاح حسن وقريته ما تزال تتردد على السنة ابناء القرية المكافحة حتى اليوم!

فاروق عبد السلام

الجديد في العالم

شراب الورق :

هذا الورق الجديد لاتحرقه النار ، ولا يبلى ، ولا تلوثه الاصابع المبللة بالعرق .. ولكنه اذا وضع في الماء يذوب في لحظة ، ولا يترك ادنى اثر يدل عليه ! وقد انتجت الورق الجديد شركة «جلبرت» بمدينة فيلادلفيا ، واطلقت عليه اسم «ديسولفو» وهو قد يفيد في تعبئة المواد التي يراد اذابتها في الماء ، كالصابون المبشور مثلا ، اذ يوفر على ربة البيت عملية فتح العلبة . ولكن اخطر استعمالاته ستكون بالطبع في كتابة الوثائق التي يريد اصحابها ان يتخلصوا منها بسهولة وسرعة عند اللزوم .

نظارتك من نفس عينيك

من امريكا الجنوبية جاءت آخر واحدث جراحتين للعيون : (الاولى) تزال فيها عدسة العين المعتمة وتوضع بدلا منها عدسة من الزجاج والبلاتين . فيتحول الاعمى الى مبصر . (والثانية) يقطع فيها الجراح جزءا من القرنية ويجمده بالتبريد ثم يصقله ويبرده كزجاج النظارة بالشكل الملائم قبل ان يعيده الى مكانه . وبهذه الطريقة يستطيع ضعيف البصر ان يبصر جيدا دون الحاجة الى نظارة .

خلل فني ؟

احدث وصف للحمل هو انه « خلل فني » ! وقد ظهر هذا التعبير عندما غيرت احدى شركات الطيران برنامجها لتتيح للاميرة الكسندرا السفر في طائرة مريحة وهي حامل ، واصدرت بيانا تعلن فيه لزبائنها انها غيرت البرنامج بسبب «خلل فني» . وقد انتشرت النكتة في بريطانيا على صفحات الصحف ، مما اضطر الشركة الى اصدار بيان آخر تؤكد فيه ان الخلل الفني الذي تقصده كان في الطائرة لا في الاميرة !

من الفيوم كانت البداية :

اذا كان الانسان قد هبط حقا من القردة العليا .. فالانسان والقردة العليا قد هبطا معا من احد انواع القرود العادية . هذه خلاصة النتائج التي انتهت اليها ابحاث جامعة «ييل» باشراف الدكتور « الوين سيمونز » .. بعد دراسة تفصيلية لبقايا القرد الذي عثر عليه في منطقة الفيوم ، والذي يقدر عمره بثلاثة وثلاثين مليونا من الاعوام .

ليس من اجل الزينة :

مؤسسة امريكية جديدة توزع على الناس اساور يضعونها حول المعصم ، او ميداليات تتدلى من الرقبة .. لتنم عن اهم الصفات الحيوية لاجسامهم : كالحساسية للبنسلين ، او فصيلة الدم التي ينتسبون اليها .. الخ .

والمؤسسة تحمل اسم «مؤسسة التحذير الطبي» . وهي توزع هذه الميداليات مجانا ، وتضمنها الحقائق الاساسية التي ترى ان يتنبه اليها الطبيب اذا حدث ان تولى اسعاف صاحبها من حادث او اغماء .. حتى لايخطيء .

حواء تكتم السر :

اخيرا ظهرت امراة تكتم السر ! وكانت البحرية الامريكية تبحث عن هذه المراة النادرة منذ عامين لكي تعينها قائدة لفتيات الاسطول ، وقد اثبتت السيدة التي اختارتها البحرية اخيرا (جانيت بيشوب) انها الشخص الملائم فعلا بدليل علمي قاطع : هو انها عرفت بوقوع الاختيار عليها منذ اربعة اشهر ومع ذلك كتمت النبأ عن كل انسان .. الى ان اعلن رسميا



تحية لنضال افريقيا

أمريكا .. وكيف تواجه الجديد في العالم

ولیام اتوود محرر الشئون الخارجية في مجلة لواء الامريكية كتب مقالا في الاسابيع الماضية عنوانه « امريكا تواجه عالما من نوع جديد» تحدث فيه عن الجديد في العالم وما يجب على امريكا ان تفعله ازاء التغيرات التي طرات على مناطق متعددة من العالم .

والكاتب الامريكي يلخص اهم التغيرات التي طرات على العالم في نقط هي :

– الاتحاد السوفيتي .. نزع فكرة شن حرب على المعسكر الغربي من خلال برلين .. او اي منطقة اخرى ..

– الحركة الشيوعية ذات القيادة الواحدة .. او الزعامة الواحدة .. ظهر خلاف داخلي فيها .. وخرج الخلاف الى كل انحاء العالم على صورة النزاع الذي نراه الآن بين الصين الشيوعية والاتحاد السوفيتي .

– عدد الدول المستقلة في افريقيا .. اكبر من حلفاء امريكا في المعسكر الغربي داخل الامم المتحدة .. في افريقيا الآن ٣٢ دولة مستقلة ..

– في الشرق الاوسط مني الشيوعيون بخسائر فادحة وانهيار شبه كامل واثبتت الاحداث ان المساعدات السوفيتية للجمهورية العربية المتحدة قد فشلت تماما في احداث اي تغيير او ضغط سياسي .

– اتفاقية الحظر الجزئي للتجارب الذرية تم الوصول اليها . اول خطوة لابعاد شبح الحرب الذرية تم اتخاذها . وكما قال كنيدي في خطاب له اذا كانت هذه خطوة في طريق طوله الف ميل فاننا سعداء بسيرنا هذه الخطوة الواحدة !

والآن ما الذي يجب على امريكا ان تفعله ازاء كل هذه التغيرات في مجال السياسة الخارجية – وفي العالم كله – ان محرر الشئون الخارجية الذي عين سفيرا لبلاده في غينيا يرى ان هناك ثلاث نقاط هامة يجب على كل سياسي امريكي ان يضعها نصب عينيه . هذه النقاط الثلاث هي :

– على كل سياسي امريكي ان يعرف اننا نعيش اليوم في اكثر فترات التاريخ ثورة .. اي ان الروح الثورية موجودة الآن بصورة لم يسبق لها مثيل في التاريخ . عالم اليوم زالت منه سيادة البيض .. زالت منه سيادة الاقلية .. دول جديدة .. واستعمار جديد يندفع ليحل محل الفراغ الذي نشا عن كل هذا التغيير . **وهذه هي الثورة السياسية .**

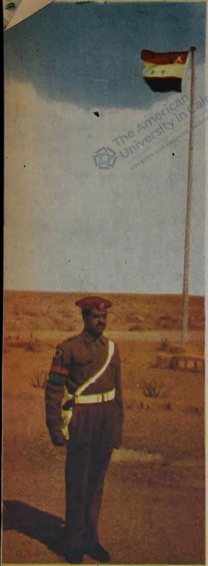
ان كل الدول الجديدة تريد اختراق حاجز الصوت نحو التمدين في سنوات قليلة .. بلايين الناس متعطشون الى اشياء سهلة وفي متناول ايدينا وميسرة لنا . **وهذه هي الثورة الاقتصادية !**

وتغيرت الابعاد والمسافات .. راينا طائرات تفوق الصوت . وطاقة ذرية .. وصواريخ واقمارا صناعية .. لم يعد هناك مكان في العالم يمكن ان يقال انه بعيد ..

وهذه هي الثورة العلمية ..

الشيء الثاني .. هو ان الكثير مما يمر به العالم الآن حدث او سيحدث دون النظر الى امريكا ..! واذا كان رجال السياسة في امريكا عاجزين عن تغيير مجرى التاريخ فان عليهم ان يبذلوا كل جهدهم وان يعملوا على ان يكون هذا المجرى صالحا ونقيا وخاليا من العقبات والصدام والصراع ! ان روسيا وامريكا وهما اقوى دولتين في العالم الآن لاتستطيعان فرض نظام بعينه .

– الشيء الثالث هو ان على زعماء امريكا ورجال السياسة فيها ان يعرفوا ان شعارات الحرب الباردة التي رددوها طوال السنوات التي اعقبت عام ١٩٤٦ لم يعد لها الآن اي معنى على اطلاق !



عبد الرحيم حسن احد جنودنا الابطال الذين يحرسون لنا الحدود



تقضى الفتاة فى مجتمع الصحراء وقت فراغها فى عمل الابسطة الملونة المصنوعة من الصوف . وتقضى الفتاة فى صنعه مايقرب من ٣٠ يوما . ويساوى ٢٠ جنيها

مدينة تحركت تحت الجبل !

تحقيق يكتبه : محمد عبد الحميد
ويصوره : جمال يوسف

قبل ان تغادر اية عربة السلوم تمر على مبنى الجمرك للتفتيش .. ان انشاء استراحة للعابرين هناك شىء لازم فى السلوم ..



هذا تحقيق « لآخر ساعة » عند نقطة الحدود فى السلوم .. تحقيق ينقل اليك صورة الحياة فى المدينة التى يعود تاريخها الى ايام الاسكندر المقدونى منذ اكثر من ستة آلاف سنة .. وقبل الحرب العالمية الاخيرة كانت السلوم تمتد فوق هضبة تطل على شاطىء البحر . . وتدمرت منازل المدينة القديمة تحت وابل القنابل . . وبعد الحرب زحف الاهالى بمنازلهم واعادوا بناءها فى صمت وهدوء تحت سفح الجبل ! . .

الخروف فى السلوم بـ ٢ جنيه !
.. وأيام المطرب ٥ جنيهات !

كانت تضحك عندما وقفت على باب السور الكبير الانيق .. وعندما تقدم منها عم حسين ، وسبقها الى داخل البيت الكبير الذى يحرسه .. بدات دلائل الاهتمام والصمت تكسو وجهها العجوز ..

وبعد مشوار استغرق مايقرب من خمس دقائق فى الطريق الرفيع الطويل ، وقفت لتسلم على ابنها الذى فارقها ليحارب منذ عام ١٩٤٣ .. وسقطت دمعتان على خديها .. واخرجت من حقيبتها وردة كبيرة ذابلة قطفتها من الشجرة التى زرعها ابنها منذ ذلك الزمن الطويل . ثم وضعت الوردة على قبره .. وخشعت بنظراتها الى اسفل .. واستغرقت فى حلم طويل ..

وقبل ان تغادر المقبرة التى تحضر اليها مرة كل عام .. تطلعت بنظراتها الى الأفق والاشجار الصامتة والمقابر التى تحمل رؤوسها اسماء رفاق الابن تحت التراب .. واسقطت دمعة اخرى .. اودعت فيها كل الأسى والمرارة والحرمان والفراق .. وخرجت من جديد الى دنيا الاحياء .. لتركب السيارة العائدة الى القاهرة .

ان المقبرة الكبيرة التى قام بتشييدها الحلفاء كذكرى للحرب العالمية الثانية .. هى أول مايقابلك عند مدخل بلدة السلوم بعد مسيرة ٥٢٥ كيلومترا بالعربة من الاسكندرية عند آخر نقطة لنا على الحدود المشتركة بيننا وبين المملكة الليبية المتحدة

أما اذا ركبت القطار ونزلت منه الى محطة السلوم .. فهنا تبدا مشكلة الوصول الى المدينة .. اذ لابد بعد أن تنزل من القطار أن تقرأ الفاتحة فى سرك .. وتستعين بالله .. ثم تضع الحقيبة التى معك على الرصيف .. وتلعب بعض التمرينات الرياضية الخفيفة حتى تشد عضلات قدميك .. وبعدها تسير حوالى خمسة كيلومترات حتى تنزل الى قلب مدينة السلوم . والسبب ان المحطة تقع فوق الهضبة . والهضبة ترتفع عن البحر بما يوازى ١٠٠٠ متر تقريبا .

وقبل الحرب العالمية الثانية كانت المدينة فوق الهضبة .. ولكن الحلفاء والالمان دمروها ولم يبق منها الآن سوى منازل متداعية ضربتها القنابل وجعلتها خرابا .

واذا كنت غريبا فالمفروض أن تبدأ بالبحث عن المكان الذى ستقضى فيه ليلتك . ولن تكون لك الفرصة لتختار المكان . فهناك لوكاندة على الطرف الغربى للسلوم .. والمفروض أن يطلقوا عليها كلمة « الله » من غير « كاندة » . لانها مكان لقلة الراحة .. ويكفى أن تعرف أن حجراتها فى الدور الثانى .. وردهتها بدون سقف .. والمطلوب أن تكون فدائيا لتصل من الحجرة الى دورة المياه فى آخر نقطة بالمبنى ..

المدينة الطويلة

ومدينة السلوم شارع رئيسى طويل يبلغ طوله ٣٥٠ مترا .. على جانبيه تقع الحركة والحياة ..

وعلى امتداد هذا الشارع يقع حوالى ٣٥ محلا تجاريا للقماش والبقالة .. وثلاثة مقاه .. وأربعة مطاعم شعبية جدا .. ومخبز يعمل نصف يوم فقط

والمحل التجارى ينقسم الى قسمين : الامامى المواجه للشارع يعرض فيه التاجر بضاعته .. والجزء الآخر ، يفصله عن المحل باب صغير .. عندما تنفذ منه يظهر بيت التاجر وأسرته . ولذلك فالمحال التجارية تعتبر فى خدمة عامة طوال الـ ٢٤ ساعة .. لانك اذا احتجت الى أى شىء يمكنك أن تقرع باب البيت .. وعن طريق الباب الصغير يدخل التاجر ويعطيك ما تطلب .. وفى هذا الشارع أيضا تقع ثلاثة محلات للخضار . والخضراوات تأتى من مدينة الاسكندرية عن طريق البر فى عربات للنقل . وخلف هذا الشارع فى صفين متقابلين أيضا تقع منازل الاهالى .. وان كانت نسبة منهم غير قليلة تجد راحة أكثر فى الخيام المبعثرة على امتداد كيلومتر من هذا الشارع .. وفى هذه الخيام يعيش الاعراب فى هذه المنطقة .

ويعتبر الجامع هناك من معالم المدينة .. وهو يقع على نهاية الشارع فى اتجاه الغرب .. وفى هذا الجامع يجد المواطنون الماء للوضوء وان كانوا فى أحيان كثيرة يشترون الماء للقيام بالوضوء . وهذه ليست نكتة ولكنها الحقيقة .. فالمتر المكعب من الماء فى السلوم يصل الى ١٥ قرشا .. علما بأن المتر المكعب من الماء فى القاهرة يصل الى ٨ مليمات .. وعلى هذا الاساس نجد أن كلمة ماء بالعربية . و « ووتر » بالانجليزية لها صدى ومعنى عميق فى نفوس الاهالى هناك . والماء يباع على عربة تماما كعربات الجاز

ولايوجد بالسلوم الا أربع مراوح هوائية لاستخراج الماء الحلو من باطن الارض .. وان كانت نسبة الملح تزداد فيها كل يوم .. حتى أصبحت تشابه ماء البحر المتوسط . وواحدة من هذه المراوح معطلة والاخرى خاصة بالجامع .. أما العدد الباقى فالمفروض أنه يكفى خمسة آلاف نسمة .. وهذا الرقم هو تعداد من يعيشون فى داخل المدينة وخارج حدودها .

وفى نهاية الشارع يأخذ الجزء الباقى منه فى الارتفاع حتى يصل الى حوالى خمسة عشر مترا . وأول مايقابلك على اليسار مدرسة السلوم الابتدائية وهو مبنى حديث أنشىء فى عام ١٩٥٣ .. وفى هذه المدرسة نادٍ حديث يقضى فيه المسئولون كمدير الجمرك والمأمور وطبيب المستشفى بعض أوقات الفراغ . وبعد ذلك نجد مبنى البريد .. والجمرك .. ورجال الحدود .. ومركز السلوم .. ثم مبنى صغيرا للارصاد الجوية .. ومستشفى السلوم . وفى طرف المدينة تقع مكنة (قوة ١٥ حصانا) لتكرير المياه المالحة الى مياه حلوة .. وهى تكاد تكفى الموظفين فقط .. وبعدها يقع المنار واستراحته .

بلد بدون نور

وتستطيع أن ترى كل ذلك فى مدى ربع ساعة مشيا على الاقدام .. ثم تجد نفسك فجأة وحيدا .. تفكر فى الوحدة والظلام الذى يخيم على المدينة .. لان مكنة النور تطفىء الانوار بعد المغرب بساعة . أما فى شهر رمضان فيتأخر ذلك الى مابعد المغرب بثلاث ساعات . ولذلك فان الاهالى يتمنون دوام شهر رمضان .

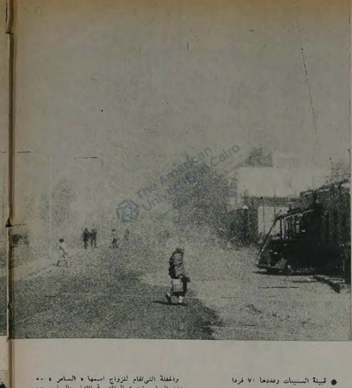
ويستقبل جمرك السلوم يوميا ما يقرب من ٤٠ عربة تمر فى الصيف .. أما فى الشتاء فمتوسط عدد العربات يصل الى خمس عربات فى اليوم . ويقول محمود أبوسريع بشير مأمور الجمرك : « اننا نعمل طول الاربع والعشرين ساعة .. ولكى يفسر كيف يستمر العمل بعد اطفاء الانوار فانه يشير الى رف عليه « كلوبات تعمل بالجاز » . ومن الطريف أن جمرك السلوم يمر عليه عدد لا بأس به من السائحين .. وهؤلاء السائحون والمارون من ليبيا الى القاهرة أو العكس لن يجدوا أية وسيلة للراحة فى الفترة التى يقضونها بالجمرك .. لانه لا يوجد مبنى أو استراحة لهم .. ولا حتى دورة مياه .. ولا بوفيه يقدم لهم كوبا من الشاى .. أو زجاجة مثلجة من أى صنف

***

هذا عن البلدة . . أما الناس . . الثروة البشرية . الـ ٥٠٠٠ نسمة . فهم على باب الله . ليس لهم أى عمل .. وحياتهم مرتبطة بالامطار .. اذا سقط المطر زرعوا الشعير .. واذا لم يسقط المطر تطلعوا الى السماء ...

وينقسم السكان الى سبع قبائل هى :

- قبيلة القطعان وعددها ٩٠٠ فرد
- قبيلة المعابدة وعددها ٣٠٠٠ فرد .
- قبيلة الموالح وعددها ٧٠٠ فرد .



- قبيلة السنينات وعددها ٧٠ فردا
- قبيلة المانعة وعددها ٣٠ فردا
- قبيلة الشهيبات وعددها ٣٠٠ فرد
- قبيلة القناشات وعددها ٢٥٠ فردا

وهذه القبائل موزعة على ١٧ نجعا .

وبعد زراعة الشعير الذى يعتبر المحصول الرئيسى هناك تجىء تربية الخراف والماعز .. وهى ثروة الاعرابى فى هذه المنطقة ..

والنظام هناك غريب .. يتفق صاحب القطيع مع رجل يؤجره طوال الموسم .. يتحمل مسئولية القطيع كله .. ويسعى به وسط الصحراء فى الاماكن التى يمكن ان يرعى فيها .. وفى آخر الموسم يكون أجره عددا من الخراف يصل الى أربعة أو خمسة أو اى رقم يتم الاتفاق عليه !

واذا سقط المطر .. ارتفع ثمن الخروف الى خمسة جنيهات ، أما اذا لم يسقط ، فان ثمنه يهبط الى جنيهين فقط . وبعد الموسم يستعد الاعرابى لشراء كل ما يحتاج اليه من ملابس وطعام .. وفى هذا الموسم أيضا يستعد الأب لترويج ابنه أو ابنته

ونظام الزواج هناك غريب ولابد أن يحضره كبار السن خصوصا بعد سن السبعين .. وكلما زاد عدد كبار السن كان الفرح كبيرا وله قيمة . وجهاز العروس عبارة عن أربعة أو خمسة من « الحمول » وهو عبارة عن سجادة ملونة من الصوف يحضرها الأب .. أما العريس فعليه احضار « مقياس » من الفضة ثمنه جنيهان للبد .. وحذاء من الحرير الملون .. ثم خمس جلاليب وحزام على الوسط مزركش اللون .. ثم « جرد » واحد وهذا الجرد عبارة عن شال كبير يوضع على الكتف

ويوم الزفاف تذهب العروس الى خيمة مع زوجها بعيدة عن باقى الخيام .. وبعد أسبوع تعود الخيمة فتنضم الى باقى الخيام ، وتذهب العروس الى بيت أبيها . وعلى العريس أن يصحب معه معزتين كهدية للأب !!

والحفلة التى تقام للزواج اسمها « السامر » .. وهذا السامر تحييه الراقصة الاولى بالسلوم .. واسمها حسنة سالم .. وهى توازى تماما نجوى فؤاد بالقاهرة ..

البصل

يحب الاعرابى فى طعامه البصل بعد اللحوم . والطعام العادى عندهم هو الارز .. وهم يحبونه تماما مثل الصينيين .. وبجوار الارز قد يكون الخبز والخضار .

واللعبة المفضلة عند الاعراب هناك هى « السيجة » .. تراهم يجلسون على الرمال فى هدوء وكسل .. ويلعبون السيجة .. ولا مانع من أن تجلس المجموعة من الساعة العاشرة صباحا حتى الغروب

ومن الغريب أنه توجد بالسلوم ثروة سمكية هائلة .. لان المدينة تقع على حافة خليج السلوم الهادى الذى يكثر فيه السمك .. خصوصا السمك الملون . أما الخضراوات ، فباهظة الثمن ، فكيلو الطماطم يصل الى ٨ قروش والبرتقال يصل الى عشرة قروش والخسة الواحدة الى ٣ قروش .. وفى رمضان يصل كيلو الكنافة الى ١٢ قرشا .. وكيلو السكر الى ٢٠ قرشا .. وعلى نار هذه الاثمان المرتفعة يعيش المجتمع العجيب فى السلوم !

ويقول المدرس شعبان السيد عمار : بهذه الاثمان تحدد حياتنا .. ومرتباتنا لا تكفى على الاطلاق لمواصلة الحياة .

ويقول توفيق رضوان ، الحلاق الوحيد بالسلوم :

– ان هذه البلدة تحتاج الى عناية كبيرة .. فأنا يدخل الى كل ثلاثة أيام زبون .. وفى أحيان كثيرة يمر أسبوع كامل بدون زبائن .. حتى أننى اضطررت أن أجعل حلاقة الشعر بقرشين . والذقن

لاول مرة فى الصحراء يسمح الاب الاعرابى لابنته بالجلوس مع ابن الجيران فى المدرسة .. وابن الجيران هذا يسكن فى خيمة مجاورة ..



نادرا جدا ما تذهب الام الاعرابية مع طفلها الى الطبيب فى السلوم .. لذلك لا بد من عمل مسح صحى فى هذه المنطقة .. وتعيين اطباء اخصائيين ...





حسين على .. صاحب محل خضراوات .. ان كمية الخضراوات لا تكفى ربع السكان ٠٠ والسبب انها تاتى من الاسكندرية ٠٠



الشارع الرئيسى فى السلوم اثناء زوبعة رملية .. وفى احيان كثيرة تطير بعض المحلات المصنوعة من الخشب والصفيح.. ان قوة العاصفة تصيب العين بامراض كثيرة • لذلك فلا بد ان يذهب كل واحد الى مكان يختبئ فيه ..



الاغنام فى الصحراء تساوى فى قيمتها القطن فى وادى النيل ٠٠ فهى راس مال الاعرابى وكل ما يملك فى دنياه٠٠ وكلما زاد عدد الاغنام كلما اطلق عليه انه من المشايخ . ان موسم الرى يبدا من فبراير وينتهى فى سبتمبر او اكتوبر.



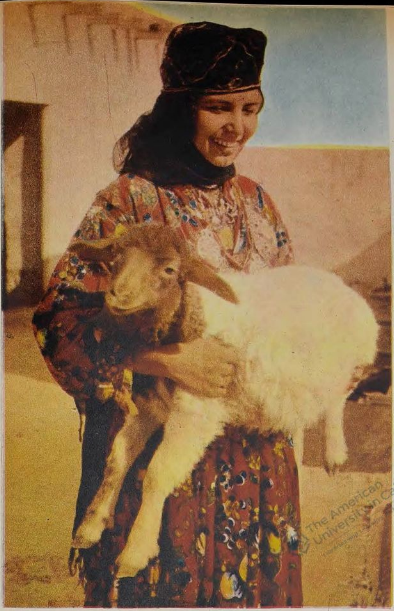
مدينة السلوم

تقع مدينة السلوم على البحر من الشمال ٠٠ وتحدها القصبة من الغرب ٠٠ والجبال العليق من الجنوب٠٠ ان هذه المدينة فى حاجة الى عناية واهتمام من المسئولين

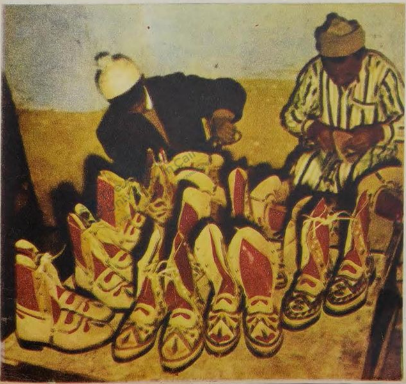
اقلب الصفحة ◄



فى احيان كثيرة تخرج الفتاة مع بعض الزميلات فى الصحراء للبحث عن بعض الاعشاب الخضراء للاغنام .



وسط الطبيعة الصحراوية تحاول الفتاة والمراة الاعرابية ان تعطى لنفسها نوعا من الجمال عن طريق الملابس الملونة .. والعقود الخضراء والحمراء ..



تعتبر احذية النساء المصنوعة من الماعز .. ادق واجمل الصناعات هناك

بفرش واحد فقط .. وكلما فكرت فى ترك المدينة يجىء الموظفون ويطلبون الى برجاء ألا أسافر وأترك المدينة .. لان خروجى معناه عدم قص شعورهم المدينة .. لان خروجى معناه هو أن يتركوا شعور رؤوسهم على طبيعتها .. وأن يضطر غالبية أهالى المدينة لتربية ذقونهم ..

من الحياة

الشىء الجميل فى السلوم هو الربوة العالية التى ترتفع عن المدينة بكيلو متر . حيث يمكن انشاء مصيف عالمى حقا لمدينة تمتاز بالهدوء والساحل الجميل . ومثل هذا المصيف يمكن أن تتبناه محافظة مرسى مطروح .. انه على الاقل يقوم بانعاش المنطقة

والشىء الجميل الآخر .. منظر الاحذية المرصوصة فى المحلات .. أحذية النساء الملونة .. ثم منظر « الابسطة » ـ السجاجيد ـ المصنوعة من الصوف

ويرتبط أهالى السلوم باهالى ليبيا بصلة الدم والنسب .. وآخر نقطة على حدود ليبيا هى «كابوتزو» أو « أم ساعد » .. آخر ما تغرب عنه الشمس كل يوم

***

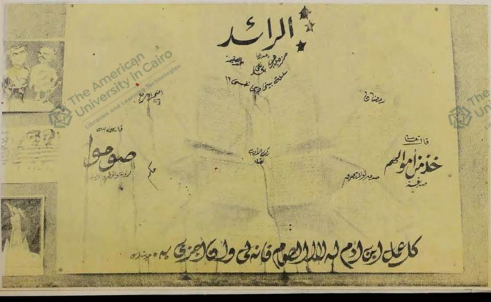
وفى السلوم رغم ذلك حياة لم تتوقف منذ ستة الاف عام ، ومجتمع لا يدرى الانسان كيف احتفظ ببقائه ..

ولكن الانسان على اى حال يصنع المعجزات . ويفرض ارادته حتى على الصخر والجبل والبحر .. على العالم كله .

محمد عبد الحميد



في موسم جنى الشعير .. وبيع الاغنام يتجه الاهالي هناك لشراء كسوة الشتا والصيف .. لذلك فان المحلات التى تبيع الاقمشة والبقالة تروج تجارتها فى هذا الموسم فقط .. وباقى السنة يكون شبه عاطل .. واحيانا يشترى الاعرابى على الحساب لحين بدء موسم البيع فيسدد ديونه ..



هذه المجلة هى الجريدة الوحيدة المنتظمة التى يراها الموظفون فى السلوم .. والسبب أن الجرائد لا تصل بانتظام .. وهذه المجلة يصدرها مدرسو مدرسة السلوم ..

المتمردون

قصة مسلسلة

يكتبها : صلاح حافظ

بعد قليل كان يزحف على مبنى الادارة الف وخمسمائة رجل .

وكان البطش يمشى فى المقدمة ، وعصاه تسبقه ، وبجواره يمشى الدكتور عزيز مرتبكا ، تائها ، كأنه فى حلم . وكانت الضجة العالية قد وصلت الى بيت الاطباء ، فاقبل الدكتور زكى يلهث من بعيد ليرى ما الخبر ، والتقى بزميله على سلم الادارة ، وهتف يسأله بانزعاج ..

— ايه اللى حصل ؟

فنظر اليه عزيز تائها كما هو ، واجاب وهو لم يصدق نفسه بعد :

— حناخد الادارة .

وفتح الدكتور زكى فمه مذهولا ، وهتف :

— ايه .

وبدا انزعاجه مضحكا ، فابتسم عزيز وقال ..

— خلاص يا دكتور ، دى الوقت فيه ادارة جديدة .

وهم بشق طريقه . ولكن الدكتور زكى اسرع يستوقفه منزعجا ..

— استنى ياعزيز . ده عمل جنونى . نتفاهم الاول .

فابتسم عزيز مرة اخرى ، وقال وهو يهز راسه ..

— المسالة انتهت يادكتور .. مش عارف حصلت ازاى ، لكن خلاص ، انا نفسى ماقدرش اغير حاجة ..

ثم اشار الى الجموع قائلا ..

— شايف ؟

كانت نظرة واحدة الى وجوه الناس تكفى . ومع ان حوار الطبيبين لم يستغرق اكثر من لحظات فان هذه الوجوه كانت قد بدات تتجهم واضيق بوقفتهما . ولم يلبث أن ارتفع صوت البطش صائحا :

— وبعدين يا دكتور ؟ هو ده وجته ؟

فنظر عزيز الى زميله معتذرا ، وتركه واتجه الى باب الادارة وهو يقول ..

— فكر يا دكتور ..

وانهار الجراح جالسا على جانب السلمة مسندا راسه الى يديه ، بينما شقت الجموع طريقها الى الداخل ، وفى مقدمتها البطش ، وعزيز .

ولم يكن داخل المبنى فى ذلك الوقت غير عامل التليفون . وكانت الضجة قد اجتذبته الى الممر فوقف يعترض الطريق صائحا ..

— رايح فين يا جدع انت وهو ؟

ولكن قبضة البطش اطبقت على عنقه . واسرع الجمل يسبق الآخرين اليه ويزغده فى صدره صائحا ..

— اخرس يا بن ال ..

كان لم ينس بعد أنه رفض السماح له باستخدام التليفون . ولكن البطش لم يتح لزميله فرصة الانتقام ، اذ دفع الرجل فى ظهره دفعة تلقت به الى خارج المبنى ، ثم استمر فى طريقه .

وانتشر الناس كالجراد فى انحاء المكان ، وامتدت عشرات الايدى بسرعة الى مقبض حجرة المدير ، تفتح بابها على مصراعيه للمدير الجديد ودخل عزيز مذهولا يتلفت حوله . وما كاد يمشى خطوتين ، ويجد نفسه وحيدا فى الحجرة حتى انتفض خائفا وصاح يستغيث بالجمل ..

— فين يا جمل ؟ فين الرجالة ؟

فانطلق الجمل الى خارج الحجرة ينادى فى الممر ..

— يا مغلوب . يافايز . شوفوا لنا مغلوب فين يا جماعة . يالله يا اوش الله ادخل . واد ياعبده . تشتغل فراش ؟

وهتف عبده ..

— وابوها .

فقال الجمل ..

— طب اجرى انده لتائب ..

كان كل شىء يضج بالفوضى ، والناس كأنهم فى حلم .. سعداء كالاطفال ، يفحصون المكاتب ويدسون اصابعهم فى كل شىء ، ويضحكون بلا سبب . ولم يكن سهلا فى هذه الفوضى أن يعثر اى انسان على اى انسان . فمضى اكثر من نصف ساعة قبل ان يصل الى مكتب المدير مغلوب وفايز والآخرون .

وما كاد مغلوب يدخل حتى جلس متربعا على السجادة ورفض باصرار أن يغير مكانه ، بينما جلس الآخرون على المقاعد وراحوا ينظرون فى صمت الى عزيز وينتظرون ان يتكلم . واحس عزيز بنظراتهم تلذعه كالعادة ، فابتسم ابتسامة واهية ، وقال بارتباك ..

— خلاص يا رجاله ، آدى احنا .. بقينا الادارة .

ونظر اليهم ، فنظروا اليه ، ولم يتكلم احد. كانوا يشعرون ايضا انهم فى حلم ، وان الارض تحت اقدامهم غير حقيقية . وبدا لهم محالا أن يكون الامر بهذه السرعة والبساطة .

ورفع تائب عينيه الى عزيز ، وقال فى حيرة ..

— وبعد كده ؟

فسكت عزيز .

لم يكن يدرى ما هى الخطوة التالية . وبدت له المسالة كلها صبيانية مضحكة . ها هو يجلس على مكتب المدير ، والآخرون من حوله يفكرون فى مصير المصحة . ولكن هل هو المدير حقا ؟ وهل الآخرون يملكون مصير المصحة ؟

ولم يطق الجمل صبرا على الصمت الذى ساد الحجرة ، فصاح مستنكرا ..

— ايه الحكاية ؟ انتو جايين تناموا ؟ اجيب لكم مراتب ؟

فنظر اليه عزيز وتائب واجمين ، بينما لم يتململ الآخرون .

وعندئذ نهض واقفا وهو يدق الارض بقدمه ويقول ..

— لا . من اذنكم بقى . اروح اشوف شغلى . اضرب شوية تليفونات للجرايد ، واتكد لكم على شوية وزرا ..

ولكن عزيز اسرع يستوقفه مذعورا ..

— استنى يا جمل . عاوز تقول لهم ايه ؟

وهز الجمل كتفه وقال ببساطة ..

— اقول لهم خدنا المصحة . عملناها مصحة اهلية .

فانتفض عزيز ونظر اليه . وزاغت عيناه وهو يغمغم كأنه يكلم نفسه ..

— اهيه .

وارتسمت امامه على الفور صور السواعد التى تبنى ، والمصاطب ، والدواليب المصنوعة من جريد النخل ، ونبيلة فى الثياب البيضاء .

اما مغلوب فاعتدل فى جلسته ، وقال وهو يتحسس البساط بيديه مستمتعا بملمسه الناعم ..

— الحق يا رجالة ، انا مش فاهم حاناخد المصحة دى ليه . وناخدها ازاى ؟ هو احنا الحكومة عشان ناخد حاجة مش بتاعتنا ؟

ولكن الجمل امسك بلحيته البيضاء قائلا ..

— وحياة دى لناخدها يا مغلوب ، واللى مش عاجبه يبقى يجى يطلعنا . استنى بس لما نشوف الجرايد بكرة . وحياة ابويا لنعملها اهلية .

اللى مالوش كبير يشترى له كبير .. الدكتور عزيز يتكلم واللى يقول عليه يمشى .

وبدا عزيز كأنه يفيق من حلم . وتحول ينظر الى الرجل العجوز . فبادره الرجل قائلا ..

— بس خدها منى كلمة يا دكتور .. قبل ما تشرق ولا تغرب الناس اللى هايصة برة دى لازم ليها رباط لازم لها عمدة يمشى كلامه عليها . واحد كده زى تائب افندى كل الناس تطيعه ، ويقوم من دى الوقت يشوف حاله معاها . وبعد كده نعملها اهلى . نعملها حربى .. احنا معاك ع الخير والشر . وزى ما ترسى . ياسلام يارجالة البتاع ده ناعم قوى ..

وعاد يتحسس البساط .

واتجهت الانظار الى عزيز ، ونظر عزيز الى مغلوب . انها ولا شك مغامرة غامضة ، ولكنها بدات ، ولا جدوى الآن من مناقشتها . ووجد نفسه يقول للرجل العجوز ..

— عندك حق ياعم مغلوب .

ثم ارتفع صوته فى جراة مفاجئة ..

— اسمع ياتائب ، انت عليك النظام . المية دى الوقت اهم حاجة ، وممكن يقطعوها عننا . الصهاريج لازم تتملى طول الليل ، وتوقف عليها حراسة طول النهار ، وتصرفها بحساب .

وهم تائب بأن يقول شيئا ، ولكن عزيز لم

ملخص ما نشر

كان الدكتور عزيز يحلم كعادة الاطباء الشبان بالشهرة والثروة . ولكنه بعد ستة اشهر من تخرجه اصيب بالسل واضطر ان يدخل مصحة الامراض الصدرية للعلاج ... وفى المصحة بدا يرى الدنيا بعينى مريض . واصبح له اصدقاء جدد . من سكان عنابر الدرجة الثالثة . وعاش فى المحنة التى كانت تعيش فيها المصحة كلها : سوء الادارة . وسوء المعاملة . والمشكلة المزمنة التى فوجىء بها بمجرد وصوله : وهى افتقار المصحة القائمة فى الصحراء الى انابيب خاصة بها لتزويدها بالماء . ثم انفجرت المصحة كلها ذات يوم . عندما تسبب انقطاع الماء طول النهار الى حادث راح ضحيته غلام فى العاشرة اسمه نبيل .

وقبل ان يتفق المرضى على ما يجبان يفعلوه كانت جثة الغلام قد نقلت الى خارج المصحة ، وكان وكيل المصحة قد جمعهم امام الادارة وهددهم باقسى العقوبات اذا هم فكروا فى الاخلال بنظام المصحة

واثار هذا التهديد ثائرتهم ، فصمموا على أن يردوا عليه بعمل جرىء .. وبعد اجتماع حاشد حضره عزيز مرغما ، اتفقوا على أن يرفضوا طعام المصحة فى الصباح التالى . وتطورت الامور بسرعة بعد ذلك ، وادى العناد من الطرفين الى سيادة الفوضى فى المصحة : اذ استولى المرضى على مكاتب الادارة واختاروا للمصحة ادارة جديدة من بينهم ، يراسها عزيز ..

الحلقة العاشرة

فصاح الرجل العجوز ..

— اهلية كيف ؟ دى الاهلية دى ياابن بيدفعوا لها فلوس . ياه احنا زعلانين من المصحة المجانى نقوم نعملها على عندهم بفلوس ؟ لا ياجمل افندى احنا مااتفقناش على كده .

وهم الجمل بأن يجيب . ولكن اوش الله تدخل فجأة بلهجة فيها كثير من نفاد الصبر ..

— وبعدين ؟ اهلى ولا شرعى دى لزومه ايه دى الوقت ؟ المصحة لازم نشوف الاول ندافع عنه ازاى . اذا كان حانقعد نتكلم ، والحكومة يجى بكرة ياخده تانى ..

وعلى الفور قفز فائز واقفا وهو يصيح ..

— مستحيل .

وتحول الجمل الى النوبى الثائر قائلا ..

— امال انت شغلتك ايه ؟ انت مش كنت فى الجيش ؟ قوم اعمل لك كتيبة واتصرف .

قال النوبى ..

— لازم ناس .

فصاح الجمل ..

— واللى هنا دول بقر ؟

وهنا عاد مغلوب يقول وهو يتحسس البساط ..

— الحق يا رجالة . انا مش عارف راسى من رجلى ، ولا انا عارف البتاعة دى عاوزين تاخدوها من الحكومة تهببوا بها ايه . لكن باقول يعنى ، مافيش لزوم لوجع الدماغ .

ينتظر حتى يسمعه ، وتحول نحو النوبى بنفس اللهجة الحاسمة ..

— وانت يا اوش الله . المصحة لازم الفضل فى ايدنا بأى تمن . اعمل كتيبة ، اعمل مدافع ، اعمل اى حاجة . المهم تحميها بالقوة .. تقدر ؟

فانتفض النوبى مستنكرا ..

يعنى ايه اقدر ؟ انا عاوز تلاتين راجل . وبعد كده هات الف واحد يدخل هنا وانا اعرف ازاى اقطع رجله .

فقال عزيز ..

— خلاص ، تائب حايجيب لك الناس . ثم ياتائب من دى الوقت معاه ..

قال ذلك بلهجة آمرة جعلته يدهش من نفسه ، ولا يستطيع ان يصدق اذنيه . ثم نظر الى النوبى فاذا به ينهض واقفا وقد اكتسى وجهه صرامة غير عادية ، ثم يرفع يده فجأة بتحية عسكرية اكثر صرامة ، قبل أن يدور حول نفسه متجها بخطى عسكرية ايضا — نحو الباب.

اما تائب ، فوقف مترددا لحظات بعد ان نهض ثم نظر طويلا الى عزيز وسأل ..

— وبعد كده يا دكتور ؟

فارتبك عزيز ، ولم يدر ماذا يقول . واثاره العجز عن الجواب ، فصاح فى ضيق ..

— بعدين ياتائب . بعدين .. انا نفسى ماعرفش ..

وهم تائب للمرة الثانية بان يتكلم ، ولكنه بعد تردد اطرق الى الارض ، وغادر الحجرة صامتا وهو يهز راسه غير مقتنع .

وتحول عزيز من بعده الى الجمل ، وهتف كأنه يستغيث به ..

— تليفوناتك يا جمل . ارجوك ؟ مافيش جريدة فى حالها . قل لهم اى حاجة ، المهم الناس تعرف اللى حاصل هنا . لو ماعرفوش ممكن نتضرب بالرصاص فى الجبل ده .

فهتف الجمل باستنكار وهو يهم بمغادرة الحجرة ..

— رصاص مين ياجدع انت ، عيب ماتقولش الكلام ده .. استنى بس لما الجرايد تطلع وتشوف . وحياتك انت مجلس الوزرا كله من بكره الصبح عنده مغص .

واتجه الى الباب ، فاستوقفه مغلوب قائلا وهو لا يزال يتحسس البساط ..

— ماتنساش ياجمل افندى تقول لهم كمان على حكاية الصيام .

— صيام ؟ صيام ايه ؟

وتلفت الرجلان كأنهما يسمعان شيئا غريبا فرفع مغلوب حاجبيه فى دهشة وقال ..

— انتو ناسيين والا ايه ؟ احنا مش قلنا للوكيل حانصوم من الليلة ؟

وعاد الرجال يتبادلون النظرات فى دهشة .. وقال فائز ..

— مش ممكن . احنا حانسهر ليل ونهار . وحاندافع عن المصحة كمان . نصوم ازاى ؟

واضاف عزيز بعد ان فكر لحظة ..

— الصيام ده ياعم مغلوب كان علشان ناخد مطالبنا ، لكن احنا دلوقت خلاص ، خدنا المصحة نفسها . مالناش مطالب من حد ..

ولكن مغلوب هز رأسه فى اصرار هادىء ..

— لا يادكتور ، احنا قلنا كلمة . ومانقدرش نرجع فى اللى قلناه .

واسقط فى يد الرجال .

وتحسس مغلوب البساط من جديد وقال ..

— احنا ناس مظلومين يادكتور ، ولازم الدنيا كلها تعرف كده . ياسلام يارجالة البتاع ده ناعم قوى . انتو لسة بتقولوا بعضة لسانكم لما الناس تعرف اللى حاصل هنا مايقدرش الحكام يضربونا بالرصاص انا بقول لما الناس تعرف ان احنا كمان صايمين ما يقدرش الحكام يضربونا بالرصاص ولا حتى بعصاية . وآهه نقدر نقعد فى امان الله يومين تلاتة كده لحد مانشوف حالنا . والا انتوا فاكرين يعنى الكتيبة بتاع الواد الاسود ده حاتغلب الحكومة؟

فساد الصمت .

ووقف الجمل ينقل بصره بين الوجوه مستفهما . وهم فائز بأن يجيب على الرجل ولكنه بعد أن فتح فمه عاد فأقفله ، وتراخى عاجزا فى مقعده . واطرق عزيز واجما يبحث عن كلمات يعتمد بها منطق مغلوب . ومضى الوقت والعيون متطلعة اليه تنتظر هذه الكلمات. ولكنه لم يستطع ان يجد شيئا . ولم يلبث ان رفع راسه ، وارتفع صوته فجاة بتلك اللهجة الآمرة الجديدة عليه ..

— فايز . انت وعم مغلوب تقوموا حالا وتلفوا فى العنابر وتكلموا الناس . من الليلة صيام .

ولم يحاول احد هذه المرة ان يحتج . فقد نهض مغلوب على الفور ونظر الى فائز منتظرا ان ينهض معه . وبعد لحظات ، كانا يخرجان معا . وفائز يمشى منكس الرأس كأنه يساق الى مقتله .

وتبعهما عزيز ببصره حتى اختفيا ، ثم اطرق الى الارض ، وراحت اصابعه تعبث دون وعى بزجاج المكتب وبعد قليل رفع راسه وقال بصوت مبحوح ..

— تعرف ياجمل ؟ حكاية الصيام دى مخيفة.

فارتفع صوت الجمل مبتهجا ..

— مخيفة وبس ؟.. ده احنا حانقلب الدنيا بيها .

وقال عزيز ..

— فيه ناس حاتموت .

فصاح الجمل ..

— تموت وبس ؟ ده احنا حانخلى البلد تولع نار . حانوقفها على رجل واحدة .

وعاد عزيز يقول ..

— لو كان بس عندنا دكاترة . والا ممرضات حتى . احنا بنفكر فى المية ، والنظام والجرايد لكن العلاج . احنا ماعندناش ممرضة واحدة ، ماعندناش دكتور ..

وهز راسه ثم اضاف ..

— حاجة غريبة . الدكتور مستعد يشتغل تحت ادارة اى ناس ، الا المرضى .

وتحسست اصابعه دون أن يدرى زر الجرس الموضوع على المكتب ، فاذا بالباب يفتح على الفور وينبثق منه عبده ..

— سعادتك عاوز حاجة ؟

ودهش عزيز ، وانفجر ضاحكا . بينما صاح الجمل

— جدع ياواد ياعبده . احنا حانديلك علاوة .. بس لما نلقى فلوس .

وغادر المكان متجها الى حجرة التليفون .

واعتدل عزيز فى مقعده وهو لا يزال يضحك ثم نظر الى عبده وقال :

— لا ياسيدى ، سعادتى مش عاوز حاجة .

ولكنه لم يلبث أن استدرك قائلا وقد لمعت فى ذهنه فكرة ..

— اسمع . تعرف سعاد ؟

— سعاد مين ؟

— الممرضة بتاع الدرجات .

— آه . الست سعاد .

— ايوه هى . اجرى الحقها قبل ما تروح . وقل لها تيجى حالا ..

قطار عبده الى الخارج .

وبقى عزيز وحده ينتظر فى قلق ، ويتساءل هل ستقبل سعاد أن تعمل مع الادارة الجديدة ؟ هل ستقف الى جوار المرضى ؟ وقال يطمئن نفســه .. لقد كانت تبكى من اجل نبيل ، وكانت نظراتها تطالبنى بأن افعل شيئا . ثم نهض يفتح النافذة ، فاذا بصوت مغلوب يطرق اذنيه من بعيد ، وهو يخطب فى الناس ليقنعهم بالصيام . ووجد نفسه يتساءل بقلق جديد .. هل سيقتنع الناس بما يقوله مغلوب ؟ ثم شيئا فشيئا بدأت أسئلة اخرى تتململ فى ذهنه .. هل سيقلب الجمل الدنيا حقا كما يقول ؟ هل سينجح اوشالله فى الدفاع عن المصحة والاحتفاظ بها ؟ هل سيقبل الاطباء العمــل مع الادارة الجديدة ؟ واحس بنفســه فى مأزق رهيب . وبدا له هذا المأزق اكبر منه ، فبدأ الخوف واليأس يسيطران عليه . وتمنى لو انه تسلل الى حجرته ، وجمع ثيابه ، ثم فر هاربا من هذه المغامرة ولم يعد .

ولكن ، فى تلك اللحظة فتح البــاب فجأة ، ودخلت سمر .

واحس الطبيب الشاب بشىء من الراحــة عندما رآها تقبل نحوه متهللة سعيدة ، وشعرها يتزاحم ثائرا فوق جبينها بغير نظام . ثم لم يلبث قلبه ان قفز بين ضلوعه عندما سمعها تهتف بانفعال ..

ـ دكتور عزيز ، تعرف معانا مين ؟ سعاد ، وعلية ، وجمالات . تصور .

فقفز واقفا .

وبدا منظره غريبا ، فابتسمت الممثلة قائلة ..

ـ ايه ؟

فهز راسه غير مصدق ، وقال بانفعال ..

ـ ابدا ابدا أصــل انا .. أصلها مفاجأة كبيرة . ثلاثة مرة واحدة انا كنت عارف ان سعاد يمكن ..

ولكن سمر قاطعته ..

ـ ثلاثة ازاى ؟ اربعة يا دكتور .

ثم ابتسمت ، وقالت بفخر ..

ـ أنا معاهم .

ففوجىء عزيز ، وصاح قائلا ..

ـ مش ممكن . ده تمريض . أشغال شاقة . وكلهم حايناموا هنا ..

وتذكر عندئذ انها فى الليلة الماضية نسيت نفسها وكاد يفوتها القطار الاخير ، فهتف بانزعاج مفاجىء وهو ينظر اليها ..

ـ الساعة كام دى الوقت ؟ انتى لسة هنا ازاى ؟ القطر خلاص حايقولوا ايه فى البيت ؟

وضحكت الممثلة لانزعاجه ، وقالت ..

ـ ماتخافش يادكتــور ، مش حايضربونى . حاقول لهم اتوظفت هنا .

ولم يدر عزيز ما الذى حــدث له عندئذ ، ولكنه وجد نفســه دون وعى يضرب المكتب بقبضة يده ، وينهر الممثلة صائحا فى غضب ..

ـ انتى بتهزرى ؟ انتى لازم تركبى القطر حالا . مش ممكن تنامى بره البيت . حاتنامى فين هنا ؟ ومع مين ؟

واذا بوجه الممثلة يشحب فجأة ، وتذوب ابتسامتها ، وتنظر اليه نظرة طويلة قبل ان تقول وقد تغير صوتها ولهجتها ..

ـ ماتخافش يادكتــور ، حانام فى أوضــة لوحدى .

واحس عزيز كأن صفعة هوت على وجهه .

ورأى الفتــاة تدور حول نفسها دون كلمة اخرى لتعود من حيث أتت ، فأسرع مذعورا يتشبث بذراعها وهو يهتف بارتباك شديد ..

ـ سمر .. انتى فاهمانى غلط . أنا آسف . أنا باحترمك . أنا قصدى البيت . مش معقول تفهمينى كده . أنا قصدى ..

وبدا انزعاجه مضحكا الى حد ادهش الفتاة وكاد يجعلها تبتسم .

وفى تلك اللحظة انفجر من الخارج تصفيق جنونى حاد ، فقفز عزيز الى النافذة وأطل منها ، ثم استدار الى الداخل هاتفا بفرح شديد ..

ـ خلاص ، مغلوب نجح .

فنسيت الفتاة نفسها ، وهتفت بلهفة وقد سرت اليها عدوى حماسه المفاجىء ..

ـ عمل ايه ؟ عمل ايه ؟

وهتف عزيز ..

ـ الاضراب . خلاص ، من الليلة ..

ثم نظر اليها واستدرك قائلا :

ـ انتى طبعا حاتاكلى .. كل الممرضات لازم ياكلوا ..

فابتسمت الممثلة عندما سمعت كلمة (الممرضات) وقالت ببساطة :

ـ حاضر .

وفتح الباب عندئذ ، ودخلت سعاد . فتهلل وجه عزيز واسرع يلاقيها فى منتصف الحجرة . ويصافحها بيديه فى حرارة وهو يقول :

ـ انتى فين ؟ انا مش عارف أشكرك ازاى . انا كنت متأكد ، متأكد ..

فبدا على الفتاة الآدمية انها فوجئت بهذا الترحيب الحار . وقالت تعتذر فى بساطة :

ـ مارضيوش يا دكتور ييجوا معايا . مافيش غير جمالات وعلية ..

وصاح عزيز وهو يوشك ان يضمها الى صدره فرحا :

ـ مش عاوزين اكتر من كده .

ولكنها هزت راسها وقالت فى حيرة :

ـ لكن يا دكتور حايفضل عشرين عنبر من غير ممرضات . لازم بأه نغير النظام ونلف على كل العنابر ..

فأجابها والفرح ما زال يهزه :

ـ وماله ؟ غيرى النظام زى ما يعجبك . وعندك عنبر الدرجات تعملى فيه عيادة طول النهار . فيه هناك غلاية وثلاجة وكل حاجة . وبالليل تناموا كلكم وتسهر واحدة بس فى العيادة ..

ـ بالليل ؟ احنا بنروح بالليل يا دكتور .

فابتسم وقال بحماس متدفق :

ـ ده كان أيام الادارة القديمة . احنا الممرضات عندنا يناموا فى المصحة . احنا ناس عندنا أخلاق . وكمان عندنا اضراب . يالله يا سعاد بسرعة ، لازم كل الحقن تخلص الليلة . وحا الحقك بعدين فى العيادة ...

وقالت الفتاة بوداعة :

ـ حاضر ..

ثم استدارت لتخرج .

ولكنها قبل أن تصل الى الباب فوجئت بطرقات خفيفة عليه . وعندما مدت يدها لتفتحه وجدت نفسها وجها لوجه امام الدكتور زكى .

وعلى الفور بدا عليها الارتباك ، واطرقت عيناها الى الارض كأنها ضبطت فى وكر عصابة وحاولت ان تبتسم فلم تستطع . وخاف عزيز أن تتردد الفتاة أمام الجراح الذى دخل حازما ، متجهما ، وفى عينيه نظرات توحى بأنه يريد ان يتكلم . فأسرع يقول بلهجة حازمة :

ـ اتفضل يا دكتور .

ثم التفت الى سعاد قائلا بنفس اللهجة :

ـ يالله يا سعاد بسرعة . وخدى سمر معاكى شوفى لها ملابس من عندك علشان تشتغل . انتوا حاتبقوا اربعة .

فنسيت سعاد على الفور الجراح الواقف امامها ، وارتفع حاجباها فى دهشة وهى تلتفت الى الممثلة قائلة :

ـ صحيح ؟

وهزت الممثلة راسها بابتسامة عريضة ، فاشرق وجه الممرضة الوديعة ، واسرعت تحاصرها بفرح ظاهر وهما تغادران الحجرة . وسمعها عزيز تقول لها وهما تبتعدان فى الممر :

ـ اما عندى لك حتة جونلة .

فابتسم .

ثم نظر الى زميله ، فوجده واقفا فى مكانه لم يفتح فمه منذ دخل . وعندما خلت الحجرة واصبحا وحدهما ، تقدم الجراح نحوه خطوتين ، ثم وقف أمام المكتب ساكتا ، ينظر اليه دون ان يتكلم ، واحس عزيز انه مقبل على معركة . وتحفزت كل ارادته ، ثم نظر الى زميله وقال وهو يحاول ان يبدو هادئا :

ـ أى خدمة يا دكتور ؟

واذا بالجراح يتقدم خطوة اخرى ، ثم يقول بصوت جاد عميق :

ـ اوامرك .

وانتفض عزيز . وفتح عينيه فى دهشة وهو يسأل :

ـ اوامر مين ؟

وبنفس الصوت العميق أجاب الجراح :

ـ اوامر الادارة الجديدة . انا خلاص فكرت و ...

واطرق الى الارض ، ثم قال كأنه يكلم نفســه :

ـ انا ما اقدرش اعيش من غير المصحة

ـ ٢٤ ـ

بقى الدكتور عزيز وحده فى المكتب بعد ان ذهب الجميع واطرق براسه يفكر وقد بدأت هموم كثيرة تحاصره ، وصوت ملح يهمس فى اذنيه : ماذا فعلت يا مجنون ؟ ماذا تريد ان تفعل ؟

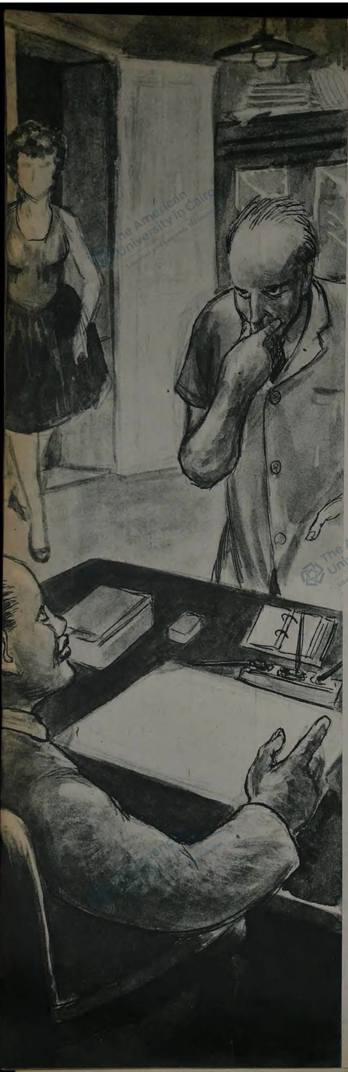
وتذكر الكلمات التى قالها الجمل قبل ان يغادر الحجرة .. (حانعملها مصحة أهلية) .. فابتسم لنفسه فى أسى وقد بدت له الفكرة مرة اخرى صبيانية ومضحكة . اية مصحة هذه التى لا يملك أصحابها حجرا واحدا منها . ولا قرشا يشترون به الدواء ويدفعون المرتبات ، والتى لا يعمل فيها غير طبيب واحد وأربع ممرضات .. احداهن ممثلة ؟

ولكن الفكرة كانت قد الهبت خياله ، وصار محالا أن تنطفىء . فراح يتوهم انها ممكنة . واقنع نفســه بأن الحكومة سوف تترك له المصحة بعد ان يهزمها اوش الله . وان زكى وحده يستطيع ان يقوم مؤقتا بعمل كل الاطباء ، وأن سعاد أيضا تستطيع مع زميلاتها ان تقوم بعمل كل الممرضات . وقال لنفســه : لن يمضى شهر او شهران حتى تتدفق نقود المرضى الاثرياء ، ونقود الالاف من الناس الذين ستعجبهم المصحة الجديدة ويتحمسون ويؤيدونها .. وعندئذ لن تعود هناك مشاكل . وخيل له ان كل ما يحتاج اليه الآن ضئيل من المال يدفع به المصحة فى ايامها الاولى ، فلا تكف العجلة بعد ذلك عن الدوران الى الابد . ولكن من أين يحصل على هذا المبلغ ؟ من اين ؟

وخيل له فى البداية ان هذه ليست عقبة كبيرة لكنه بعد ان فكر قليلا تبين انها بغير حل . وكاد يجن عندما وجد ان المشروع كله يوشك ان يلفظ أنفاسه عندها . ونهض يذهب ويجىء فى الحجرة وهو يعصر ذهنه ، ويفكر وقد احس بأنه مستعد ان يسرق . وان يقتل ، وان يفعل اى شىء من اجل هذه النقود اللعينة . ثم فجأة ، هبط عليه الهام مفاجىء ، ووجد نفســه يهتف بصوت عال فى وسط الحجرة :

ـ اخلاص هانم

البقية فى العدد القادم




سيدتي ..
احرصي على استعمال
ملح الطعام
نصر
وتفادي كل تقليد
القطاع الصناعي يوفر أجود
أنواع الملح وأكثرها نقاوة
بأسعار في متناول الجميع
نصر
ملح مخصوص
ملح
نصر
ملح
ملح للمطبخ :
فاخر مكرر على أحدث
المواصفات العالمية
العلبة كيلو للمستهلك ٢٠ مليم
ملح للمائدة :
نقي من أحسن الأصناف
مجهز بطريقة علمية
العلبة نصف كيلو للمستهلك ٣٠ مليم
يطلب من جميع الجمعيات الاستهلاكية
ومحلات البقالة
إنتاج :
شركة النصر للملاحات
٢ طريق الحرية بالاسكندرية
مصانع تكرير وتعبئة الملح بالمكس



النصف الحلو

تقدمه: سناء البيسى

للرؤوس الناعمة

موضة الباروكة!

شمس الصيف الموقدة ورطوبة الصباح البارده وهواء الخماسين المحمل بالتراب وامطار الشتاء المفاجئة ودعوة على غيرانتظار لحضور حفل وزيارة مفاجئة من الاصدقاء وعدم وجود فترة فراغ صغيرة للذهاب للكوافير ٠ ٠ ٠

كل هذه المفاجآت تستطيعين التغلب عليها بالحصول على الباروكه التى لم تعد احدى الكماليات بل ضرورة كالفستان والحذاء والحقيبة ٠٠ وصاحبتها لم تعد صلعاء تخفى الحقيقة المرة بل سيدة انيقة تتكيف مع ظروفها الحاضرة ٠٠٠

وهذا الاسبوع ذهبت سميرة عبد الفتاح المحررة بالنصف الحلو الى الكوافير سامى حماد ليضع امامها نماذج من الباروكة على الرؤوس الناعمة ٠٠

الشقيقان سامى وسيد حماد يضعان اللمسات الاخيرة لباروكتين من الشعر الطبيعى



• ظهرت الباروكة في عهد الفراعنة !
• باروكة الشعر الطبيعي مفيدة صحيًا
• جمالك تجدده باروكة شقراء أو سوداء



رجاء في باروكة « بنت مدارس » يجمع فيها الشعر بشريط على الجانبين ..



ماريز في باروكة قصيرة كستنائية اسمها (فتنة الشرق) ينفخ الشعر فيها بالكريباج من الجانبين



بثينة تضع قطعة من الشعر حرف (س) ويمكن صنع حفلات لجميع الحروف ..



أديبة من لبنان

لاتحولوا بيت هدى شعراوى إلى فندق

ارفيك شيبوب ، كاتبة وشاعرة ،وصحفية ، وواحدة من ابرز شخصيات المجتمع النسائي في لبنان ، تحيا الان في بيتها مع ابنتها سناء وابنها سرمد ، بعد ان ذهب عنها زوجها بعدسنوات لزواجها الاول .. ورفضت ارفيك ، رغم صغر سنها وشبابها فكرة الزواج نهائيا ، فقدفضلت ان تعيش لولديهـا ، وللذكرى زوجها التي خلدتها في ديواني شعرها(شوق) و (بوح) .

قالت لى ارفيك شيبوب :

ـ لقد فقدت زوجي سـنة ١٩٤٤ ، وكنت شابة متزوجة منذ زمن قليل ، ولم يكن لدى أى فكرة عن العمل والمهن .. كانت ثقافتي مقصورة على ما تعلمته في كلية بيروت للبنات .. وقد خطـرت مجموعة من الافكار ببالي .. كان صوتي جميلا .. وقيل لى ، انه يجب استغلاله .. وقيل لى انك جميلة وشابة ، وانك يجب ان تتزوجي وقيل لى ان كلامك رائع ، ويجب ان تكتبي ..

ورفضت فكرة الزواج ، فقـد كان زواجي الاول سعيدا .. ورفضت الغناء فليس في اسرتي مغنية واحدة . واخترت الكتابة .. كما استفدت من نبرة صوتي في القاء البرامج الاذاعية

ومع بداية العمل ، قررت ان احصل على شهادة جامعية ، فغادرت طرابلس الى بيروت من الجامعة الامريكية حيث حصلت على الليسانس في الاداب العربية

وبعدها انصرفت تمـامـا الى الاذاعة والصحافة .. حتى اصبحت المسئولة من ركن (دنيا البيت) الذى يقدم كل يوم في الحادية عشرة والنصف في اذاعة لبنان .. ثم انضممت لاسرة تحرير مجلة صوت المرأة حتى اصبحت رئيـسـة لتحريرها .. وكانت صوت المرأة بذلك اول مجلة نسائية تحررها امرأة .. وفي سنة ١٩٥٨ توقفت المجلة .. ثم مدت الى الصحـافة في سنة ١٩٦٠ حيث اصبحت رئيـسة لتحرير مجلة (دنيا المرأة)

وسكتت ارفيك شيبوب لحظة احست فيها جانب المرارة والأسى في حياتها ثم عادت تقول :

ـ وعلى هامش هذه الحياة ، بقيت ناحية في حياتي فقيرة ومجدبة .. ولم احتمل هذا الفقر العاطفي والجـدب الروحي ، فرحت ابث نجواى لزاوية صغيرة في الجريدة اسميتها (حـديث القلب) ، ثم كتبت قصة طويلة عنوانها (قصة افروديت) رويت فيها قصةحبي بزوجي .. وطلبني الشاعر الكبير سعيد عقل ، قال ان ما اكتبه ليس نثرا ، وانما من قبيل الشعر .. فهو شعر منثور .. لقد كنت اول كاتبة تبوح باسرار حياتها .. عن زوجي ، وعن اطفـالي ، وعن حركاتي .. وكيف ان هذا الصبي الصغير الاسمر ا سوبل يكبر ويشغل مكان ابيه في بيته .

وناحية اخرى لها اهمية كبيرة في حياتي .. فقد كان عندنا فنان لبناني توفى في العام الماضي ، واسمه يوسف الحويك ، وكان رائدا للنحت في لبنان ، وصديقا لجبران خليل جبران .. كانا صديقين في مدرسة الحكمة ، ثم التقيا في باريس سنة ١٩٠٩ ، ١٩١٠ ، كان كل منهمـا يدرس الفن هناك .. وقـد روى لى الحويك كل ما دار فيهما .. ومن روايته استطعت ان اكتب كتابا بعنوان (ذكرياتي مع جبران) .. وهو يترجم حاليا الى اللغة الفرنسية ..

وقالت ارفيك :

ـ لقد تلقيت عدة دعوات ، احداها من حكومة تونس ، باعتباري رئيـسـة تحرير مجلة نسائية لحضـور المؤتمر النسائي التونسي ، ومكثت هناك اسبوعين .. كما تلقيت في العام الماضي دعوة من المجلس النسائي البريطاني لحضـور المؤتمر النسائي البريطاني لمدة شهر كامل .. وكنت انا وحدى ضيفة الشرف غير البريطانية .. وصعدت على المنصة والقيت خطابا بالانجليزية تحدثت فيه عن النهضة النسائية في البلاد العربية ، واذكر انى قلت ان مشاكل المرأة في كل العالم واحدة ، وانها لا تحصـل على حقوقها الا بصعوبة ..

وقطعت أرفيك شيبوب حديثها فجأة وقالت ..

ـ لقد سمعت ان بيت هدى شعراوى سيتحول الى فندق .. هل يسمح لى بان اقول انني ضد هذه الفكرة ، لان بيت هدى شـعراوى يعد بيت المرأة العربية وانا اتمنى باعتباري سـيدة رافقت النهضة النسـائية ان تتولى الدولة عندكم تكريم هدى شعراوى مرة كل سنة .. فقد كانت هى اول من اسس الاتحاد النسائي العربي .. ولذلك فلابد ان يظل بيتها بيتا للمرأة العربية ، وان تنزل فيه اية سيدة عربية كبيرة تقوم بزيارة القاهرة ..

وبعد هذا تحدثت ارفيك شيبوب عن رأيها في الحركة الادبية في لبنان قالت :

ـ ان فيها تحفزا نشطا يدل على ان هناك مواهب كثيرة ، لكنني اعتقـد ان معظم هذه المواهب لم يكتمل نضجها .. وانا آمل ان تنبيء بشيء بعد قليل ، فالخطوة الاولى دائما لا تبشر بخير .. ولكنني في الايام الاخيرة رأيت صـدور مجلة نسائية جديدة اسمها (شهرزاد) .. وصدور مجلة نسائية جديدة معناه نهضة نسائية .. وانا اعتقد ان نساء كثيرات يشاركن اليوم في النهضة العامة ولكن هذا بعد في طور التجربة .. ولو انى متفائلة الى حد كبير . فانا احب تشجيع كل عمل جديد .. وعندنا الان مثلا **اميل نصر الله** ، واميلى كانت تعلم اولادي .. وقد شجعتها ثم مشت وحدها على الطريق .. **وليلى بعلبكى** ، عندما انتهت من كتابها (**انا احيا**) جمعت لها نقودا لطباعته ، وطبع كتابها ، وانتشر .. ومن الشاعرات الجديدات **باسمه باطوى** فانا احبها جدا ، وقد قدمتها الى جمعية اصدقاء الكتاب واصبحت عضوا فيه ، وعندها الان ديوان شعر على وشك ان ينشر .. **وليلى عسيران** ومع انني لم اقرأ كتابها الا انني قرأت منه .. **ومنى جبور** ، قرأت كتابها (**فتاة تافهة**) ، وهو من النوع العنيف **الثائر** الناقم ، وهى تتمنى في كتابتها ان تضرب ابيهـا على رأسه ، ولولا هذا **الاتجاه الخطر** او بدونه نجد انها فتاة موهوبة جدا اكثر من ليلى بعلبكى ، فقد صنعت ليلى شهرتها عن طريق احتكاكها المباشر بالرجل .. اما منى ، فعمرها الان ٢١ سـنة وكتابها جيد لولا نزعتها الناقمة ..

طارق هودة



ارفيك شيبوب



ماريز في باروكة شقراء «الدوامة» تصلح للمساء ويجمع فيها الشعر الى الوراء .



ماريز في باروكة سوداء قصيرة « على ضفاف النيل » .. الشعر فيها تويست على جانب واحد .



بثينة في باروكة سوداء « الجامعة » يغطى الشعر فيها الرقبة من الخلف ..

رجاء في باروكة « التربون » يجمع فيها الشعر الى اعلى وتضم بعض الخصلات من الامام بفيونكة صغيرة ..

بثينة ورجاء في باروكتين من الشعر الاسود .. الاولى في هيئة الشينيون والثانية طويلة نوعا ..

جولة النصف الحلو هذا الاسبوع كانت مع شقيقين يعملان في اهم ميدان للمرأة وهو تصفيف شعرها ..

الشقيقان هما سامي حماد وسعيد حماد عملا منذ عشر سنوات في هذا المجال وتخصصا منذ ثلاث سنوات في عمل الباروكه من الشعر الطبيعي اما سامي فقد اصبح من اشهر من تستسلم له الرؤوس الناعمه ليصنع من شعرها أجمل اطار

قال لى سامى ان الباروكه المصنوعه من الشعر الطبيعى بالرغم من سعرها المرتفع نوعا تعد أفيد لحواء صحيا من أى باروكه اخرى من الشعر الصناعى لانها مشغوله على قماش التل الذى يسمح للهواء بالتسرب الى جلد الرأس ..

والباروكه انواع فيها الذى على شكل خصلة توضع مع الشعر تبعا للتسريحة واسمها « بيستيج » .. وهناك الباروكه التى على شكل شينيون أو ضفيرة أو التى على شعر مسترسل ..

والباروكه ليست شيئا جديدا فى مصر فقد ارتدتها نساء الفراعنة وظهرت بها كليوباترة ونفرتيتى وانتقلت بعد ذلك الى أوربا لتظهر بها مارى انطوانيت ..

سميره عبد الفتاح





بختك ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
تقابل شخصا يلعب دورا كبيرا في حياتك . نجاح لمشروعاتك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
حظ كبير يساندك . تشعر بالرضا والتفاؤل طوال ايام هذا الاسبوع

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
كن اكثر دبلوماسية مع المحيطين بك . لاتجهد نفسك واخرج في الهواء الطلق .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تدعيم لمركزك في العمل . ثقتك في نفسك تدفعك نحو الامام .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
حاول ان تجد حلا لمشكلة قائمة توثيق لصلتك مع من تحب

من ٢٢ يونية الى ٢١ يوليه :
تغيير في العمل يعود عليك بالنفع وفاق وتفاهم مع المحيطين بك

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
مسائل دقيقة تحتاج لمضاعفة اهتمامك مقابلة غير متوقعة مع بعض الاصدقاء .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
فرص طيبة تعرض عليك . جهودك ضرورية لتقدمك في محيط العمل .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
التفاؤل والاشراق يميزان حياتك هذا الاسبوع ظروف سعيدة تحيط بك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
تجد من يساعدك لتحقيق مشروع هام. تحسن ملموس لاحوالك المالية .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
الايام القادمة ستثبت لك ان المستقبل معك . تكتسب صداقة جديدة.

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
ايمانك وعزيمتك يحققان لك امالك . الظروف كلها في صالحك .

لقاء مع المشاكل

قررت دراسات مسز بارتن الباحثة الامريكية انسلوك الاطفال تحدد شخصياتهم .. ليس فقط شخصياتهم وهم فى مرحلة الطفولة .. ولكن ايضاتمتد هذه الشخصية حتى مرحلة النضوج .. سواء اكانوا رجالا ونساء وتواجههم مسئوليات

وصنفت سلوك الاطفال الىست مراحل .

السلوك المعطل .. ويبدو فيه الطفل تماما كما كان فى الشهور الاولى من عمره .. فى مرحلة اللاوعى .. فالمفروض ان الطفل يبدأ فى اتخاذ شكل من الاهتمامات الصغيرة .. نوع معين من اللعب .. من الشغب .. من الضحك .. من التصرفات .. وهذا مابين السنة الثانية والثالثة .. مفروض ان الطفل يكون ايجابيا فى اى محاولة تحاولها الام لاغاظته او لاضحاكه .. فاذا قبل كل هذه التصرفات بسلبية تامة .. فمعنى هذا ان يعرض الطفل على الطبيب

وكثيرا ما نظن ان الطبيب لا يستدعى للطفل الابسبب الوعكات الصحية .. والانتكاسات الظاهرية التى نراها امامنا ونحسها بايدينا .. كان ترتفع درجة حرارة الطفل او ان يصاب بقىء شديد او اسهال .. غير ذلك يعتبر زيارة الطبيب بدون هذه الملموسات المادية شيئا من الكماليات .. ان يعرض الطفل على الطبيب لانه لا يلعب ولا يضحك ويقف موقفا سلبيا امام كل التصرفات .. يعتبره البعض بصراحة .. دلع .. او كلام فارغ .. ولكنه فى الحقيقة موقف يستدعى الطبيب .. ان هناك ملايين الاجهزة الموجودة داخل جسم الانسان من الغدد واجهزة عصبية وحسية قد تكون معطلة او تفرز اكثر من اللازم

.. وتحدث اثارا سيئة فى نمو الطفل هذه الاثار قد لا تكون ملموسة او حسية .. ولكنها تعطل نمو الطفل فى تفكيره وفى تصرفاته الموقوتة بزمن معين .. هذه التصرفات لها دلالتها ومعانيها .. فكمايتمو جسم الطفل .. لابد انينمو تفكيره . وتنمو تصرفاته .. والا فهناك خطأ .. هذا الخطأ سيعرفه الطبيب ليعالجه . وثانى سلوك للطفل هو

سلوك الملاحظة .. وهنا يرقى الطفل لدرجة تجعله يلاحظ تصرفات الكبار ويختزنها فى عقله .. فى تفكيره .. ثم يطبقها بعد ان يضيف اليها شيئا من نفسه وتبدو فيها شخصيته .. ان عملية الملاحظة وتقليد الكبارسلوك طبيعى فىالطفل فيما بين الثالثة والرابعة .. كتقليد كلمات الكبار .. ان يكون الطفل ببغاء لكل كلمة يسمعها .. هذا شىء طبيعى جدا وناضج فى هذه المرحلة .

اللعب الانفرادى .. هذا نوع من اللعب ينفرد به الطفل .. كان يكلم نفسه او يلعب بالمكعبات الخشبية .. او بالعجلة او العربة مع شعوره بالرضا التام .. ومن عيوب هذا النوع من اللعب انه يعود الطفل على الوحدة وعدم التعاون .. وان كان فى حد ذاته يعطى الطفل دائما شخصية مستقلة تستطيع ان تقف وحدها . وغالبا ما يكون هذا اللعب الانفرادى للاطفال الذين ينشئون فى اسرة لم تنجب سوى طفل واحد او طفلة واحدة وهذا احد عيوب الطفل الواحد فى الاسرة .

اللعب المتوازى .. وهو ان يمارس الطفل نفس الالعاب التى يمارسها زميله امامه بدون ان يتعاونا معا .. ولكن مع ملاحظة كل منهما للآخر .. وهذا النوع من اللعب يولد فى الطفل حب المنافسة كان يركب كل منهما عجلة او مرجيحة ويلاحظ تصرفات الاخر ولكن كلاهما يلعب بطريقة خاصة .. او يقلد زميله . وقد وجد ان هذه الاصناف الاربعة الاولى من اللعب تكثر لدى الاطفال فيما بين الثانية والثالثة .. كذلك تسم هذه المرحلة باستقلال الطفل عن الكبار .. هذا الاستقلال الذى يبدأ بازمة السنة الثالثة .. واساسها تاكيد الذات برفض معظم اوامر الكبار او مساعداتهم وتوجيهاتهم ويساير هذا الاستقلال جنبا الى جنب محاولات مقصودة لاسترضاء الكبار والفوز بمديحهم

بقى نوعان من اللعب هما اللعب التجمعى واللعب التعاونى وهذان النوعان من اللعب يتاتيان لمنهمفى سن الرابعة او اكثر .. حتى الثامنة من العمر .. والفرق بين النوعين ان التجمعى .. يتجمع فيه الاطفال ليمارسوا شعورا واحدا من الرضا .. ككرة القدم .. او السلة .. والكرة الطائرة .. او اى لعبة ممكن انتجمع عددا كبيرا .. حتى ان كان لكل منهم دور خاص .

اما اللعب التعاونى فهو تعاون طفل مع اخر لاتمام شىء .. لعمل شىء .. وهو ارقى درجات اللعب وهذا يحدث فى الالعاب التى تحتاج الى تفكير مثلا بناء كوبرى مفكك القطع .. او عمل قاطرات سكة حديد وتشغيلها معا .. المهم ان يشترك اثنان او اكثر لاتمام عمل . واتتاج شىء . وهنا يتذبذب الارتقاء بين قطبى الفردية والاجتماعية .. فيزداد شعور الذات بذاتيتها .. وتزداد مظاهر استقلالها احيانا او تندمج فى الاخرين ..

هذ هى المراحل الست من اللعب التى يمارسها الطفل حتى بلوغه الثامنة من العمر او ما قبل مرحلة المراهقة .. ولكن كيفندخل فى تغيير لعب الطفل .. هذا يرجع الى حد كبير فى اختيار نوع اللعبة .. فهى ليست مجرد هدية للطفل .. بل اسلوب فى التربية .. ولكن حذار ان يتدخل اى شخص كبير حتى ولو كانت الام لتلعب مع الاطفال .. او تبين لهم كيفية اللعبواصوله .. معنىهذا تجديد لعمل شىء .. ويخرج منه نطاق اللعب .. فاللعب مرحلة انطلاق لا تحددها اصول او قواعد فى هذه المرحلة .. فاتركى طفلك ينطلق مع لعبته .. حتى ولو دمرها !

سناء فتح الله



الليدى جونسون مع ابنتيها فى ملابس الحداد.



دافيد بن الاميرة مارجريت ينتظر شقيقا آخر فى ابريل القادم ...

أخبار النصف الحلو

"ليدى جونسون" فى ملابس الحداد

* زارت القاهرة هذا الاسبوع مس اليزابيث والر المسئولة عن شئون المرأة فى السفارة البريطانية فى بيروت .. وهى اول وظيفة من نوعها فى المجال الدبلوماسى .. الزيارة ضمن جولة فى البلاد العربية كدمشق والكويت وجدة ..

* مرت بقناة السويس الباخرة كانبيرا التى تعد الباخرة الثانية فى العالم من حيث الحجم بعد الباخرة كوين اليزابث .. عدد المسافرين كان ٢٥٠.. سائح معظم من الجنس اللطيف من تعدين الستين .. قالت احدى السائحات لقب (سن السياحة) لان المراة تبدأ خلالها تنفيذ احلام الشباب

* تم انشاء اول ناد رياضى فى منطقة السد العالى .. النادى مفتوح للجميع .. اكثر المنتفعات به زوجات واطفال العاملين فى السد ..

* تزور حاليا الجمهورية العربية المتحدة فى رحلة سياحية طويلة (مسز بوبيى منزلر) اول محامية بريطانية تشغل عدة مناصب منها نائبة رئيسة اتحاد خريجات الجامعات البريطانية ومنصب وكيلة الاتحاد الدولى للجمعيات وهى مسئولة عن اللجنة الدولية لتنسيق اعمال الهيئات الدولية النسائية .

برنامج رحلة مسز بوبيى يضم زيارة للوجه القبلى ومعبد ابو سمبل وجولة فى الريف المصرى .. هذا الى جانب زيارة جميع الجمعيات النسائية عندنا ..

* هانئة جمعه رئيسة لجنة الدعاية بنادى سيدات القاهرة تقوم مع باقى اعضاء اللجنة باصدار كتيب عن نشاط النادى الماضى والحاضر .. يعتبر هذا النادى من اكثر النوادى الثقافية والاجتماعية استقبالا للزوار الاجانب ..

* بثينه فريد وكيلة معهد الموسيقى العالى هى السيدة الوحيدة فى اللجنة الفنية التابعة للمجلس الاعلى لرعاية الشباب .. شكلت هذه اللجنة بناء على طلب وزير الشباب السيد طلعت خيرى الذى اشار بضرورة تمثيل جميع الفنون فى المجلس .. تقوم السيدة بثينه فريد حاليا بترجمة كتاب من اللغة الانجليزية اسمه (الموسيقى فى الافلام) وذلك بتكليف من معهد السينما .. الكتاب نشرته اكاديمية السينما فى انجلترا فى العام الماضى .

* تعود السيدة الفت حرم حسن العجيزى السكرتير الثانى بسفارتنا بلبنان الى القاهرة فى يناير المقبل لتضع مولودها الاول .. ستبقى زوجها فى مقر منصبه الى ان يحين موعد الحادث السعيد .

* قامت الطفلة عزيزه كريمة الدكتور عبد العزيز سامى حميد كلية طب القاهرة بجمع امضاءات اطفال نادى الجزيرة فى احتجاج موجه للسكرتير وذلك لانه سمح لعسكرى شرطة بقتل قطة ضالة فى ملعب الاطفال بالنادى بحجة ان القطة مريضة .. الحادث تسبب فى فزع جميع الاطفال الذين شاهدوه ..

* ليلى رستم عضو عامل فى جمعية رفق بالحيوان اسمها (مستشفى بروك) .. رسالة الجمعية علاج حيوانات الاهالى الفقراء التى تعتبر المورد الوحيد لهم بالمجان .. ليس لهذه الجمعية اى مورد سوى المعونات التى تصلها من انجلترا وهى لا تقوم بالدعاية لنفسها لان مواردها لا تسمح بالتوسع فى تقديم خدماتها

* اسرة الرئيس الامريكى الجديد ليندون جونسون حضرت اول احتفال رسمى له القى فيه خطابا امام اعضاء الكونجرس .. اسرة مكونة من زوجته الليدى جونسون وابنتيه لندا ولوسى ظهرن جميعا بالملابس السوداء حدادا على الرئيس كنيدى .

* احدث صورة لابن الاميرة مارجريت (دافيد) بمناسبة عيد ميلاده الثانى التقطها له والده وهو يتسلق احد الاشجار فى حديقة القصر الملكى ..

احسان عبد الغفار

غير معقول

* انتشرت فى هذه الايام موضة الفرانكو آراب .. لافى الموسيقى فحسب بل فى أسماء المحلات التجارية ايضا !! محل اسمه برمير .. وثان اسمه ناسيونال .. وثالث اسمه بامبيتش ..

ان اصحاب هذه المحلات يظنون ان هذه الاسماء هى التى تجذب الزبائن مع اننى اعتقد أن الزبون يكون مرتاحا اكثر وهو يدخل محلا يستطيع ان يفهم اسمه .! ان من مصلحة أصحاب المحلات انفسهم ان يتخلوا عن هذه الاسماء .. فما فائدة المحافظة على عقدة الخواجة بعد ان انتهى عهد الخواجات !!

* ان موقع مستشفى فؤاد الاول للولادة فى تلك المنطقة المزدحمة بعشرات من خطوط الاوتوبيس والترام والمترو يجعله آخر مكان يصلح للولادة !.

وكما أن الموقع يضر بالمستشفى فان المستشفى يضر بالموقع .! وذلك بسبب القطن الملوث والخرق القديمة وفضلات الولادة التى تلقى حول المستشفى وتتجمع حولها الكلاب والقطط الجائعة ..

ألا يمكننا أن نحترم الولادة باقامة مستشفى لها فى مكان آخر .. او نحترم موقع المستشفى بعدم القاء تلك الاشياء المقززة .!

* بين الحين والآخر نقرأ عن دعاوى يقيمها الافراد على الحكومة مدعين ملكيتهم لميدان باب الحديد او العتبة او ميدان التحرير .! ولما كانت هذه الميادين كلها قديمة جدا ولا بد قد سقطت ملكيتها بمضى المدة .. فما فائدة تضييع وقت المحاكم فى نظر تلك القضايا .؟

وليتنى اسمع عن نجاح قضية واحدة منها .. فانا اشعر ان جدى الاول كان يمتلك الارض التى بنى عليها الهرم الاكبر .!

البيسى

مع عذراء
الشاشة
فى شهرها
الثامن



ولد .. أو .. بنت !

الفنانة ماجدة مشغولة هذه الأيام بإعداد ملابس النونو القادم!

الرسائل الغرامية عن طريق موزعى البريد والبوسطجية اصبحت وسيلة قديمة وبطيئة بالنسبة للعشاق !

لقد وجدوا اخيرا ان اسرع وسيلة لنقل تنهدات القلوب والآهات المنبعثة من الصدور المشتعلة بنيران الحب هي الطائرات ! وتحول بعض الطيارين الذين يجوبون السماء .. فوق الجبال والبحار .. والسحاب الى موزعى بريد ينقلون الرسائل الزرقاء الملتهبة من احدث العشاق «ايهاب نافع» الى عروسه النجمة السينمائية ماجدة .. قال ايهاب نافع فى رسالته الزرقاء !

يا « قطتى الحلوة »
قبلاتى من لندن

انا هنا افكر فيك ليلا ونهارا ان صورتك التى حملتها معى من القاهرة دائما امامى ..

ارجو ان تكون صحتك على ما يرام وتنفيذى تعليمات الطبيب بكل دقة وعناية .. اننى اعد الايام بل الساعات الباقية على موعد حضورى الى القاهرة لالقاك .

نتائج تحميض الفيلم بدأت تظهر .. وهى تبشر كما اكدوا لى بنتائج هائلة . الجو هنا ممطر والبرد شديد .. ولكن لايهمك . قبلاتى .. وحبى لقطتى الحلوة وللثالث القادم فى الطريق .

ايهاب

فقد تصادف وجودي عند ماجده مع حضور احد الطيارين من اصدقاء ايهاب ليسلم ماجده هذه الرسالة الغرامية الملتهبة ..

ونسيت ماجده كل شيء عن وجودي ووجود كل من كان عندها .. واسرعت تفض الخطاب الازرق بلهفة .. انها تعيش هذه الايام في قصة حب من نوع جديد .. قصة حب بالمراسلة ، فهي تقول :

– لقد اكتشفت ان ايهاب كاتب ممتاز اكثر منه محدثا لبقا .. فهو يعبر عن حبه لى باسلوب ملتهب .. كلماته كلها حب وغزل .. لم اسمعها منه وانا معه وجها لوجه ..

وسالت ماجده :

– بعد ثمانية اشهر من الزواج .. ماهي العيوب التى اكتشفتها في زوجك؟
– انه صريح زيادة عن اللزوم .. لدرجة توقعني في مطبات كثيرة .. لانه مايقدرش يداري اى شيء .. ويثق فى الناس بسرعة .. والانسان لازم يكون حذر بعض الشيء .. فهناك اشياء خاصة لكل واحد منا لايصح ان يعرفها كل الناس
– ومحاسنه ؟
– هدوء .. فهو هادي لدرجة تنرفزنى .. من النادر ان يرفع صوته .. وهو ياخذ الامور بعمق وهدوء .. وربما اكون اتعديت منه ..
– هل حاولت ان تغيري من طباعه ؟
– في بعض الحاجات .. مثلا جعلته ينشغل .. ولكنه رغم ذلك مازال محتفظا بهدوئه ..
– وماهي متاعب الزواج ؟
– مافيش متاعب في الزواج .. بالعكس الزواج له محاسن كثيرة .. ففيه استقرار وطمانينة .. والانسان بيشعر انه استقل بحياته وبيته .. وربما السيئة الوحيدة في زواجى .. هي انى ماعرفتش اعمل التوقيت المناسب لحملى .. فانا حملت وانا باشتغل في فيلمين .. الحقيقة العارية .. وهجرة الرسول .. وارهقنى التصوير والتمثيل والسفر لدرجة كبيرة .. فلم اشعر بالراحة يوم واحد ، وكمان ايهاب تعب معايا خالص ، واكثر مدة زواجنا قضيناها واحنا مشغولين .. وفي بعض الاحيان يمر اليوم كله ولا نري بعضنا اكثر من ساعة .. عشان كده حاخد اجازه سنة كاملة .. راحة واستجمام .. وامومة .. وشهر عسل . حارفض اي شغل .. لن امثل .. ولن انتج افلاما .. ولن اذهب للمكتب .. كل ده علشان اتفرغ لايهاب وللطفل وللبيت .

قلت لماجده :

– هل تتوقعين ان يكون طفلك ولدا او بنتا ؟ ..

وقالت ماجده بصوت هامس :

– امنية حياتى ان تكون فموره حلوه .
– وايهاب زوجك ماذا يريد ؟
– هو راخر عايز بنت ..



الخطاب من ايهاب ... والكلمات من القلب ... والاثنان يرويان قصة الشوق من لندن للقاهرة وبالعكس

– هل تفضلين ان تكون البنت شبهك او شبه زوجك ؟..
– شبه ايهاب طبعا ..
– هل اختلفت انت وايهاب على تسمية المولود ؟..
– ابدا .. اتفقنا انه اذا كان المولود بنت نسميها « نجلاء » واذا كان ولد نسميه « طارق » ..

وسالت ماجده :

– هل استعددت لاستقبال المولود ؟
– ابوه سيشتري له كل ملابسه وحاجاته من « لندن » .. اما بالنسبة لاثاث حجرته .. فقد سبق ان جهزت له سريره .. ودولابه .. وعربته .. اثناء تجهيزى لاثاث البيت ..
– وكيف تقضين يومك الآن ؟
– مابين الاستديو .. والمكتب .. وقراءة خطابات ايهاب .. ولكن الدكتور نصحنى بالراحة ، وكمان ايهاب دائما يلح علي في جواباته وفي التليفون .. ان اهتم بصحتى .. وبصحة طفله .. عشان كده ساعتبر نفسى في اجازة من بكره .
– وليه من بكره بالذات ؟
– لانى انتهيت اليوم بس من ارسال آخر نسخة من الفيلم لايهاب في لندن .. صحيح انا اشعر بالوحدة .. عشان ايهاب بعيد عنى .. ولكن عزائى انى استلم منه كل يوم خطاب وارسل له كل يوم الرد ..
– وانت كممثلة بتخرج للشارع .. الاتتضايقين من منظرك وانت حامل ؟
– طبعا اتضايق جدا .. خاصة انى في الشهر الثامن .. ولكن خروجى كان دائما اما للاستوديو او للمكتب .. فلايرانى الا من يعملون معى فقط ..
– وكيف ستحضرين حفلة افتتاح فيلمك ؟
– ماعرفش ازاي .. يمكن احضر الفيلم واخرج في الظلام .. من غير ان يرانى احد .. لانى لازم اشوف الفيلم مع الجمهور واحس باحساسه ..

وسالتها :

– الامومة .. هل من الممكن ان تعوق الممثلة عن عملها ؟..
– بشيء من التنظيم ممكن ان يسير عمل الممثلة مع اهتمامها ببيتها وطفلها .. وعن نفسى انا .. فان شعوري بالامومة سيكون له المكانة الاولى في حياتى .. وما يبقى لى من وقتى ساعطيه لفنى وعملى ..
– قبل ان تتزوجى .. قلت انك تريدين ان يكون لك اثنا عشر طفلا وطفلة .. هل مازلت مصره على هذا الراي ؟..
– ابدا .. بعد ماشعرت بالالام والمتاعب اللى تتحملها الام الحامل .. حرمت اقول عايزه اطفال كتير .. كفاية واحد خصوصا اننى مازلت في خوف ورعب من اخر فترات الحمل .. واللى ممكن تتحمله الام حتى يخرج ابنها للوجود ..
– وهل مرت بك فترة « الوحم » التى تمر بها معظم الامهات ؟
– مرت بى في اوحش فترة .. اثناء تمثيلى في السد العالى ومع حرارة الجو والتعب كنت بعد كل لقطة يغمى علي .. وبعد ان افوق من الاغماء ابدا من جديد التمثيل ..
– وماذا طلبت من الماكولات فى فترة « الوحم » ؟
– طلبت شيكولاته بيضاء .. كان فيه منها زمان في مصر .. ولم اذقها من عشرين سنة .. وارسل ايهاب واحضرها لى من لندن مع واحد من اصدقائه الطيارين .. وكان فيه ظاهرة غريبة مرت بى في فترة الوحم .. كرهت كل شيء كنت باحبه .. واصبحت احب حاجات كنت باكرهها
– زي ايه ؟
– مثلا كرهت الشاي جدا .. وبدات احب « المغات » .. تصوري ان ماما بترسل لى حاليا كميات من « المغات » اشربها اولا باول .. وكان المفروض ان احتفظ بها لاقدمها للمهنئين بقدوم الطفل .
– هل قرات شيئا عن تربية الاطفال ؟
– ايهاب ارسل يقول انه اشتري لى كتابا عن تربية الطفل منذ ولادته حتى يبلغ السابعة من عمره ..

وسالت ماجده :

– الحب بعد الزواج .. زاد ام قل ؟
– الحب بعد الزواج بيقوي .. بتدعمه العشرة والتعود .. والتعود بيكون اقوي من الحب ..
– معنى هذا انه ممكن الا يكون هناك حب قبل الزواج .. ويوجد هذا الحب بعد الزواج ؟
– ممكن قوي .. لان العشرة والتعود هي التى تخلق الحب .. واذا كان هناك حب قبل الزواج فانه يعتبر حبا ناقصا يكمله الزواج ..

وقلت لماجده :

– اعتقد ان الكعب العالى له قصة فى حياتك ؟..

وضحكت ماجده وهي تنظر الى الحذاء الواطى الذي ترتديه وتقول :

– صحيح له قصة .. وقصة عجيبة . انا طول عمري حتى وانا صغيرة احب لبس الكعب العالى .. وبعد ماعرفت ايهاب وخطبت له كان لازم اعمل عملية تغيير سريعة للكعب العالى اللى كنت البسه .. اضفت بعض السنتيمترات للكعب عشان يناسب طولى وطول ايهاب .. وبعد ان حملت .. حاولت الا اتنازل عن سنتى واحد من طول الكعب .. ولكن الطفل كان اقوي منى واقوي من ايهاب .. استطاع ان يجعلنى اتنازل عن الكعب العالى نهائيا .. والبس الكعب الواطى .. واصبح انا وايهاب مثل العشرة تماما .. هو واحد .. وانا صفر بجانبه ..

فاطمة سعيد



اوقات الفراغ تمضيها ماجدة فى اعداد ملابس «النونو» القادم ... ان ماجدة تتمنى ان يكون بنتا ...



اسطوانات الحب وحدها التى اختارها ايهاب بنفسه فى عش الزوجية .. تسمعها ماجدة عندما يتاخر ولو ساعات وصول خطابات ايهاب اليها ..

دليل الكويت

لتسهيل مهمة المشترى فى اختيار السلعة التى يبحث عنها..
ولتيسير مهمة البائع فى تقديم سلعته إلى أوسع جمهور من المشترين
تصدر هذه الصفحة
حاوية مجموعة من أحدث المبتكرات
انها السوق
الذى يلتقى فيه البائع بالمشترى

للاشتراك فى هذا الدليل
يمكنكم الاتصال بوكلاء اعلانات
مؤسسة أخبار اليوم

خدمات الكويت
عمارة الصفا
شارع الشيخ فهد السالم تليفون ٢٤٦٤



سهرة في بيروت

أغرب سهرة شهدتها بيروت وهي تحتفل بعيد استقلالها ، كانت حفل « جميع العصور » .. لقد فرض على كل الذين اشتركوا فيها ارتداء الملابس والازياء التاريخية للقرون الماضية .. وتحت الضوء الخافت ظهر لويس السادس عشر بملابسه التقليدية .. وظهر نابليون بونابرت ومعه حاشيته وهم يسيرون خلفه .. ثم الامير بشير بملابسه المعروفة .. ثم دخل قاعة الاحتفالات نيرون ومعه قيثارته التي كان دائما يغني اشعاره على نغماتها !

لقد ظهر كل هؤلاء بين بقية المدعوين الذين جاءوا بملابس الاغريق والرومان والعرب ، وعلى طول الطريق بين الباب الخارجي والقاعة كان يقف الحراس بحرابهم وسيوفهم مرتدين ملابسهم التاريخية لتحية مشاهير التاريخ الذين عادوا من جديد ليشتركوا في احتفالات عيد استقلال لبنان .

حاشية الملك ترتدي زي الفراعنة .. اما الملك نفسه فيرتدي زيا رومانيا ..

نابليون بونابرت .. ولويس السادس عشر .. يظهران فجأة بملابسهما



الضيفة آخر شياكة .. والمستقبلون يرتدون كرنفال ازياء ليس له تاريخ واحد أو طابع مميز



قبعة .. وشارب من المكسيك .. على مائدة واحدة مع فتاة ترتدي ملابس اوربية من ايام شكسبير !

٣٠٠٠ جنيه في ثلاث ساعات!



الدكتورة حكمت ابوزيد وزيرةالشئون الاجتماعيه فى حديث مع رئيسة النادى فى العام الماضى السيدة عزيزة حسين . والرئيسة التى انتخبت هذا العـــام هى السيدة سامية صدقى .. والحديث حول نشاط النادى .



زوجة سفير اندونيسيا تستقبل الزوار فى جناح المعروضات الاندونيسية بالسوق كل معروضات اندونيسيا قدمت كهدية للسوق .



بعد انتهاء عمليات البيع بدات عمليات عن الايراد .. السوق حققت نجاحا ضخما وبلغت مبيعاته حوالى ثلاثة آلاف جنيه ..

وكن اليابان نفدت كل معروضاته فى العشرين دقيقة الاولى من الافتتـــاح .. المعروضـــات اليابانيـــة كانت عرائس للاطفال ..



شهد فندق سمير اميس السوق الخيرى السنوى لنادى سيدات القاهرة

تعود النادى اقامة السوق فى مبناه ولاول مرة تقرر رئيسة النادى اقامة السوق فى فندق سميراميس .. وعلى الرغم من اتساع المكان فان الازدحام كان شديدا . كانت السيدات يتسابقن على شراء المعروضات خوفا من نفادها .. وكـــان هناك تهافت شديد بالاخص على معروضـــات الســـويد والدنمارك

وافتتحت الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشـــئون الاجتماعية المعرض وبعدهـــا بدات تتدفق جموع السيدات فى الســـاعة العاشرة صباحا وكن يتســـابقن على شراء المعروضـــات بينما الازواج ينتظرون فى الصالة الكبيرة بمدخل الفندق

ضم الســـوق ٢٠ قسما تمثل ٢٠ سفارة وكل قسم يحمل طابع البلد تماما بالزى الوطنى والمعروضات وديكور الحائط ..

وحقق الســـوق فى نهاية اليوم ارباحا قدرها ٣٠٠٠ جنيه وستنصرف هذه الارباح لصالح دور الحضانة لسنديون وترسا ..

ويقيم النادى مشروعـــا جديدا للتوعية بالنسبة لتنظيم الاسرة .. وسيجتمع كل ١٥ يوما فى مقر النادى لسماع المحاضرات الخاصة بتنظيم الاسرة من احد الاخصائيين الاجتماعيـــين .. وقـــد بدا فعلا فى الريف هذا النظام فى قرية سنديون وكان الحاضرون من الرجال لا يقل عن عـــدد المحاضرات .. كما تتبعوا المحاضرات باهتمام كبير ..

اقلب الصفحة



... التاريخية فى بيروت!

ذقن طويلة .. وطرطور اطول .. فى حفل القرون الماضيه



دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

معاهد رقص

لترقصوا فى عيدى الكريسماس
ورأس السنة الميلادية
فى اسبوع واحد ٠٠ !
تتعلمون ٤ رقصات
(دروس خصوصية)

بمعاهد روبير للرقص

ROBERT

المركز الرئيسى بالقاهرة
٨ ميدان طلعت حرب باشا ت ٥٦٢٠٤
و ٣ فروع بالزمالك وهليوبوليس والاسكندرية
الزمالك : ٥ ش البرازيل
ت ٨٠٥٤١٥
هليوبوليس : ٢٤ ش الاهرام
ت ٨٦٧٩٧٨
الاسكندرية : ٥٩ ش سعد زغلول
ت ٢٨٣٠٤

استشارات

العالم الفلكى العنتابى

يستقبل زائريه بمكتبه ١٢٥ ش الجيش استشيروه فى شئونكم الزوجية والعاطفية والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة

آلات موسيقية

بيانو بخمسين جنيه بمحلات انطون منسى ٧ شارع شاروبيم بشاى بحرى سينما شبرا بالاس بالترعة البولاقية ٥٢٥٥٠

خدمات اجتماعية

ابنتك جوهرة ثمينة

ولكن العرسان الممتازين يجهلون مكانها . شوقى عبد الواحد : يقدم لابنتك العريس المناسب ـ بسرية تامة ـ بالقاهرة ٣١ ش الجلاء ت ٦٥٢٢٨ وبالاسكندرية ٦٢ صفية زغلول

ثلاجات وغسالات

ت : ٩٠٤٦١٧

ورشة فؤاد فارس ـ اخصائيون فنيون فى اصلاح الثلاجات والغسالات الكهربائية شعارنا : اتقان . سرعة . ضمان .

الكتب الجديدة

صدر الجزء الثالث من

الموسوعة الذهبية

باشراف . . .

الدكتور ابراهيم عبده

اول دائرة معارف بالرسوم والصور الملونة فى ١٢ جزءا والاف الموضوعات فى العلوم والطب والآداب والفنون والتاريخ والجغرافية وغير ذلك
يطلب الاشتراك واجزاء الموسوعة

من الناشر سجل العرب

٢٦ شريف باشا بالقاهرة ت ٤٩٩٩٩
وتباع كذلك بالمكتبات واكشاك الصحف وتوزيع الاخبار .

دار الفكر

للنشر والتوزيع

كتب علمية ـ مدرسية وادبية
فى خدمة ـ الناشر والقارىء
اسكندرية ٥٧ صفيه زغلول ت ٢٥٣٧٢

لتلاميذ الصفين الرابع والخامس
تدريبات ونماذج امتحانات
التقييم
ظهرت فى ثوب جديد قوية
كتاب نماذج القبول بالشرق والمكتبات

لطلبة الثانوية العامة

مع الطبعات الجديدة للكتابين القيمين
* تيسير الادب والنصوص
* تيسير الميثاق .
توزع هدية مجانا فى
* تيسير المطالعة .
مكتبة الشرق بالفجالة والمكتبات الشهيرة

الرياضيات للثانوية العامة

للاساتذة احمد نصر عبد الهادى وحنفى الصدر وبنيامين تاوضروس ويحيى طوبيا احدث كتب ظهرت على المنهج المعدل فى جميع فروع الرياضة والرسم الهندسى مكتبة الاهرام بالفجالة والمكتبات

مطاعم

افتتاح مطعم وكافتيريا

الدمياطى

بميدان الجيزة ت ٨٩٧٥٤٠



السيد / الحاج الحسينى سلامه مؤسس محلات الدمياطى والسادة المدعوين

شهدت محافظة الجيزة فى الاسبوع الماضى افتتاح محلات الدمياطى للكباب والحمام . وكافتيريا من الدرجة الاولى. وقد شرف حفل الافتتاح السيد / عمر الجمال نائبا عن السيد/ محافظ الجيزة ولفيف من شخصيات المحافظة . وبعد تناول الحلويات والمطربات طافوا جميعا باقسام المحل وابدوا اعجابهم بفخامته ونظامه ونظافته ..

مجتمع آخر ساعة

يطوف العالم من أجل الخير



وتشاء الظروف، ونحن مجتمعون ثلاثتنا ان يدق التليفون ويطلب الدكتور هارتيجن ٠٠ ويسال هارتيجن عن المتحدث فيقال له ، ان الدكتور شندا قد وصل الى شبرد وانه في انتظارك ٠٠ ويرى فى الصورة هو وزوجته ود ٠ هارتيجن ٠٠

فوجىء الدكتور محمد السبكى المدير العام بوزارة الصحة ، والمسئول عن مستعمرات الجذام بالجمهورية العربية ،برجل الماني في حوالى الاربعين من عمره واسمه الدكتور هارتيجن يطلب اليه أن يتقبل هدية من المعدات والاجهزة التى تساعد على علاج مرضى الجذام٠٠

وفي دهشة غريبة ، راح الدكتور السبكى يستمع الى حديث الضيف الكريم ٠٠

قال الدكتور هارتيجن ، انه يعمل بشركة الطيران الالمانية مديرا للعلاقات العامة للشرق الاوسط والاقصى ٠٠ وان عمله يقتضيه دائما ان يطوف ببلاد العالم المختلفة ٠٠ وفي احدي رحلاته في الشرق الاقصى التقى بطبيب من تايلاند اسمه الدكتور شندا شنفانيت ٠٠ وكان الدكتور شندا قد عكف منذ وقت طويل على دراسة احوال المجذومين في العالم ٠٠ من الولايات المتحدة الامريكية حتى بلاده ، تايلاند ٠٠ وادار في النهاية مصحة خاصة في شنهاي تحتوي على ٧٥٠ مجزوما ٠٠

وراح الدكتور شندا يشرح للدكتور هارتيجن الام هؤلاء الناس الذين ينبذهم كل الناس ٠٠ فهم يعيدون عن المجتمع ٠٠ تلفظهم كل البيوت ، ولاتقبلهم ـ حتى اسرهم ـ في كثير من الاحيان ٠٠

وبدا الدكتور هارتيجن يجمع التبرعات ٠٠ ولم يكتف بهذا ، وانما راح ايضا يبحث عن مستعمرات الجذام المنتشرة في العالم ٠٠ انه عن طريق رحلاته الكثيرة جدا يستطيع ان ينقل الاخبار من مستعمرة الى اخرى ٠٠ اخبار المرض ، واخبار العلاج وأحدث وسائله ٠٠

وفي شبرد ، التقيت بالدكتور هارتيجن ٠٠ كان يقنع الدكتور السبكى ـ بعد ان سلمه الهدية التى يبلغ ثمنها ٥٠٠ جنيه كان يقنعه بضرورة دعوة الدكتور شندا لزيارة مستعمرات الجذام في الجمهورية العربية المتحدة ٠٠

ومرة اخري ، يوفر الدكتور هارتيجن على الحكومة العربية دعوة الدكتور شندا الذي كان عائدا من الولايات المتحدة الامريكية في طريقه الى تايلاند . ودعا الدكتور السبكى على الفور الى الاجتماع بالدكتور شندا ٠٠ وفي اليوم التالى قام شندا بزيارة المستعمرات ٠٠ وشرح كيفية عمل الاجهزة ٠٠ واراءه العلمية في أحدث وسائل العلاج ٠٠ هذا بعد ان قضى اكثر من ثلاثين عاما في علاج المجذومين ٠٠

وسألت الدكتور هارتيجن ٠٠

ـ ماهي الدول التى استمتعت برحلاتك من اجل الخير حتى الان ؟ ٠٠

اجاب :

ـ تايلاند ، والاردن ، والجمهورية العربية ٠٠ ولكننى اواصل سعيى ٠٠

ـ والمانيا الغربية ؟ ؟ ٠٠

ـ فيها مجذوم واحد ...

أحاديث المجتمع تقدمها : عزيزة ثابت

بات ريد المؤلف البريطانى المشهور الذى الف كتابين من اشهر الكتب العالمية واكثرها توزيعا زار القاهرة هذا الاسبوع ٠٠ ريد هو مؤلف كتاب « قصة جولويدز » ، « الايام الاخيرة » وقد وصل الى الجمهوريه العربية المتحدة وبصحبته قرينته ٠ الزوجه من أسرة كابوت الفنيه فى أمريكا ٠٠ وزوجة ريد كاتبة مثله ٠٠ اول كتاب من تاليفها كان عن فترة الحمل وكان عنوانه « ٩ أشهر » ! والكاتب البريطانى الذى الف أروع القصص حول أسرى الحرب سيزور يصحبه قرينته معبد أبى سمبل ٠٠

وقد عرفت أن قرينة المؤلف البريطانى قد أحضرت معها أمها ٠٠ الام فى شهر العسل الآن ! عمرها ستون سنة ولكنها تزوجت أخيرا من الكونت فسكونتى وهو ايطالى يبلغ من العمر سبعين عاما ٠٠ والتقيت بالعروس وفوجئت عندما وجدتها فى كامل صحتها ومرحها ٠٠ أبدت لى اعجابها بالجمهوريه العربية المتحدة قائلة لى أنها تحس أنها أضاعت نصف عمرها لانها لم تأت لمشاهدة جمال الجمهورية العربيه منذ فترة أطول ٠

وعرفت أن بات ريد الذى أنتجت قصصه عن الحرب كأفلام سينمائيه يقوم الآن بكتابة قصة جديدة تدور حوادثها فى منطقة الشرق الاوسط ٠

وقال لى ريد : لقد فوجئت بشىء لم أكن أتوقعه مطلقا في خلال رحلتى الى أبى سمبل ٠٠ قررت أن أبقى يومين فى قريه نائيه ٠٠ فى بلاد النوبه ٠٠ ودعيت لزيارة مدرسة صغيرة هناك وفوجئت بأن احد الفصول قد ثبت على الحائط صورة للرئيس الامريكى جون كنيدى وحولها شريط أسود ٠٠

وسألت عن الصورة ٠٠ والشريط ٠٠ لم أكن أعرف شيئا ٠٠ كنت قد قررت منذ بداية الرحلة أن أعزل نفسى عن العالم وأخباره وصحفه ومجلاته واذاعاته ٠ قررت أن أعيش للنظر الى النيل ٠٠ والتمتع بكل مافيه من جمال ٠

وقالوا لى ان الصحف التى وصلت القريه حملت نبأ وفاة الرئيس الامريكى جون كنيدى كما أن اذاعات العالم قد تناقلته وأن القرية كلها عرفت النبأ وحزنت له ٠

(وهكذا عرفت أنها نبأ مصرع كنيدى المفاجىء ٠٠)

وقد ابدى لى الكاتب البريطانى اعجابه واحترامه لتلك الروح التى وجدها فى مدرسه القريه ٠٠ ان سكان هذه القرية النائية المنعزلة يحسون بكل مايدور فى العالم الخارجى ٠ وقد دهش من ارتفاع مستوى الوعى السياسى والاجتماعى بين طلبه المدرسه الصغار ٠

● **تغييرات اجتماعية** ضخمة يمر بها العالم الآن ٠٠ من بين هذه التغييرات



وعرض الدكتور مارتيجن مساعدته ... سواء من جيبه الخاص او من التبرعات التى يمكن جمعها من انحاء العـــالم اثناء رحلاته لقادية عمله ..

صورة الغلاف



منذ ثلاث سنوات تركت يسرية محمود السمرة المحلة الكبري الي القاهرة .. لتكمل دراستها في القـــاهرة .. كانت طالبة بمدرسة النوتردام ، وعندما حصلت على الشهادة الاعدادية كان عليها ان تترك المحلة الكبري الي الاســـكندرية او الي القاهرة .. وفضلت يسرية ان تاتي الى العاصمة الكبيرة

وفي القاهرة بدات يسرية محمود تستكمل دراساتها في اللغتين الانجليزية والفرنسية وتكمل دروس الباليه التي كانت قد بدأتها وهي في السابعة من عمرها في مدرســـة سونيا ايفانوفا ..

ويسرية محمود ، على الرغم من حداثة سنها – فستحتفل بعيد ميلادهـا السابع عشر بعد بضعة أيام فان هوايتها الرحلات وقد سافرت في بداية هذا العام الي تونس وقد التقت هناك باحد أصحاب بيـــوت الازياء الاوربيين الذي عرض عليها ان تعمل عنده عارضة للازياء على ان تطير فـورا الي لندن لقضاء عام كامل في التــــدريب وابرقت يسرية الي والديها بالعـــرض الغريب ، وكانت الاجابة .. الرفض ..

مثلا القرار التاريخي الذي أصدره البابا وسمح فيه للاساقفه بمزيد من الحريات فيمـا يختص بالزواج " من بين هـــذه السـلطات مثلا الســـماح للكاثوليكيين بالزواج من غير الكاثوليكيين .

التغيير الثاني هو الســـماح لطالبات وطلبه جامعة اسكس البريطانيه بالسكنى في مدينه جامعيـــه مختلطة ! الطالبات والطلبه سيقيمون في مكان واحد وفي شقق متلاصقة !

قال الدكتور ألبرت هوبان مدير الجامعة ان فصل الطلبـــة لم يؤد مطلقـــا الى تحسين الاخلاق أو رفع مستواها .. كما أن هذا الفصـل يتعارض وروح العصر الذى نعيش فيه الآن .

الشقق الجديدة ستخصص للطلبـــة والطالبات المتزوجين وهؤلاء سيسمح لهم بالسكنى في شقة واحدة داخل المدينة .. كما سيسمح لغير المتزوجين من الطالبات والطلبة بالسكنى في الشقق الاخرى .

● **مدينة بورسعيد** احتفلت في الاسبوع الماضى بيـــوم الصـــياد كل الشركات والمؤسسات اشتركت فى الاحتفال ... أقيمت اســـتعراضات ومهـــرجانات فى الشوارع .

بنات المدارس من (الصيادات) غير المحترفات لبسن ملابس الصيد وحملن سلال السمك على أذرعهن وطفن بها فى الشوارع الرئيسية فى مدينة بورسعيد .

كان من بين من حضروا الاحتفال عماد الدين رشدى ومنح جائزة لاحسن صياد وفاز بها مصطفى سالم البدنا .

● **حفلة استقبال** شائقة اقيمت هذا الاسبوع فى السفارة اللبنانيه . أقامها جوزيف أبو خاطر سفير لبنان بمناسبة العيد القومى لبلاده . حضر الحفل مئات من الدبلوماسيين وكبار الضيوف كان فى مساعدة السفير فى استقبال الضيوف شكيب شهاب القنصل العام للبنان فى القـــاهرة .. كان من أول من هنـأوا السفير بالعيد السيـد صلاح دســوقى محافظ القاهرة .. والسير هارولد بيل سفير بريطانيا فى القاهرة وسفير بوليفيا الجديد فى القاهرة وهو من أصل لبنانى .. سافر ابوه من قريته اللبنـــانية الواقعة فى الشمال . واقام فى بوليفيا .. وقد التقيت بالسفير الجديد القادم من بوليفيا فى حفل السفارة اللبنانيه .

وعرفت أنه يجيد اللغة العربية قراءه وكتابة . قال لى أن فى بوليفيا الآن ستة آلاف سورى ولبنانى وعددا كبيرا منهم من كبار المزارعين ورجال الصناعة

وقال لى سفير بوليفيا أن بلاده تشجع الآن الهجرة اليها من مختلف المناطق العربيه .

عزيزة ثابت

اقتصاديات ..

يكتبها : راغب عبد الملك

ان انتاجنا الصناعى والزراعى يزيد عاما بعد عام زيادة تفيض فى بعض نواحى هـــذا الانتـــاج عن استهلاكنا المحلى ونحن نتجه بهذا الفائض الى الاسواق الخارجية ليدخل الى الخزانة مانحتاجه من العملات الاجنبية . وقد استطعنا خـــلال بضع السنوات القليلة الماضية أن نفسح مكانا لنا فى بعض هـــذه الاسواق الخارجية وأن تكون معروضاتنا فيها عنوانا على تقدمنا .

ولقد تبين ان هناك قصورا فى النظم التى وضعناها للتصدير . ولذلك فان هناك أكثر من بحث يجرى الآن لاقتراح الوسائل المثلى لتنظيم التصدير .

وقد تتبلور هذه البحوث خلال بضعة الشهور القليلة القادمة الى النظام الجديد للتصدير الذى يضمن لنا أسواقنا التى كسبناها ويفتح لنـــا الاسواق الجديدة التى تستوعب الزيادة المتوافرة فى الانتاج .

ومن بين الاقتراحات التى يجرى بحثها انشاء شركات جديدة تتخصص فى التصدير وحده على أن يكون لهذه الشركات ، وهى أربع حتى الآن ، مناطق تزاول فيها نشاطها فتختص شركة بمنطقة أوروبا وأخرى بمنطقة انجلترا وأمريكا والثالثة لافريقيا والرابعة لآسيا .

ومن بين هذه الاقتراحات أيضا أن يكون انتاج بعض مصانعنا بأكمله للتصدير والبعض الآخر للاستهلاك المحلى .

✱ تقويم مؤسساتنا العامة .

ما هى قيمة مؤسســـاتنـــا العامة بنشـــاطها فى ميدانها برؤوس أموالها بالشركات التابعة لها .

لقد قامت لجنة يرأسها الدكتور حامد السايح وكيل وزارة الاقتصاد بتقويم واحدة من هذه المؤسسات هى المؤسسة العامة للتامين بعد أن أممت شركاتها تأميما كاملا .

وقد قام التقويم على أساس عام ١٩٦٢ وشركاتها لا تزال ثلاث عشرة شركة اذ أن ادماج شركاتهـــا الاربع الصغيرة فى شركاتها التسع الباقية سيتم اعتبارا من ميزانية عام ١٩٦٣ – ١٩٦٤

وتبين من الاحصائيات التى تضمنها تقرير لجنة التقويم ان مجموع الاموال المستثمرة فى قطاع التامين يبلغ ٨٨٨ر٩٦٥ر٥٥ جنيها منها أوراق مالية قيمتها ٣٠٨ر٨٥١ر٣١ جنيها وعقارات قيمتها ١٩٥ر١٧٠ر١٢ جنيها ولا يدخل فى هذا التقييم ما اشترته شركات التامين فى السنة الماضية من الحراسة العامة من العقارات التى تبلغ قيمتها نحو ٢٥ مليون جنيه تدفع على أقسام خلال الخمســة عشر عاما القادمة .

وتبين من الاحصائيات أيضا ان رؤوس الاموال الفعلية لهذه الشركات تزيد زيادة كبيرة عن رؤوس الاموال الاسمية لهذه الشركات فان شركة من هذه الشركات مثلا رأس مالها الاسمى يبلغ نصف مليون جنيه فى حين أن رأس مالها الفعلى يبلغ نحو مليونى ونصف مليون جنيه وهذا يرجع الى تدعيم هذه الشركات باحتياطاتها واستثماراتها وأرباحها

✱ مشاكل المؤسسات العامة :

بحث الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة فى هذا الاسبوع مع رؤساء المؤسسات العامة المشاكل التى تواجهها المؤسسات العامة بغية الوصول الى حل لها .

ومن بين المشاكل التى يبحث فى حلها الآن مشكلة الديون التى تدين بها المؤسسات بعضها البعض أو التى تدين بها المؤسسات الحكومية فقد تبين ان بعض الشركات تتأخر فى دفع ما عليها للشركات الاخرى لانها تدين شركة ثالثة بمبلغ قد يزيد عما هو متأخر عليها وذلك بالرغم من وجود المال السائل لديها وبالرغم من أن امكانياتها الحالية تسمح لها بدفع دين الشركات التى تداينها والانتظار على الشركات التى تدينها .

وقد وضعت لهذه المشكلة بعض الاقتراحات منها الا تتعامل الشركة مع أكثر من بنك فيدفع ماعليها ويحصل مالها .

✱ مفاوضاتنا مع السودان :

عادت البعثة التجارية التى اوفدت من الجمهورية العربية المتحدة الى شقيقتها جمهورية السودان بعد ان أمضت نحو عشرة أيام اجتمعت خلالها بالمسئولين فى حكومة السودان واتصلت برجال التجارة فيها وانتهت الى عقد أكثر من اتفاق وابرام أكثر من عقد يتصل بتصدير انتاجنا الصناعى الى السودان واستيراد بعض حاجاتنا من حاصلات السودان .

ومن أهم ما انتهت اليه هذه البعثة الاتفاق على تصدير ما قيمته ٤٥٠ ألف جنيه من المنسوجات القطنية وقد كانت الصادرات من هذه المنسوجات قد هبطت فى السنوات الاخيرة عن المعدل الذى كانت عليه من قبل .

وتم الاتفاق كذلك على تصدير كميات من السماد الذى تنتجه المصانع المصرية .

وسيكون من نتائج هذا الاتفاق تعادل الميزان التجارى بين السودان والجمهورية العربية المتحدة الذى كان يميل لصالح السودان ، وسيكون من نتائجه أيضا ايجاد سوق ثابتة فى القطر الشقيق لبعض انتاجنا الصناعى . وقد أعد تقرير تفصيلى لما وصلت اليه البعثة يعرض الآن على المسئولين .

✱ البحث عن البترول :

يبدا فى مفتتح العام القادم البحث عن البترول فى دائرة تقترب فى مســـاحتها مـــن ٢٠٠ ألف كيلو متر ، لاتبحث فيها الشركات الاجنبية الثلاث التى منحت حق البحث أخـــيرا وهما الشركتـــان الامريكيتان والشركة الايطالية بل تتعداهما الى الشركات المحلية ومنهـــا الشركة العامة للبترول والجمعية التعاونية للبترول وغيرها .

وقد صدر القرار الجمهورى الخاص بمنح شركة فيلبيس حق البحث عن البترول وسيصدر فى هذا الاسبوع القرار الخاص بمنح كل من شركة اينى الايطالية وشركة بان أمريكان الامريكية هذا الحق فى المناطق التى حددت فى الاتفاق الذى وقع أخيرا

ويجرى الاتفاق الآن بين الشركة العامة للبترول والشركات الاجنبية الثلاث على أن تتولى الشركة العامة للبترول بجهازها الفنى ومعداتها عمليات البحث عن البترول فى حـــدود امكانياتهـــا مقابل الحصول على أجور هذه الخدمات تطبيقا للعقود التى أبرمت من تفضيل الشركات والهيئات المحلية .

ويتوقع الخبراء فى الحصول على نتائج سريعة فى كثير من المناطق التى سيجرى حفر الآبار فيها .

وقد تبين أخيرا من الحفر فى منطقة رأس البحار التى تتولى الشركة العامة للبترول فيها العثور على طبقة خفيفة مشبعة من البترول وقد ينفجر البترول عندما يزداد الحفر فى داخل أعماق الارض .

راغب عبد الملك



خطبة سعيدة

تمت خطبة المهندس نبيل حسن الحريرى نجل حسن الحريرى مدير عام المتابعـــة بوزارة التربيـــة والتعليم لكريمـــة الدكتور احمد السمنى وكيـــل وزارة الاصلاح الزراعى فى حفل عائلى بهيج .

فى خدمة الصداقة

بقلم : ارنست شولز رئيس الجمعية الالمانية

انشئت الجمعية الالمانية العربية فى اكتوبر ١٩٥٨ فى برلين عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية لانشاء وتدعيم وتقوية العلاقات الودية مع الدول العربية

ومنذ ذلك الحين كسبت الجمعية اعضاء واصدقاء ومؤيدين كثيرين فى الداخل والخارج . فقد انضم الى الجمعية الالمانية العربية ، العلماء والاشخاص المشتغلون بالشئون الثقافية وموظفو الحكومة البارزون وعدد كبير من مواطنى جمهورية المانيا الديمقراطية الذين يشعرون بوحدتهم مع الدول والشعوب بالشرقين الادنى والاوسط وشمال افريقيا ليبذلوا جهودا صادقة للمساهمة فى تحقيق الاهداف الانسانية التى تهيىء التفاهم بين الشعوب



• رودلف اجستن • الذى يزور الجمهورية العربية المتحدة الان ، هو نائب رئيس جمعية الصداقة العربية الالمانية وسكرتير الحزب وعضو البرلمان

ويقوم عمل الجمعية الالمانية العربية ونشاطها على مبادىء السياسة الخارجية التى تعتنقها جمهورية المانيا الديمقراطية ، فتؤيد الجمعية الجهود العالمية التى تبذل من اجل السلم والصداقة ، ومن اجل التعاون الايجابى المفيد مع الدول المجاورة وجميع شعوب العالم ، ومن اجل التعايش السلمى مع الدول ذات النظم الاجتماعية وطرق الحياة المغايرة .

وكما نعلم جميعا ، فان المبادىء الاساسية لسياسة هذه البلاد الخارجية تنص ، فيما تنص عليه ، على تعاون جمهورية المانيا الديمقراطية تعاونا ايجابيا مشبعا بالصداقة مع الدول الوطنية الشابة التى حررت نفسها من عبودية الاستعمار واضطهاده ، اذ ان بين جمهورية المانيا الديمقراطية وبين هذه الدول مصالح كثيرة مشتركة فى المسائل الحيوية ، فهذه الدول تبدى ، مثلنا ، اهتماما شديدا بالمحافظة على السلام ، وتناضل من اجل تحقيق استقلالها السياسى والاقتصادى الكامل من الاستعمار

منذ سنوات كثيرة واعضاء الجمعية الالمانية العربية يتابعون بعطف حقيقى التطور العاصف للنضال القومى التحررى الذى تضطلع به الشعوب العربية من اجل الحرية والاستقلال . وبرغم الجهود الكثيرة التى يبذلها الاستعماريون لاعادة عجلة التاريخ الى الوراء بطريقة او باخرى ، فاننا مستطيعون ، بل يجب ان نقول انه نظرا لوجود اطراد نمو القطاع الاشتراكى العالمى ، فان ميزان القوة يتغير عاما بعد عام فى غير مصلحة الاستعمار ، وفى مصلحة الشعوب العربية . وان من اهدافنا الاساسية تاييد الجهود التى تبذلها الشعوب العربية بكل وسيلة مستطاعة لان ذلك يتفق مع المبادىء

لاول مرة وبمناسبة معرض لايبزيج الربيعى لعام ١٩٦٣ زار جمهورية المانيا الديمقراطية وفد حكومى عن الجمهورية العربية اليمنية ..والصورة للسيد هارى نرويفلد سكرتير الجمعية يستقبل السيد على عبد الحق المدير العام لوزارة التجارة اليمنية والسيد عبد الكافى عثمان المشرف العام على الاذاعة اليمنية ، وذلك لتبادل الاراء بين مؤسسات الجمهورية العربية اليمنية والمسئولين فى الجمهورية الالمانية الديمقراطية .



السيد سب قطاب – نائب وزير الخارجية وعضو ديوان الرئاسة فى الجمعية الالمانية العربية – يرحب بالسيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية فى زيارته الاخيرة لالمانيا الديمقراطية .



بين الشعوب

العربية فى جمهورية المانيا الديمقراطية



الاستاذ الدكتور فرناهارت كيه . الذى يزور الجمهورية العربية المتحدة الان ، هو نائب مدير عام جمعية الصداقة العربية الالمانية ببرلين وعميد كلية العلوم منذ عام ١٩٥٨ وهى اكبر مركز للبحوث العلمية فى المانيا الديموقراطية .

الاخلاقية الاشتراكية .

ان اعمال الجمعية الالمانية العربية متعددة الجوانب ، فهى لا تفتأ تبصر شعبنا بتقدم ونمو الدول والشعوب العربية ، مثال ذلك ان اعضاء جمعيتنا الذين عملوا فى الدول العربية والذين ما زالوا يعملون بها اسهموا على نحو كبير فى ارواء ظمأ شعبنا للمعرفة .

ولقد ادت زيادة عدد اعضاء الجمعية ونمو مهامها وما يبذله اعضاؤها من جهود صادقة وتعاون خلاق الى انشاء لجان فى الاحياء ووحدات اساسية لجمعيتنا ، فهناك لجان احياء فى ليبزج وهال وروستوك ودرسدن بينما شكلت وحدات اساسية فى ويمار وجنا وفريبرج

ولقد نظمت الجمعية الالمانية العربية سلسلة من المعارض فى جمهورية المانيا الديمقراطية من بينها معارض « الجزائر المقاتلة ـ العراق ـ الارض والشعب » وعرضا شائقا عنوانه « الحملة السودانية وجمهورية المانيا الديمقراطية » الذى عرض فى عدة مدن بهذه البلاد . وعلاوة على ذلك ، فقد تبنت الجمعية عرض الافلام العربية فى مختلف مدن جمهوريتنا . وتعمل الجمعية الالمانية العربية على نشر المعرفة والمعلومات عن جمهورية المانيا الديمقراطية بوصفها دولة المانية محبة للسلام وذات سيادة فى الدول العربية ، كما توضح عملها الاشتراكى البناء حيال المسائل الاساسية والموضوعات العالمية

ونظرا لانها جمعية تسعى لتنمية روابط الصداقة مع الشعوب الاخرى ، فان الجمعية الالمانية العربية تنتهز كثيراً من الفرص والاحتمالات لمزاولة نشاطها فى الخارج ، وتنمية علاقات الصداقة وايجاد اتصال مع المنظمات الاشتراكية والمعاهد الثقافية والافراد ، او لتقوية الاتصالات الموجودة فعلا فيها وتخدم الرحلات التى لا عد لها والتى يقوم بها اعضاء الرياسة والزيارات التى يقوم بها اعضاء جمعيتنا الى الدول العربية هذا الوقت . .

واثناء السنوات القلائل الماضية شهد اعضاء الجمعية الالمانية العربية ازدياد ثقة الشعوب العربية فى جمهورية المانيا الديمقراطية وتمثيلها الرسمى



اثناء اقامته فى الجمهورية العربية المتحدة كمبعوث خاص لرئيس مجلس الدولة فى جمهورية المانيا الديمقراطية قام الوزير ارنست شولتس فى ٦-١٢-١٩٦١ بزيارة لبور سعيد ووضع اكليلا من الزهور على النصب التذكارى لتخليد ذكرى الابطال الذين استشهدوا فى النضال ضد العدوان الثلاثى .



فى ١٣ ابريل ١٩٦٣ ، افتتح فى برلين معرض . العمل اليدوى الفنى . فى الجمهورية العربية المتحدة . والصورة للمستر رودلف دغستن ـ سكرتير الديوان المركزى لحزب الاحرار الديموقراطيين الالمان ـ مع السيد عوض القائم بالاعمال للوضية الجمهورية العربية المتحدة فى جمهورية المانيا الديمقراطية

ان الجمعية الالمانية العربية لتعتبر مساندة الشعوب العربية فى كفاحها من اجل تقرير المصير الوطنى من اهم الواجبات الملقاة على عاتقها ، وهكذا ساهم كافة اعضاء الجمعية الالمانية العربية فى كفاح الشعب الجزائرى البطل ، وهذه المساهمة وجدت تعبيرا لها فى رعاية الجمعية الالمانية العربية لجرحى جيش التحرير الوطنى الجزائرى الذين مكثوا فى جمهورية المانيا الديمقراطية فى السنوات الماضية بقصد المعالجة والنقاهة وكثيرا ما كان الدكتور شولتس رئيس الجمعية يزور هؤلاء الجرحى . والصورة تمثله عندما زارهم فى ١٢ ـ ١٢ ـ ١٩٦١



فى احدى الرحلات الاستطلاعية التى نظمتها الجمعية الالمانية العربية لاساتذة المدارس الزراعية بالجمهورية العربية المتحدة ، يشرح رئيس المزرعة التعاونية . شاخشتت « للخبراء العرب مزايا الانتاج فى المزرعة التعاونية .



عمال رباط السفن تسلموا أرباحهم لأول مرة



السيد محمود التونى المفوض على شركة القناة لرباط السفن يسلم الارباح للعمال نائبا عن السيد المهندس محمود يونس رئيس هيئة القناة ..



احد العمال .. يتقبل الارباح شاكرا من السيد محمود التونى .. داعيا للرئيس عبد الناصر بالتوفيق الدائم..

هيئة القناة تنازلت عن أتعاب الإدارة لعمال شركة القناة لرباط السفن تقديرا منها لجهود العمال وإخلاصهم فى أداء واجبهم .

ارتفعت الاعلام الملونة على زوارق رباط السفن فى ميناء بور سعيد .. ودوت الهتافات بحياة الرئيس جمال عبد الناصر .. وانطلقت الزغاريد من ٩٢٠ بيتا من بيوت عمال شركة القناة لرباط السفن .. انها المرة الاولى التى يعرف فيها عمال رباط السفن معنى الارباح .. انها لمسة جديدة من لمسات الاشتراكية التى اضاءت حياتهم بعد سنوات طويلة من الظلم والاحتكار والاستغلال ..

ان شركة القناة لرباط السفن هى احدى الشركات التابعة لهيئة قناة السويس ..

وقد كانت هناك فى الماضى ٣ شركات رباط.. صدر قرار بتأميمها وادماجها فى شركة واحدة .. تدار تحت اشراف هيئة القناة وتكون تابعة لها ..

ومقابل هذا الاشراف وهذه الادارة ..تتقاضى هيئة القناة أتعاب ادارة..

وفى صباح يوم توزيع الارباح رأيت **محمود التونى** المفوض على شركة القناة لرباط السفن .. وهو يقف بين العمال على رصيف الميناء.. ووسط اللنشات والقوارب..ويعلن لهم قرارا اشتراكيا أصدره **المهندس محمود يونس** رئيس هيئة القناة .. ويقضى بتنازل الهيئة من أتعاب ادارتها للشركة .. واضافة قيمة هذه الاتعاب الى أرباح العاملين فيها ..

وفى اعتقادى .. ان اروع ما جاء فى هذا القرار .. هو السبب الذى صدر من اجله .. فلقد ذكر قرار المهندس محمود يونس ان هيئة القناة تتنازل عن اتعابها تقديرا لجهود عمال الرباط واخلاصهم فى اداء واجبهم على أكمل وجه ..

هتافات .. واعلام .. وافراح

انطلقت الهتافات .. وارتفعت الاعلام الملونة فوق الزوارق .. وشهدت ميناء بور سعيد فرحة الارباح تطوف أرجاءها ..

كان كل عامل من عمال الرباط .. يرتدى الزى الجديد الموحد الذى يرتديه عمال الرباط ..

وكانت السعادة التى تضىء وجهه.. تتحدث حديثا بليغا عن شخصية العامل العربى الجديد .. الشخصية المتحررة من الخوف والذل .. المشرقة بمعانى الكرامة والعزة والحرية ..

حتى العمال القدماء.. الذين عاشوا اكثر من غيرهم كل عهود الذل والطغيان .. زحفت السعادة بكل اشراقها على غضون وجوههم .. التى حفرتها أيام الظلم والاحتكار والاستغلال ..

ولو تكلمت هذه الغضون .. لقالت ان عمال رباط السفن بالذات ..كانوا من اكثر عمال مصر تعرضا لقسوة الاحتكار ..

فطبيعة عملهم نفسها قاسية ..

انهم يعيشون فى الميناء ليلا ونهارا .. فى عز البرد .. وبرد الميناء احيانا تكاد أن تجمد له الاطراف ..

ان عملهم حيوى جدا بالنسبة للملاحة فى قناة السويس .. فهم الذين يستقبلون كل باخرة تصل الميناء من الشمال أو الجنوب .. ويقومون بربطها حتى يحين موعد رحيلها مرة أخرى فيقومون بفك حبالها ..

وهم الذين يرافقون كل باخرة تعبر قناة السويس حتى يتولوا عملية ربطها فى عرض القناة أثناء مرور القوافل الاتية من الشمال أو من الجنوب .

انه عمل حيوى .. وخطر فى نفس الوقت .. ويتطلب خفة وبراعة وخبرة كبيرة ..

ويكفى أن تتصور .. كيف يقفز الواحد منهم .. والسماء تمطر مثلا .. فوق المراسى العائمة المهتزة فى ميناء بور سعيد (الشمندورات) يربط باخرة او يفك حبال باخرة أخرى ..

٩٣٠ عاملا .. يستقبلون كل عام حوالى ٢٠ الف باخرة .. ويقدمون خدماتهم لها.. وخبرتهم ..واخلاصهم لعملهم ..

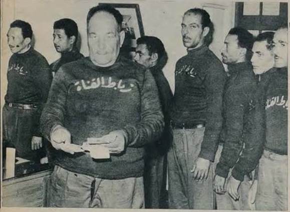
وقد عاشوا حياتهم فى الماضى .. يقومون بكل هذا .. ولا يحصلون الا على أقل القليل ..

كان الذى يمرض منهم .. تلفظه الشركات الاحتكارية لانه أصبح غير قادر على العمل .. وتتركه فى الشوارع ياكله مرضه .. وجوعه ..

والآن ..

الآن .. تغيرت الصورة تماما ..

انهم جميعا..يتمتعون الآن بالرعاية الصحية الكاملة ..



عم حامد من أقدم عمال الرباط يسرح بخياله بين الماضى والحاضر ..

انهم جميعا .. يطبق عليهم نظام التأمينات الاجتماعية .. بما يحقق لهم الطمأنينة والاستقرار والعدالة وتكافؤ الفرص .. وفوق هذا .. فقد عرفوا معنى الارباح .. لاول مرة .. فى الاسبوع الماضى ..

وفى شركة القناة لرباط السفن .. وقف المفوض السيد **محمود التونى** يوزع الارباح على عمال الشركة نائبا عن **المهندس محمود يونس** رئيس هيئة القناة ..

ومع الارباح ابتسامات سعيدة ..

وهتافات بحياة الرئيس جمال عبد الناصر .. ودعاء صادق من قلوب العمال الطيبة ان يوفقه الله لكل مافيه خير الامة .. والوطن ..

ان الاشتراكية عدل .. وهى طريق الحرية الاجتماعية .. والحرية الاجتماعية لا يمكن ان تتحقق الا بفرص متكافئة امام كل مواطن فى نصيب عادل من الثروة الوطنية ..

هذا ما جاء فى الميثاق ..

وهذا ما يؤمن به عمال بلدنا اليوم.



اعلام وفرحة شهدتها ميناء بورسعيد بعد ان تسلم عمال شركة القناة لرباط السفن أرباحهم ..



عمال رباط السفن .. يقومون بعملهم الحيوى فى ميناء بور سعيد كل لحظة من لحظات الليل أو النهار ..



فى هذه القاعة .. قاعة الجامعة العربية جلس مندوبو اكثر من ٢٢ دولة حضروا المؤتمر الافريقى الآسيوى للاسكان ان المؤتمر بحث مشاكل الاسكان فى الدول النامية .. دول آسيا وافريقيا .. ويرى الاستاذ أحمد عبده الشرباصى على المنصة يلقى كلمة الافتتاح

القاهرة تشهد أول مؤتمر أسيوى أفريقى للإسكان !



طلب المهندس احمد عبده الشرباصى مندوب الرئيس عبد الناصر فى حفل افتتاح المؤتمر فى الخطاب الذى القاه ان يبدى اعضاء المؤتمر اهتماما بالقرى ومساكن الفلاحين قائلا : ان القصور فى افريقيا وآسيا لايمكن ان تسعد ما بقيت الاكواخ الى جوارها ! .

شهدت القاهرة هذا الاسبوع أول مؤتمر أفريقى أسيوى للاسكان وساهمت فى المؤتمر وفود ٢٨ دولة من آسيا وافريقيا . . وكان هذا المؤتمر أول لقاء بين وفود الدول لحل مشاكل الاسكان ، طريق المستقبل والحضارة فى القارتين الافريقية والآسيوية . . !

أحمد عبده الشرباصي يقول فى مؤتمر الإسكان :

لن تسعد القصور فى آسيا وأفريقية إلى جوار الأكواخ !

• وزير الاسكان يعلن : معرض لمشروعات الإسكان فى أفريقية يطوف بعواصمها

• مندوب الأمم المتحدة يقول فى المؤتمر : القاهرة شيء رائع .. أروع من الخيال

فى هذا الاسبوع اتيح لى ان احضر حفل افتتاح المؤتمر الافريقى الاسيوى للاسكان الذى عقد بجامعة الدول العربية ..

وانا شخصيا حضرت خلال الاسابيع القليلة عدة مؤتمرات دولية فى القاهرة . مثل مؤتمر المهندسين العرب .. ومؤتمر رجال الغرف التجارية العربية لدول آسيا وافريقيه ومؤتمر التدريب والكفاية الانتاجية لدول اسيا وافريقيا .

والحقيقة .. ان انطباعاتى عن هذا المؤتمر الاخير .. مؤتمر الاسكان .. جعلتنى اومن حقيقة باصالة الهدف المشترك لدول اسيا وافريقيا فى الحرية والحياة والمستقبل الافضل .

ولعل من اهم الظواهر التى تستلفت النظر فى هذه الايام هو طابع اليقظة .. طابع الانطلاق الذى بدأ يميز شعوب آسيا وافريقيا نحو الحرية والاشتراكية والديمقراطية .

ومؤتمر هذا الاسبوع هو مؤتمر الاسكان ..

والاسكان تعبير عن الحضارة .. تعبير بسيط واضح عن مدى كرامة الانسان فان يعيش وان يجد بيتا يأوى اليه .

وتقاس حضارة الامم حاليا بمدى انعكاس هذه الصورة على المجتمع الذى يعيش فيه .. وفى خلال السنوات الاخيرة ظهرت الحاجة واضحة الى لاسكان والى تطوير جميع الوسائل التى تؤدى الى خلق مجتمع يتمتع بهذه الميزة الكبرى ولقد زرت خلال المدة الاخيرة عدة عواصم افريقية واسيوية ورايت اتجاها قويا نحو الاسكان الحديث ونحو تطوير وسائله .. والدليل على ذلك قيام كتل اسكانية ضخمة ووجود الشوارع والمتنزهات والحدائق .. ووجود نماذج رائعة من الفيلات لاصحاب الدخول الكبيرة ثم وجود عمارات ومجمعات اسكانية ضخمة .. رأيت هذا فى بيروت ودمشق والعراق والقاهرة والخرطوم وبنغازى وتونس ثم فى مدينة الجزائر والدار البيضاء .. وكوناكرى واكرا ونيودلهى .

والعجيب اننى رأيت تقاربا فى المستوى الفنى والهندسى لمجمعات الاسكان فى هذه المدن جميعا ..

وأنا لست مهندسا .. ولكن الصورة الرائعة لاى شيء تترك انطباعا كبيرا فى ذهن اى انسان .. لان الصورة الرائعة تعبير عن الجمال .. والاسكان الرائع مدى قوى لهذه الصورة ..



المهندس احمد عبده الشرباصى عضو مجلس الرياسة وهو يتحدث فى افتتاح المؤتمر نائبا عن الرئيس جمال عبد الناصر .. ويرى بجواره الدكتور احمد محرم وزير الاسكان والمهندس عبد الحميد الزنفلى مدير الاسكان بالوزارة وسكرتير المؤتمر

وعندما جلست فى مكانى بقاعة المؤتمر بالجامعة العربية دارت فى ذهنى هذه الخواطر جميعا وانا استمع الى المهندسين .. الى كبار المهندسين الذين يتحدثون عن الاسكان ..

ان اجمل شيء سمعته من احد الجالسين بجوارى .. وهو المهندس صلاح حجاب .. ان الاسكان حاليا يخرج الى آفاق أوسع من مجرد الكلمة البسيطة التى تطلق عليها .. الى اكثر من معنى الاسكان فى عمارة أو فيلا .. ولكن الاسكان فى العصر الحديث .. اصبح خدمة .. وهذه الخدمات يجب ان تقدم على معنى أكبر ..

يجب ان يسكن الشخص فى المسكن المناسب فى المكان المناسب .. ولذلك اتجهت خطوط الاسكان نحو بناء المجمعات الاسكانية فى الاماكن الخلوية وبشرط توفير عدة عناصر .. لا يكون الاسكان اسكانا الا بتوفيرها مثل تعبيد الطرق وتوفير المواصلات واماكن الشعائر والاسواق والملاعب والنوادى .. حتى يمكن خلق المجتمع الذى يتطلع اليه انسان القرن العشرين .

الروابط الانسانية

ولعل ما يجعل الصورة اكثر اشراقا وحيوية .. هو عندما يضفى هذا المؤتمر .. مؤتمر الاسكان لونا انسانيا .. فقد استمعت الى كلمات المهندسين من اليمن والجزائر والعراق .. وبعض دول افريقيا وآسيا .. وشعرت بشعور غريب يجتاحنى فى المؤتمر فليست الكلمة المكتوبة التى تربط هذه الشعوب .. هى الاسلوب الوحيد للتفاهم .. وليست وحدة العقيدة أو وحدة المصير ايضا هى الرابط الوحيد .. ولكنى رأيت ان صورة المستقبل تكون دائما رابطا قويا لهذه المعانى يضاف الى مجموعة الاسباب السابقة .. ان الاسكان .. وعنصر السكن اصبح هو الآخر وسيلة من وسائل التفاهم بين هذه البلاد ..

ولذلك احسست بمزيد من الراحة وانا اجد ان كثيرا من بحوث العلماء فى الاسكان فى هذه البلاد متقاربة ..

وكلهم يهدفون الى هدف واحد .. هو صيانة كرامة الانسان وتوفير اسباب الراحة له فى بيته .. فى مسكنه .. فى طريق المستقبل .

ورأيت فى المؤتمر اكثر من هذه المعانى .. رأيت اتجاهات جديدة للعلم .. فان العلم فى القرن العشرين هو دعامة الاسكان .. وليس أحرى بالعلماء فى القرن العشرين من أن يولوا الاسكان كثيرا من اهتمامهم .. فان المصريين قبل ٥ الاف سنة استخدموا العلم ايضا بفارق واحد .. هو .. انهم انطلقوا بعلومهم نحو اسكان الموتى .. والاهرامات والمعابد تعبير واضح عن ثورة العلم فى قيام هذه الاشياء ..

ان العلم فى القرن العشرين بدأ يتم بامكانياته الواسعة نحو تدعيم مستقبل الانسان وبمعنى اوضح اصبح العلم فى خدمة الاحياء .. وفى مؤتمر الاسكان استمعت الى نماذج من آراء العلماء .. فى هذا السبيل .. ان بعضهم تحدث عن المنشآت الترويحية .. التى يجب ان تكون نموذجا لما يجب أن يكون للانسان فى اسكانه ..

والبعض الاخر من الاساتذة .. اساتذة العلم فى الجامعات تحدثوا عن وسائل البناء .. عن مكونات مواد البناء مثل الجبس ..

ان الدكتورين احمد على العريان .. ومحمد يحيى المجملاوى الاستاذين بجامعة القاهرة بكلية الهندسة تحدثا عن الجبس كمادة من مواد البناء .. والاستاذ المهندس حسن فتحى تحدث حديثا رائعا من اسقف المنازل والمساكن الريفية والاستاذ محمد احمد شملان نائب وزير الاسكان فى جمهورية اليمن الشقيقة تحدث هو الاخر حديثا ممتعا عن الاسكان فى الجمهورية اليمنية ..

والمهندس هاشم القاهر مندوب الاردن الشقيق تحدث هو الاخر عن الاسكان فى بلده .. وقال ان السكن اللائق هو عنوان التقدم ..

وكثيرون غيرهم تحدثوا ايضا فى هذا الاطار وكلهم قالوا ان الاسكان رمز الحضارة .

جلسات تاريخية

يوما حدث عندما انعقد المؤتمر فى قاعة الاجتماعات بمبنى الجامعة العربية .. ذكرنا هذا المؤتمر الافريقى الاسيوى للاسكان بالمثل العليا التى انبثقت من مؤتمر باندونج الافروآسيوى وهو المؤتمر الذى أدى الى ظهور الشخصية الافرو - اسيوية

كانت جلسات المؤتمر تاريخية

ولقد مر بذاكرتى شريط طويل من الذكريات وانا استمع الى الحديث الممتع الذى ألقاه المهندس احمد عبده الشرباصى عضو مجلس الرياسة .. ونائب سيادة الرئيس جمال عبد الناصر فى المؤتمر وهو يوصى المؤتمر والمؤتمرين بالاهتمام بالقرية . ان أكثر من معنى واكثر من خاطر كان يتردد فى نفسى .. من كان يظن أن مندوب جمهورية مالى ومندوب جمهورية تنجانيقا .. ومندوب الاتحاد السوفيتى ومندوب قطر .. تجمعهم رابطة واحدة ومشاكل واحدة فى هذا المؤتمر .

ولقد مضى زمان طويل .. استطاع الاستعمار فيه أن يحول افريقيا .. الى قارة مظلمة .. وان يحول آسيا الى مزرعة لخامات مصانعه .. ولكن هذا الزمن مضى بكل تعاسته .. وبكل صوره المظلمة ..

كلمة المهندس الشرباصى

وفى هذا الجو المفعم بكل آيات التضامن الافرو اسيوى .. جلس كل شخص فى مكانه .. واخذت عدسات التليفزيون ومصورى الصحف تلمع فى وسط القاعة .. ثم تقدم المهندس احمد الشرباصى فأخذ مكانه على المنصة الرئيسية وجلس بجواره الاستاذ الدكتور احمد محرم وزير الاسكان والمهندس ابراهيم نجيب نائب الوزير والمهندس احمد رفعت رئيس مؤسسة الاسكان التعاونى والمهندس عبد الحميد الزنفلى مدير الاسكان بوزارة الاسكان .. وسكرتير عام المؤتمر . ثم وقف المهندس احمد الشرباصى والقى كلمة نيابة عن الرئيس جمال عبد الناصر قال فيها :

ان مشاكل الانسان الاساسية تنحصر فى تهيئة المسكن والمأكل والملبس . وقد حشدت الجهود وتكاتفت الهيئات العالمية لحل هذه المشاكل التى لا تنعكس آثارها على شعب معين . وانما تنعكس على الانسانية جمعاء .. ذلك لان الامم التى تكون ابناؤها من المعوزين ترغب فى تغيير حالها .

لقد تشابكت هذه الاسس الثلاثة تشابكا ادى الى التعقد فان توفير المسكن الصحى والطعام الصالح يضاعف عدد السكان وهذا بدوره يعقد المشكلة ويؤدى الى انخفاض الدخل.

وان تقدم الحضارة راجع الى الرغبة فى تخطى المصاعب الجمة التى تكتنف الدول المتخلفة .. ان ضغط السكان فى الدول النامية قد يدفع الشعب الى تحسين طرق الانتاج وينمى فيه الثقة فى امكان رفع مستوى معيشته بمجهوداته الخاصة .

وان مشاكلنا تتمثل فى كيفية زيادة الانتاج بنسبة تفوق الزيادة فى عدد السكان لتوفير الدخل المناسب لرفاهية الشعب .

ان الدول المتقدمة حاليا انطلقت نحو التنمية التلقائية ، قبل ان تواجه الزيادة الكبيرة فى عدد سكانها وذلك بعكس الدول النامية حاليا التى واجهت الانفجار فى عدد سكانها قبل أن تأخذ فى الانطلاق ولعل اهم نتيجة لهذا هو انخفاض المعدل الحالى للدخل الحقيقى للفرد فى الدول النامية بالمقارنات بالدول المتحضرة .

ان التطورات فى الدول النامية تغاير ما حدث فى الدول المتقدمة لاسباب عدة فعندما اتصلت الدول الاستعمارية بالدول الاسيوية فى القرن السادس عشر لم تكن هذه الدول الاخيرة مكتظة بالسكان بالنسبة لمواردها الطبيعية وفى خلال القرنين السابع والثامن عشر حين انحصرت علاقة الدول الاستعمارية بهذه المناطق على التجارة تقدمت الدول الاوربية نحو الانطلاق التلقائى ولم يسجل سكان آسيا وافريقيا زيادة كبيرة . وفى القرن التاسع عشر تقريبا تحولت علاقة الدول الاوربية باسيا وافريقيا من مجرد التجارة الى الاستعمار والاحتلال والتوطن . وقام الاوربيون بمحاربة الامراض والاوبئة وعملوا على تحسين المستوى الصحى حماية لانفسهم وقد أدى ذلك الى تحقيق بعض الزيادة فى الدخل القومى مما ادى الى زيادة السكان ..

واختتم المهندس الشرباصى كلمته قائلا :

- ارجو أن تحظى القرية بعنايتكم وان تكون مركزا للحياة الجديدة والآراء الجديدة فيدخلها التعليم والصحة والرياضة فالاقتصاد الزراعى يتميز بالتخلف والروابط العائلية والطاعة العمياء للكبار الامر الذى يحد من امكان التقدم الفنى وتطبيق الجديد من وسائل الانتاج . كل بلد متوافر لقادته الحيوية والتصميم لا يمكن وصفه بانه بلد راكد ..

ان الذين يطلبون رفع مستوى معيشتهم ويناضلون بقوة للوصول الى ذلك هم الذين حصلوا على قسط كبير من مباهج الحياة

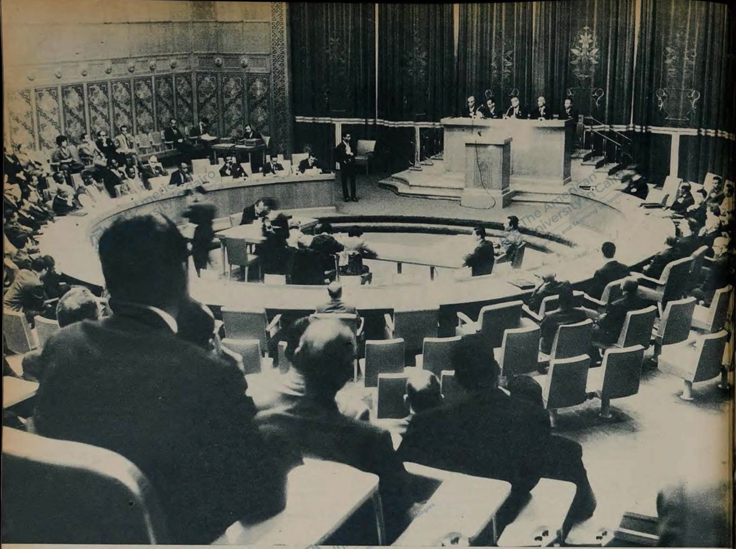
ان الفكرة التى نتخيلها لامة سعيدة تتضمن محاولة معاملة كل المواطنين على انهم مواطنون من الصف الاول

ان واجب كل حكومة أن توفر لكل مواطن ما يطلبه من معيشة صالحة وحياة كريمة ولن يسعد القصر الى جانب الكوخ .

كلمة وزير الاسكان

ثم تحدث الدكتور احمد محرم وزير الاسكان العربى ورئيس المؤتمر فرحب بالضيوف وتمنى لهم اقامة طيبة .. ثم قال :

تعتبر المشكلة السكانية الناتجة عن الزيادة المطردة فى عدد السكان اساسا لمعظم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التى تواجه الدول النامية . ولرفع مستوى



٢٢دولةحضروا المؤتمر الافريقى الآسيوى للاسكان ان المؤتمر بحث مشاكل الاسكان فى الدول النامية ٠٠دول آسيا وافريقيا ٠٠



جانب من ممثلى الدول الافريقية ٠٠ وهم يستمعون الى خطاب الافتتاح من الدكتوراحمد محرم وزير الاسكان الذى طالب بدراسة اسباب تاخر الاسكان فى البلاد المتخلفة ٠

هذا هو مؤتمر الاسكان الاول الذى عقدفى القاهرة وحضرته وفود من اقاصى الدنيا ٠٠ من فيتنام وباكستان ومن تنجانيقاوالجزائروقطرواليمن



المعيشة لابدمن العمل على زيادة الانتاج وذلك بتوجيه الجانب الاكبر من الامكانيات المتاحة الى القطاعات الانتاجية والحد مما يخصص منها للخدمات التى يمثل الاسكان عنصرا رئيسيا فيها رغم ما له من تاثير مباشر على الانتاج والتنمية ٠ ولذلك فاننا نلمس الى أى مدى يصبح موضوع الاسكان مشكلة تحتاج لحلها الى تضافر الجهود والى التفاعل المستمر للخبرات المختلفة فى سبيل التغلب على كل هذه العوامل والظروف التى تحيط بالمشكلة٠

وقال ان المؤتمر عقد تمشيا مع هذا الفهم الواعى للاتجاهات المشتركة والظروف المتشابهة فقد عقدت مؤتمرات لدول هاتين القارتين وكونت منظمات تناولت مختلف مشاكلهما ، ولا شك ان مشكلة الاسكان من اول هذه المشاكل ، ومن هنا كانت فكرة عقد مؤتمرنا اليوم٠

واننا نؤمن بان كل خبرة لاتثبت ولا تتاكد الا بالبحث والتجربة ثم التفاعل مع الخبرات والتجارب الاخرى فقد دعونا الى مؤتمركم هذا **المنظمات الدولية التى تعنى بشئون الاسكان كالاتحاد الدولى للمعماريين ، ولجنة الاسكان التى تضمها اللجنة الاقتصادية للامم المتحدة لكل من اوروبا وافريقيا وآسيا ، ومعهد التكنولوجيا باثينا ، لتوفد مندوبيها للاشتراك فى المؤتمر كمراقبين ، لما لها جميعا من جهود ودراسات فى مجال الاسكان بمناطق مختلفة من العالم ٠**

واعلن الوزير ان الجمهورية العربية المتحدة أقامت معرضا لمشروعات الوزارة دعاهم الى افتتاحه ٠ وقال ان هذه المعروضات ستضم الى غيرها من مشروعات الدول الافريقية لتعرض فى اديس أبابا ثم تطوف بباقى دول أفريقيا ٠

امين سر المؤتمر

بعد ان أنتهت جلسة المؤتمر الاول أعلن المهندس عبد الحميد الزنفلى مدير الاسكان بوزارة الاسكان وأمين سر المؤتمر ٠٠ استراحة لمدة ربع ساعة ٠٠ ودعا رؤساء الوفود الى آن يعرف بعضهم بعضا لان ذلك كله يعطى جوا من الالفه ويؤدى الى مزيد من التعاون ٠

وتحدث بعض رؤساء الوفود عن رأيهم فى المؤتمر

وسمعت السيد مديبو ديالو رئيس وفد جمهورية مالى يقول :

ـ ان هذا المؤتمر يعطى الانسان فكرة واضحة عن جميع نظريات الاسكان فى البلاد المشتركة ومدى انعكاس هذه الافكار على مستقبل الاسكان ٠٠ ولاشك ان عقد المؤتمر فى القاهرة مفيد للغاية لانه يتيح للجميع ان يعرف الدور الرئيسى للاسكان فى كل بلد ٠٠ وعندما انعقد المؤتمر فى القاهرة كنا نعلم انها بلد متقدم من الناحية الاسكانية ٠٠ ونعلم ايضا ان الاسكان له مشاكل عندكم ٠٠ والقاء الضوء على هذه المشاكل يتيح لنا جميعا ان نتعرف على الحلول المناسبة لمشاكل الاسكان فى كل مكان ٠

وتحدث مندوب ورئيس وفد نيجيريا مستر الفريد جورج ٠٠ فقال ٠٠ ان هذا المؤتمر هو المؤتمر الاول للاسكان الذى احضره فى القاهرة ٠٠ ولا شك ان الاسكان له مشاكل ترتبط أساسا بمستقبل التنمية ٠٠ وكلمة الاسكان تعنى التطور ٠٠ تعنى مزيدا من المستقبل الواسع الذى يجب ان يتاح لكل مواطن ٠٠ وانا اقول هذا الكلام واعنى به تماما ٠٠ ان الفرد الافريقى حرم طويلا من أبسط حقوقه فى الحرية والحياة ٠٠ ولابد ان نتيح له فى المستقبل مزيدا من المتعة والرفاهية ٠٠ وهذا المؤتمر طريق الى تحقيق هذه المبادىء ٠٠ وسنحاول عن طريق التوصيات الموجودة فى المؤتمر ان نأخذها وان نضعها موضع التنفيذ ٠

القاهرة أضخم من تصورى

وتحدث بعده مستر ماك ميرفى ٠ ممثل الامم المتحدة بأفريقيا ٠٠

ان مستر ماك يتحدث الفرنسية بطلاقة كاملة ٠٠ ورغم انه يتحدث بالانجليزية فانه يميل الى استعمال

ماذا قال رؤساء الوفود في المؤتمر..

اصطلاحات فرنسية واسعة ..

انه يقول .. ان اول شيء لفت نظري في القاهرة .. ضخامتها .. ومدى اتساعها .. ان مبانيها ضخمة شاهقة مثل نيويورك تماما .. وان الصورة التي كانت تجري في ذهني قبل زيارة القاهرة تختلف تماما عن الصورة الواقعية ..

ان القاهرة مدينة كبيرة .. مدينة ضخمة.. ان مبانيها تعبر عن التطور الكبير في حياة الجمهورية العربية المتحدة .. اما بخصوص المؤتمر .. فاني مهتم باقتصاديات الاسكان .. وادرس كثيرا عنها .. ولاشك ان المؤتمر فرصة كبيرة للمعرفة .. والمؤتمر سيعطي فرصة للامم المتحدة ان تعرف الكثير عن الاسكان ومشاكله وتطوراته في آسيا وأفريقيا .

القاهرة . . هي القاهرة

ونفس المعاني التي تحدث بها دكتور ماك ميرفن ممثل الامم المتحدة .. تحدث بها أيضا **ماجم كمونه** رئيس وفد العراق في المؤتمر ..

انه يقول .. ان القاهرة شيء رائع .. أروع من الخيال .. وعندما نزلت الى وسط القاهرة وكنت أزورها لاول مرة استلفت انتباهي شيء هام جدا وهو ضخامة المباني التي لاتقل عن نيويورك ولندن .. وانا شخصيا زرت هذه البلاد .. وزرت القاهرة حاليا والحقيقة ان تصوراتي عن القاهرة لم تكن هكذا ابدا ..

وان الذي رأيته في القاهرة يشرف كل عربي .. وبصفتي مهتما بالاسكان .. فانني أحمل الان كثيرا من الاحترام للمهندسين المصريين .. الذين اخرجوا هذه الروائع .. واعتقادي ان الاخوة في القاهرة .. في وفد القاهرة ستتيح لي .. ستتيح لنا جميعا وفد العراق مزيدا من المعرفة في محيط الاسكان وتطوره .

اسكان لاول مرة في اليمن

وتحدث المهندس محمد أحمد شعلان رئيس وفد اليمن . فقال .

– ان المؤتمر هام جدا بالنسبة لنا .. ان اليمن لم يكن بها اى تخطيط عن الاسكان قبل الثورة .. ولم يكن هناك اسكان بالمعنى المفهوم .. لان الاسكان يعني الحضارة .. ويعني المستقبل .. ويعني أكثر العناية برفاهية المواطنين وكرامة الانسان وهذه المعاني جميعا كانت منعدمة في اليمن أيام حكم الامام .. فقد اعتبر الامام ان الشعب مجموعة من الرعاع .. من الخدم .. من أسفل مخلوقات الله ..

ولذلك لم ينظر الامام الى الاسكان.. ولم يحاول ان يجعل من المواطن العربي في اليمن شخصيا له كرامة .. له انسانية .. وفي هذا المؤتمر سنحاول ان نسمع آراء علماء الاسكان في البلاد النامية .. وسنحاول أكثر ان نطبق هذه المعاني جميعا في جمهوريتنا الجديدة .. خاصة ان اليمن يتأهب الآن لاخذ مكانه الطبيعي اللازم له تحت الشمس اسوة بباقي البلاد المتحررة .. والذي يجري في اليمن الان من بداية لمشروعات يعبر عن هذه النهضة الجديدة التي بدأت تنتشر في بلادنا بفضل قدرة الرئيس السلال ..

الاسكان .. رابطة الانسانية

وقال الدكتور بيتر باول رئيس وفد باكستان :

– ان الاسكان رابطة انسانية .. لانه تعبير عن كرامة الانسان في القرن العشرين وحيث تتهيأ الوسائل في أى بلد لاسكان المواطنين فيه اسكانا مدروسا مخططا فان ذلك يؤدي الى خلق روح الكرامة في بني الانسان .. وحيث يشعر الانسان بكرامته فانه يستطيع ان ينطلق الى آفاق واسعة من الحرية والعزة والتنمية ..

وباكستان لاتختلف في ظروفها عن كثير من البلاد المشتركة في المؤتمر ان مشاكل التنمية الموجودة في الجمهورية العربية المتحدة .. والموجودة في سنغافورة والموجودة في شمال أفريقيا والسودان لاتختلف كثيرا في ملامحها .. عن بعضها البعض .. ومن أهم مشاكل التنمية.. مشاكل الاسكان .. فحيث ينمو بلد ما .. حيث تتوفر القدرة الشرائية لدى أفراده .. وعندما تتوفر هذه القدرات فانه من المتحتم ان يجد الانسان المسكن الملائم المريح الذي يضمن له ان ينتج وان يفكر ..وان يعيش بكرامة وانسانية .. انسان القرن العشرين .



ممثل افغانستان في المؤتمر

مندوب وممثل افغانستان في المؤتمر .. جلس طوال جلسة الافتتاح يدون بعض المعاني التي جاءت في خطاب الاستاذ المهندس احمد عبده الشرباصي عضو مجلس الرياسة ونائب الرئيس جمال عبدالناصر في حفل الافتتاح .

ولقد كان ينظر بين الوقت والآخر الى باقي اعضاء وفده في المؤتمر الذين كانوا يتشاورون معه ويعطونه كثيرا من البيانات .



مندوب الاتحاد السوفيتي

من اهم الشخصيات التي اضفت على المؤتمر حيوية ونشاطا . . ممثل الاتحاد السوفيتي . . الذي جلس صامتا لايتحدث عندما بدات الجلسة . وبعد ان انتهى الدكتور احمد محرم وزير الاسكان من كلمته .. التفت الى باقي الوفد وطلب منهم كتابا .. اخذ يتصفحه .. ويدون بعض المذكرات . وخلال الاستراحة الاولى .. بدأت اتصالاته بباقي اعضاء الوفود لكي يطلع معهم على خطوط المؤتمر .



رئيس وفد جمهوريه مالى

مندوب مالى ..قال لآخر ساعة ان المؤتمر فرصة العمر بالنسبة لدول آسيا وافريقيا لانها دول متطلعة الى الحرية والى التنمية ..

ولاشك ان اهمية هذا المؤتمر تبرز في انه سيعطي هذه الوفود الفرصة لكي تعرف دورها الطبيعي الذي يمكن ان تؤديه لبلادها بصدد مشاكل الاسكان

رئيس وفد تنجانيقا

مندوب تجانيقا .. سي ماكيولا .. الذي حضر بدلا من الرجل الانجليزي الذي كان من المقرر ان يحضر جلسة الافتتاح ..

ان سي ماكيولا حجز بالمطار ثلاثة ايام بالحجر الصحي حتى امكن ان يذهب الى المؤتمر .. وهو مهندس رسام .. قال لآخر ساعة ان تنجانيقا اصبحت الآن للافريقيين وتخلصت من سيطرة الاستعمار الاوربي

رئيس وفد غينيا

من بلاد الزعيم الثائر سيكوتوري .. جاء وفد غينيا ومعه دراسات واسعة عن مشاكل الاسكان في الدول النامية مقارنة لمشاكلها في الدول المتقدمة . ان وفد غينيا كان شعلة من النشاط طوال المؤتمر لانه احضر معه كتيبات وصورا توضح نشاط بلاده وخطتها الاسكانية .. ومنها ان الدول النامية تواجه مشاكل الاسكان تماما بنجاح مثل مواجهتها لمشاكل التنمية نفسها

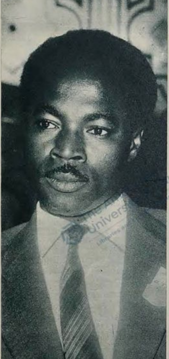
رئيس وفد غانا

هذا هو مندوب وممثل غانا .. في المؤتمر .. لقد حضر مع خمسة من زملائه . .

ان الوفد يحمل معه . . تفصيلات ودراسات واسعة حول أساليب الاسكان والمواد اللازمة للاسكان ..ولقد قال لآخر ساعة انه شخصيا يريد ان يزور السد العالي ليرى كيف امكن التغلب على مشاكل اسكان المهندسين والعمال وهم حوالى ٢٧ الف عامل وموظف .. يسكنون لاول مرة في الجبل







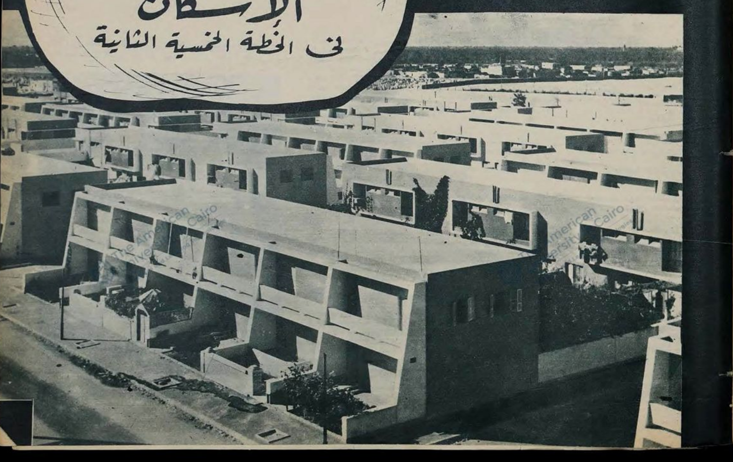
فى مجال ملكية المبانى تكفلت قوانين الضرائب التصاعدية على المبانى وقوانين تخفيض الايجارات والقوانين المحددة لقواعد ربطها بوضع الملكية العقارية فى مكان يبتعد بها عن أوضاع الاستغلال ، على أن متابعة الرقابة أمر ضرورى وان كانت الزيادة فى الاسكان العام والتعاونى سوف تسهم بطريقة عملية فى مكافحة أى محاولة للاستغلال فى هذا المجال ..

(من الميثاق الوطنى)



نجحت خطتنا الخمسية الأولى للإسكان ١٠٠٪

نجحت الخطة الخمسية الاولى للاسكان فى جمهوريتنا العربية ١٠٠ ٪ بتم بناء ١٨٩ ألف مسكن وتبلغ تكاليف انشائها ١٧٦ مليون جنيه .. وفى الخطة الخمسية الثانية التى يبدأ فى تنفيذها سنة ١٩٦٥ قدرت التكاليف المبدئية بـ ٥٠٧ ملايين جنيه لبناء ٦٤٣ ألف مسكن



حقائق عن ثورة بلدنا فى التعمير والاسكان

• أهمية مشروعات الاسكان لمواجهة الزيادة فى عدد السكان ..
• الدولة تعطى أكبر عناية للمساكن الاقتصادية ..
• ٧٠٪ من اعتمادات الخطة الخمسية الثانية لبناء ٤٥٠ ألف مسكن لذوى الدخل المحدود

« ان وصول القرية الى المستوى الحضرى ليس ضرورة عدل فقط ، ولكنه ضرورة اساسية من ضروريات التنمية .. »
(من الميثاق الوطنى)

ثورة التعمير والاسكان بدات مع ثورة جمهوريتنا العربية .. وقبل الثورة خلفت حكومات الماضى تركة هائلة من الاهمال فى مجال الاسكان .. فلم يزد ما تسلمته الثورة على ١١٦٦ مسكنا قدرت تكاليف انشائها بنحو نصف مليون جنيه فقط .. وما حدث بعد الثورة .. بدأ فى سنة ١٩٦٠ فى تنفيذ خطة الاسكان الخمسية الاولى ، التى تنتهى فى سنة ١٩٦٥ ، ويوم يتم تنفيذ هذه الخطة نكون قد أنفقنا ١٧٦ مليونا من الجنيهات فى بناء ١٨٩ ألف مسكن. وتتاهب الآن وزارة الاسكان للبدء فى وضع اللمسات الاخيرة فى مشروع خطة الاسكان الثانية ، وتصل التقديرات المبدئية لمشروع هذه الخطة ٥٠٧ ملايين من الجنيهات لبناء ٦٤٣ ألف مسكن جديد ..

خطة وزارة الاسكان لبناء مسكن لكل اسرة تتم على ٣ مراحل ..

الدكتور احمد محرم وزير الاسكان والمهندس ابراهيم نجيب نائب الوزير فى طريقهما الى قاعة المؤتمر



هذه حكاية ثورة التعمير فى بلدى..طويلة وغزيرة .. يخوضها من اجل الرفاهية شرفاء لا يعرفون الاضواء..وسلاحهم جنودق ثورة التعمير والعلم والجهدالبشرى الخلاقوالالة المملاقة .والمعركة التى يخوضونها من اجل نجاح ثورة التعمير عمل مشير ، تركة هائلة تراكمت على مر اجيال . الاهمال من رجال الحكم الذى ذهب. تراث هائل من الفراغ الداكن واحياء كاملة طابعها الانهيار وشوارع بلا رصف وبيوت بغير نور وفلاحون يضيع قطرة ماء نظيفة واربعة الاف قرية تركوها كما هى .. ربما على اعتبار انها احد آثار الفراعنة ! اكوام من الطوب يتسلل اليها فى ظلام الليل فلاح وفى يده بهيمة .. يناما ن الليل الداكن الذى لا يعرف الضوء .

للتاريخ لم تقم الدولةقبل سنة ١٩٥٢ بانشاء أكثر من ألف و ١٦٦ مسكنا فى احدى زوايا القاهرة والجيزة . هى كل زوايا القاهرة والجيزة .. هى كل (أمجاد) الماضى البائد .. تصوروا الفا و ١٦٦ مسكناهى كل حصيلة (كفاح) حكومات الاحزاب خلال العمر الطويل !

وعلى الفور بدات خطى الرجال على الطريق المرسوم الذى يوصل الى لهدف المرسوم (مسكن لكل أسرة ، نظيف ومضىء) .. وبعد ثمانى سنوات من عمر الثورة كانت قد انجزت بناء ٣٤ الفا و٥٥٥ مسكنا ، لقد بنينا فى ٨ سنوات ما يساوى ما بناه الاقطاع اكثر من ثلاثين مرة . فى عمره الطويل الهزيل . وكانت هذه الـ ٣٥ الف مسكن بمثابة المهدىء للاعصاب ولكنها ليست كل الحل ولا حتى .. جزءا ضئيلا منه . لقد كان الاسكان فى بلدى ينتظر خطة كاملة ومدروسة . وبدات الخطة سنة ١٩٦٠ ومر من عمرها سنين فى يوليو عام ١٩٦٥ . ان خبراء ثورة ثلاث أنشأنا فيها ٢٢ الفا و٧٣٦ مسكنا ومع نهاية خطة الاسكان الاولى سنة ١٩٦٥ ستكون ثورة التعمير فى هذا البلد قد أقامت من أجل هذا الجيل ٢٦ الفا و٢٧٣ مسكنا ، وتكون الدولة الاشتراكية قد انفقت على الاسكان الاقتصادى وحده فى خمس سنين — وهو ما نتعرض له بالحديث الان — اكثر من ٤٠ مليون جنيه . وكم يكون هذا الرقم ضخما وغير متصور عندما نعرف ان عصر الاقطاع ورأس المال فى هذا البلد تمخض من مبلغ هزيل .. هزيل لدرجة انه ٣٠٠ الف جنيه .

الاسكان المتوسط

وبيدو ان حكومات احزاب الاقطاع لم تكن تعترف اساسا بأن على أرض هذه البلاد نوعا من الناس اسمهم الطبقة المتوسطة ، ولذلك فقد تصرفت على أساس عدم وجود هذا الصنف من البشر ، ولهذا فانها لم تفكر فى مساعدة موظف او تاجر على حل ازمته فى أن يقيم فى مسكن نظيف ، وتركتهم تحت ضراوة الاستغلال من اصحاب العمارات الذين ادخلوا فى قاموس لغة هذا البلد كلمات (سمسار عقارات . خلو الرجل . الشقة المفروشة . تأمين .. الخ) . وواجهت ثورة التعمير فورا هذا التخلف فاقامت حتى سنة ١٩٦٢ الفين و٧٨٦ مسكنا ، وقبل نهاية سنة ١٩٦٥ سيكون فى هذا البلد لهذا النوع من الناس الذين لم يعرفهم عهد الاقطاع ٥٦ الفا و٥٥٠ مسكنا مقابل لا شىء اقامه عهد حكومات الاحزاب ، وستكون ثورة التعمير قد انفقت على بناء المساكن المتوسطة ٤٥ مليونا و ٢٠٠ الف جنيه

أما المساكن فوق المتوسطة (اللوكس) فان دولة الاشتراكية تركتها لنشاط القطاع الخاص يبنيها لمن يقدرون عليها، وبعد ان كان مقدرا لهذا النوع من المساكن فى الخطة الخمسية الاولى ٢٨ مليونا و ٢٥٠ الف جنيه عادت دولة الاشتراكية فاضافت هذا الاعتماد على المبالغ المخصصة للاسكان الاقتصادى .. للناس الكادحين الذين بلعوا بصبر عجيب مظالم الاقطاع ورأس المال المتسلط

فى مواجهة التخلف

كان لابد ان نواجه التخلف فى حدود الخطة .. ان الاسكان الاقتصادى اكثر الحاحا بطبيعة الحال من (اللوكس).. .. لا بد من تعويض الاهمال البشع الذى تراكم على العامل المكافح الصابر والسبب الثانى لعدم بناء (اللوكس) هو ان القطاع الخاص لم يؤد الرسالة المتوقعة منه بالمساهمة فى توفير المساكن الاقتصادية ، لذلك رئى رفع نسبة المساكن الاقتصادية من ٣٦ فى المائة من مجموع الاستثمارات المخصصة للاسكان فى الخطة الى ٦٠ ٪ وتقرر ان يقتصر القطاع العام على بناء المسكن الاقتصادى والمتوسط ، واستطاعت دولة الاشتراكية بهذا الاجراء زيادة عدد الوحدات الاقتصادية وتحقيق الخطة فى بناء العدد المطلوب ، وارتفع المبلغ المخصص للاسكان الاقتصادى الى حوالى ٦٨ مليونا من الجنيهات من جملة الاستثمارات وهى ١١٣ مليونا للبناء فقط بخلاف ثمن اراضى البناء .



مشروع الالف مسكن فى مصر الجديدة .. واحد من المشروعات التى تساهم فى حل ازمة المساكن

اهتمام الدولة بالقرى التى تحدث فيها كوارث بتشييد قرى جديدة مكانها

الاسكان فى الريف

وطبيعى .. طبيعى جدا ان بنى الماضى قرانا .. أن قرى الماضى أقصد فلاح زمان وأرض زمان ليست فى نظر الاقطاع صاحبها الضارى والحاكم ايضا ليست اكثر من غيط يجلب منه المال .. فقط لا اكثر من مكان فيه فلوس .. ليس فيه شىء اسمه بنى آدم . ولذلك فقد فات الزمن والفلاح يقيم فى بيته

الاثرى ليجلب الفلوس لمن ينفقونها و اقدام الغوانى وفى بورصة المضاربات وأحيانا فى مطعم مكسيم فى الشانزليزيه، وتبلغ المأساة قمة الطرافة المبكية فيتبرع

(الامير) يوسف كمال بحفنة من الفلوس لفقراء باريس ! ! شىء هائل ، وفظيع ، ولذلك فهو يبعث ضحكة مريرة هازئة . ان الامير (الخير) يؤلمه أن يكون فى باريس فقراء ، ولذلك فهو يأخذ (نقــراء) مصر ومن عرقهم ودمهم

ودموعهم يرسل بالبريد حفنة من المال لفقراء فرنسا الذين (يتضورون)جوعا فى مونمارتر وحـول قصر الاليزيه فى المقاهى الوجودية التى تفرج عليها الامير صاحب الافضال على فقراء فرنسا !

تصوروا ...

المهم ان ثوار هذا البلد تسلموا ريفا حزينا تعسا .. واعتمدوا على الفور ٢٧ مليونا لبناء ١٣٥ الف مسكن ريفى نظيف ومضىء . ولاول مـرة فى التاريخ تمت بنجاح اكبير عملية تهجير فى هذا العام والشأنا على الارض الخصبة مجتمع اهالى النوبة الذى يسكنه ٥٠ الف انسان غير شامل المغتربين ويتكلف

٥ر١٢ مليـون جنيه بمـا فى ذلك تكاليف المبانى العامة وستمضى خطة تعمير الريف الى نهاية الشوط .. الى الهدف المأمول ، حيث نعيد بناء الـ ٤ الاف قرية . شىء ساحر لايسهل تصديقه ولكنه أمل سيتحقق ، وسيتحقق باقرب مما يقدر اكثر الناس تفاؤلا .

الخطة الثانية

والفصل الثانى.. فى قصة المواجهة الثورية للتخلف الموروث هو خطـة الاسكان الخمسية الثانية التى تبدا فى يوليـو ١٩٦٥ . ان خبراء ثـورة التعمير وضعوا مشروعا ، قابل بالطبع للتعـديل حسب مقتضيات التنسيق اللازم بين كافة قطاعات خطة التنمية الثانية ، والمشروع هائل وضخم .. انه يقضى بتدبير ٥٠٧ مـلايين جنيه للاسكان فى هذه السنوات الخمس لبناء ٦٤٣ الف مسكن ليقيم فيها ٢ ملايين و٢١٥ الف شخص . منها ٤٥٠ الف مسكن لذوى الدخل المحدود وتمثل ٧٠ ٪ من المبلغ المخصص للاسكان و١٧٣ الف مسكن تكفى حوالى مليون شخص وتمثل ٢٧ ٪ من الاستثمارات المخصصة للاسكان ، اما المساكن فوق المتوسطة والتى سيبنيها القطاع الخاص فهى تمثل ٣٪ من الاستثمارات المخصصة للاسكان وتكفى لبناء ٢٠ الف وحـدة سكنية .

ومشروع خطـة الاسـكان الثانية يستهدف تحقيق اهداف ثلاثة أولها ايجاد السكن المناسب لحوالى ٤ملايين من ابناء هذا البلد .. وثانيها بخلص مدننا من البيوت المتهدمة فى مختلف احيائها القديمة والتى يزيد عمرها على ٦٠ سنة . وثالث اهداف الخطة تخفيف التكدس الفظيع للاسر ، ومعنى تخفيف التكدس ببساطة ان تقيم كل أسرة فى مسكن مستقل . وسيتم انهـاء حالة التكدس هذه وكذلك التخلص من البيوت المتهالكة على ٣ مراحل هى نفسها الخطط الثلاث للاسكان التى تبدأ سنة ١٩٦٥ وتنتهى سنة ١٩٨٠ .

وستتجه الخطة الثانية للاسكان بمزيد من المساكن الريفية التى ستنشأ على اراضى السد العالى المستصلحة وكذلك قرى مناطق الاصلاح الزراعى . ومشروعات الاسكان .. يستتبعها على الفور مشروعات المرافق العامة ، ولذلك فان الخطة الخمسية الثانية تستهدف ادخال المياه الى باقى القرى التى لم تدخلها بعد ولا يزيد عدد سكانها على ١٠ ٪ من سكان الريف . وفى سنة ١٩٧٠ سيشرب جميع من فى هذا البلد المياه النقية ، وستصبح الجمهورية العربية المتحدة ثانى دول العالم التى حققت لـ ١٠٠٪ من سكانها أن يشربوا المياه النقية . وفى الخطة الثانية ستضاء ٢٠٠٠ قرية بالكهرباء ، وسترصف جميع الشوارع الترابية فى الاحياء القديمة .

خطة علمية

والخطة الثانية للاسكان التى اعد مشروعها الابتدائى خبراء الاسكان عندما تقوم على أسس علمية ، وحددت لها اهداف عملية فيما يختص بالاسكان الحضرى والريفى . ولذلك فسوف تنشأ مساكن لكافة انواع الاسر من محدودى الدخل ومتوسطيه . ستنشأ مساكن للاسر الصغيرة التى لا يزيد عدد افرادها عن ثلاثة وللاسر المتوسطة التى لا يزيد عدد أفرادها عن ستة وللاسر الكبيرة التى يزيد عدد افرادها على سبعة . وقد وضع مشروع الخطة بناء على ابحاث قدمتها مصلحة الاحصاء واللجنة المركزية للبحوث على اساس دراسة علمية لمشكلة الاسكان وتزايد عدد السكان المنتظر خلال سنى تنفيذ الخطة .

هـذه لمحة سريعة عن قصة ثورة الاسكان فى بلدى .. **انطلق بها كيانى** واشراقة المستقبل تهز اركان التخلف على ارض بلدى .

وهنا .. هنا يا اهلى ويا جيلى .. وياجيال هذا البلد سنقرا معا تفاصيل خطة الاسـكان والمرافق الاولى التى يحققها خبراء ثورة التعمير فى وزارة الاسكان .. سنقرأ على لسان قائد خبراء ثورة التعمير الدكتور المهندس احمد محرم وزير الاسكان والمرافق .

يقول الوزير عن اهمية الاسكان بالنسبة للانسان انه متداخل بأسباب الحضارة تأكدت حاجة الانسان الى توفير السكن الملائم والمرافق العامة التى تخدم التجمعات السكنية . وهـذا التقدم فى الاسكان والمرافق من المعايير الاساسية التى تقاس بها نهضة الامم ومدنية الشعوب .

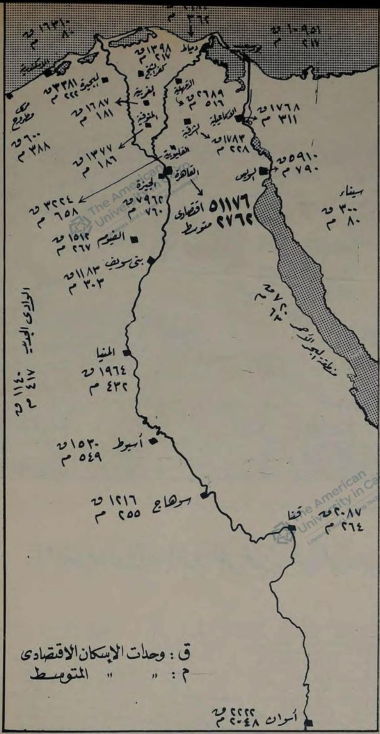
ووزارة الاسكان تشرف على شئون الاسكان وكذلك المرافق العامة التى تتناول مشروعات مياه الشرب ، والانارة بالكهرباء والمجارى العامة ، وتخطيط المدن والقرى وتنظيمها ، وانشاء الطرق والكبارى داخل المدن واعمال تحسين البيئة من نظافة عامة وردم البرك واقامة المنشآت البلدية وتيسير وسائل النقل العام داخل المدن واقامة المبانى العامة لمختلف الخدمات وفى نفس الوقت فان المؤسسات العامة التابعة للوزارة وشركاتها تقوم بتنفيذ هذه المشروعات مع اجهزة الادارة المحلية فى المحافظات لذلك فان مهمة الوزارة وادارتها العامة المركزية تتمثل فى شئون التخطيط والمتابعة والتفتيش والتوجيه والرقابة والاشراف العام ويتم تنفيذ المشروعات عامة بمعرفة جهاز المقاولات الذى تتعاقد معه الاجهزة الهندسية والذى يشمل شركات المقاولات بالقطاع العام التى تتبع المؤسسات النوعية للمقاولات التى تشرف عليها الوزارة وكذلك بعض شركات مقاولى القطاع الخاص .

١٨٩ ألف مسكن
تتكلف ١٧٦ مليون جنيه

وقال الدكتور احمد محرم : لم يكن للدولة نشاط يذكر فى مجـال توفير المسكن الملائم بالاجر الذى يتناسب مع مالية مواطنى هذا البلد من سكان المدن ، حيث اقتصرت المشروعات التى لم تستقبل الثورة على انشاء ١٢٠٠ مسكن بلغت تكاليفها حوالى نصف مليون جنيـه فى حين بلغ عدد المساكن التى أنشأتها الدولة بين سنتى ١٩٥٢ و١٩٦٠ حوالى ٣٢ الف مسكن بلغت تكاليفها حوالى ٢٢ مليون جنيه بخلاف الف و ٢٠٠ وحدة سكنية تعاونية .

وقد تضمنت الخطة الخمسية الاولى انشاء ١٨٩ الف وحدة سكنية تقدر تكاليفها بحوالى ١١٣ مليون جنيه . تم منها خلال السنوات الاربع الاولى من خطة الاسكان حوالى ١٥٠ الف وحدة سكنية كما يجرى العمل فى تنفيذ حوالى ٢٥ الف وحـدة سكنية وبلغ المنصرف على هذه الاعمال حوالى ٩٠ مليون جنيه .

وتقوم المجالس المحلية بانشاء الجانب الاكبر من هذه المساكن فى مختلف مدن



٠٠ وانتشرت على طـول الارض العربيـة بعد الثورة مسـاكن اقتصادية ومتوسطة ٠٠ ان دولة الثورة انفقت على الاسكان فى عشر سنوات اكثر من ٣٥ ضعفا مما انشأته حكومات الماضى

٣٠ مليون جنيه لمياه الشرب فى ١٠ سنوات

المحافظـات ويتم تمويلها من قروض توفرها الدولة بفائدة بسيطة على ان تقوم تلك المجالس بسدادها من حصيلة الايجار على آجال طويلة .

وتساهم المؤسسات العامة التابعة للوزارة بانشاء جانب هام منها حيث تقوم المؤسسة المصرية التعاونية للاسكان بانشاء ٨٩ عمارة تشمل حوالى ٥ آلاف مسكن بمدينة نصر والزمالك والاسكندرية تبلغ تكاليفها ٨ ملايين ونصف مليون جنيه تم منها فعلا ١٢ عمارة وستتم غالبيتها خلال سنتى ٦٣ و٦٤ وتستكمل فى السنة الخامسة من الخطة .

وقد قامت المؤسسة المصرية العامة للاسكان والتعمير والمؤسسات والشركات التابعة لها بانشاء الف و٩٠٠ مسكن منها ٤٠٠ مسكن اقامتها ضاحية مصر الجديدة لعمالها وموظفيها و٤٠٠ مسكن اقامتها مدينة نصر كنواة لتعمير المنطقة والف و١٠٠ مسكن اقامتها شركة التعمير والمساكن الشعبية بحلمية الزيتون ومدينة نصر وتبلغ جملة تكاليف هذه الوحدات حوالى ٣ مليون وبالاضافة الى ما تقوم به هذه المؤسسات من اقامة وحدات سكنية فان نشاطها يمتد الى تعمير المناطق بتسوية الاراضى وتقسيمها للبناء مع تزويدها بكافة المرافق والخدمات اللازمة .

واضاف الوزير .. ان المؤكد ان تلك الجهود الضخمة فى مجال الاسكان والتعمير سيكون لها الاثر الفعال فى توفير المسكن الملائم لسائر المواطنين وحل ازمة الاسكان التى يعانون منها بطريقة عملية ومكافحة الاستغلال الذى يقعون فى حبائله ، بالاضافة الى ما تكفلت به قوانين الضرائب التصاعدية على المبانى وقوانين تخفيض الايجارات والقوانين المحددة لقواعد ربطها من وضع الملكية العقارية فى مكان يستبعدها عن أوضاع الاستغلال .

١٣٥ الف مسكن لسكان الريف

وتحدث الوزير عن الاسكان فى الريف فقال انه بالنسبة للاسكان الريفى فقد تضمنت الخطة الخمسية الاولى انشاء ١٣٥ الف وحدة سكنية تنشأ فى مناطق الريف الحالية والمناطق التى يجرى استصلاحها للزراعة ، وتقوم بانشاء غالبيتها وزارتا الاصلاح الزراعى والزراعة والمؤسسات العامة التابعة لها .

ولعل من اهم مشروعات الاسكان الريفى ما تقوم به وزارة الاسكان والمرافق فى منطقة كوم امبو ، وهو مشروع تهجير اهالى النوبة الذى يعتبر من اضخم المشروعات الاسكانية الذى سيتم فى مايو القادم انشاء جميع قرى اهالى النوبة وعددها ٣٣ قرية تشمل ١٦ الف مسكن مع تزويدها بمختلف المرافق العامة من مياه وانارة وطرق وكذلك مبانى الخدمات العامة والمدارس والمستشفيات والوحدات المجمعة وتبلغ تكاليف المشروع حوالى ١٢٫٥ مليون جنيه بخلاف اربع ملايين و٨٠٠ الف جنيه لاقامة ٨ آلاف وحدة سكنية اخرى للمغتربين من اهل المنطقة

وقال الوزير .. ان قرى الجمهورية لم تتناولها يد التطور بعد بما يتلاءم مع الاحتياجات الفعلية للمعيشة الكريمة للانسان وتحقيقا لما جاء فى الميثاق من ان وصول القرية الى المستوى ليس ضرورة عدل فقط ولكنه ضرورة اساسية من ضرورات التنمية لذلك تقوم الوزارة الى جانب ما تعده من تخطيطات عامة للمدن بدراسة وضع برنامج طويل المدى لاعادة بناء القرى وتعميرها .

وفى نفس الوقت فان الوزارة التى تقدر قيمة العمل الضخم الذى تقوم به اجهزتها الفنية رات ان تنظم دورات تدريبية للعاملين فيها من المهندسين والفنيين .

٣ مدارس كل ٤٨ ساعة تنشئها مؤسسة الابنية العامة

ومؤسسة الابنية العامة هى اولى المؤسسات العامة التى انشأتها الثورة لتخوض معركة البناء ، وقامت المؤسسة الوليدة على الفور ببناء المدارس التى احتاجتها النهضة التعليمية . تحدث عنها الوزير فقال ان هذه المؤسسة تعتبر وليدة اعمال الثورة ، فقد انشئت فى ديسمبر سنة ١٩٥٢ باسم مؤسسة ابنية التعليم وباشرت انشاء مدارس المرحلة الاولى لوزارة التربية والتعليم بمعدل مدرسة ونصف مدرسة فى اليوم الواحد مما دعا بعض الوزارات الاخرى الى اسناد مشروعاتها الى هذه المؤسسة فعدل اسمها الى مؤسسة الابنية العامة فى سنة ١٩٥٨ ثم عهد اليها بتجهيز جميع مشروعات الابنية العامة للدولة وما يعهد اليها من المؤسسات الاخرى ، وتتناول اعمال تجهيز مشروعات الابنية العامة والمدارس والمعاهد العليا والجامعات ومجمعات الوزارات والمصالح ودور المحافظات ومجالس المدن والمستشفيات والوحدات المجمعة والمحاكم ومراكز ونقط الشرطة والسجون وغيرها . وقد بلغت قيمة المشروعات التى قامت بها المؤسسة حتى الآن حوالى ٤٢ مليون جنيه .

وبجانب المبانى السكنية للموظفين والعمال ٠٠ على حد سواء الشعبية او الخاصة او التعاونية لم تنس الجانب الدينى ٠٠



المرافق العامة

٣٠ مليون جنيه لمياه الشرب فى ١٠ سنوات

وتحدث الدكتور احمد محرم عن مياه الشرب فقال :

– منذ عام ١٩٥٢ حتى الآن بلغ اجمالى ما استثمر فى مشروعات مياه الشرب فى الريف ما يزيد على ٣٠ مليون جنيه بينما لم تتجاوز قيمة المنصرف على هذه المشروعات فى الفترة بين عام ١٩٣٦ و ١٩٥٢ سبعة ملايين جنيه ونصف .

وتبعا لذلك ارتفع عدد مواطنى الريف الذين استفادوا من هذه المشروعات من مليون وسبعمائة الف مواطن فى عام ١٩٥٢ الى ما يزيد على ثلاثة عشر مليونا فى عام ١٩٦٣ أى بنسبة ٨٠ ٪ من عدد سكانه .

وقد امتدت شبكات المياه النقية الى جميع القرى عدا بعض القرى المنعزلة البعيدة عن خطوط مواسير المياه المرشحة والتى لاتصلح مياهها الجوفية للشرب . وهذه القرى تجرى تصفيتها تدريجا طبقا للبرامج التى اعدت لهذا الغرض .

كذلك أعدت الدراسات لتغذية العزب والكفور والتجمعات السكنية التى لم تصلها مياه الشرب للآن لبعدها من خطوط المواسير .

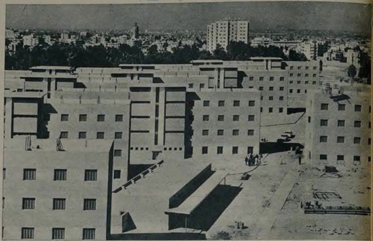
ورغما عن ان الاستثمارات التى تقررت بالخطة الخمسية الاولى بلغت ٥ ملايين و ٧٢٥ الف جنيه لمشروعات الريف فانه نتيجة لنمو الوعى بين المواطنين وزيادة الاستهلاك ولمقابلة الاحتياجات الملحة فقد تقررت مشروعات اضافية للريف منها مبلغ مائة الف جنيه بميزانية عام ١٩٦٢/٦١ لزيادة مجموعات مياه الشرب بالقرى ومبلغ ٦٠٠ الف جنيه لتغذية القرى المحرومة بمحافظة قنا و ٤٧٥ الف جنيه لتدعيم شبكات مواسير شمال محافظة الفيوم وبعض المحافظات الاخرى علاوة على مبلغ ٥ر٥ مليون جنيه خصصت لتدعيم عمليات مياه بمنطقة القنال خارج الخطة وذلك بالنسبة لامتداد العمران وانشاء مجمعات جديدة بتلك المنطقة .

ومياه الشرب بالريف من الخدمات المجانية المتاحة لكل مواطن وتنعكس آثارها على الوجوه النضرة والسواعد القوية التى تساهم فى الانتاج ومضاعفة الدخل فى جميع القطاعات .

وكانت عمليات مياه المدن تتبع المجالس البلدية قبل انشاء مجالس المدن . وقد عجزت البلديات عن تدعيم هذه العمليات بما يساير التطور الحديث فى وسائل تنقية المياه ومقابلة امتداد العمران والتوسع العمرانى والصناعى الى ان قامت حكومة الثورة بتدعيم موارد هذه المجالس وتنمية مواردها بصفة عامة وبذلك امكن مضاعفة المنصرف على عمليات المياه بالمدن ، وقد بلغت الاستثمارات التى تقررت بالخطة الخمسية الاولى حوالى ٣ ملايين و٤٨٥ الف جنيه وشملت الاعمال انشاء



وفى الاسكندرية ‥ برزت لاول مرة مساكن العمال



مدينة كاملة ‥ مدينـة البعوث الاسلامية ‥ بالعباسية



اسكان تعاونى كامل ‥ فى منطقة العجوزة



وعلى شاطىء بورسـعيد فيلات للمصيفين ‥ على احدث طراز

عمليات مرشحة جديدة بالمنيا وقنا ودراو واستكمال وتوسيع شبكات المواسير فى ٧٦ مدينة وتدعيم وتوسيع المحطات وانشاء خزانات عالية وارضية فى ٣١ مدينة .

وخلال الفترة من ١٩٥٢ الى ١٩٦٢ زاد عدد المنتفعين بمياه الشرب بالمدن من ٢٢٠ الف مواطن الى اربعة مليون و ٥٠٠ الف مواطن بخلاف المنتفعين بمدن القاهرة والاسكندرية ومنطقة قناة السويس .

مياه القاهرة

وتحدث عن مياه القاهرة قائلا :

— فى سنة ١٨٦٥ أعطى امتياز مد القاهرة بالمياه لمدة ٩٩ عاما لشركة المياه المصفاة وكان كل اهتمامها موجها الى تحقيق اكبر ربح للمساهمين حتى بلغت ارباحها الصافية عام ١٩٥١ — ٢١ر٣٣٪ بالنسبة لاصول الشركة ٢٤٦ر٥٥ ٪ بالنسبة لراس المال المدون بالدفاتر .

واستمرت الشركة فى استغلال هذا الامتياز الى أن صفيت فى منتصف عام ١٩٥٧ وتحولت الى مرفق عام ومنذ ذلك الوقت تضاعف الانفاق على المشروعات والتجديدات حتى بلغ عشرة اضعاف ما كان يصرف فى عهد الشركة وبذلك انخفضت نسبة الربح عام ١٩٦١ الى ٧١ر٧ ٪ بعد توجيهها لتمويل المشروعات الجديدة .

ومن اهم المشروعات الجديدة التى نفذت منذ عام ١٩٥٧ :

* انشاء محطة مياه شمال القاهرة بتصرف قدره ٣٥٠٠٠٠ متر مكعب يوميا من مياه الشرب وشبكات المواسير الخاصة بها باطوال حوالى ٤٠ كيلومترا .

* وتوسيع محطة مياه الجيزة بما يوازى ٥٠ ٪ من تصرفها حتى بلغ ١١٠٠٠٠ متر مكعب يوميا .

* وتوسيع محطة مياه روض الفرج حتى بلغ تصرفها ٤٨٠٠٠٠ متر مكعب يوميا بدلا من ٣٢٠٠٠٠ متر مكعب يوميا

* توسيع محطة مياه كفر العلوانى تغذى منطقة حلوان بمضاعفة تصرفها حتى بلغ ٢٠٠٠٠ متر مكعب يوميا . علاوة على انشاء محطة مياه شمال حلوان بتصرف قدرة ٢٥٠٠٠ متر مكعب يوميا .

* وتدعيم شبكات التوزيع بمختلف انحاء القاهرة بتركيب حوالى ٢٥٠ كيلو متر من المواسير من مختلف الاقطار .

* وزيادة سعة التخزين بانشاء خزان علوى سعته ١٥٠٠٠ متر مكعب بقلعة الكبش وجار انشاء خزانين اخرين بمدينة نصر سعتهما ٢٠٠٠٠ متر مكعب .

* وتم التعاقد على انشاء محطة مياه جديدة كاملة بشبكاتها الرئيسية بجنوب القاهرة لتعطى تصرفا قدره ١١٠٠٠٠ متر مكعب يوميا .

وبهذه الاعمال زادت كميات المياه المستهلكة فى مدينة القاهرة بنسبة ٢٧٠ فى المائة .

مرفق مياه الاسكندرية

وظلت شركة مياه الاسكندرية تعمل فى ظل الادارة الانجليزية منذ مارس سنة ١٨٧٩ حيث تسجلت بلندن والاسكندرية كشركة انجليزية ذات مسئولية محدودة الى ان سلمت ادارتها للمصريين فى مارس سنة ١٩٥٤ وفى عام ١٩٥٦ دخلت بلدية الاسكندرية كشريك فى راس المال بنسبة ١٧٪ ثم صدر قانون فى يونيو سنة ١٩٥٨ بتحويل هذه الشركة الى شركة مساهمة مصرية .

وفى ٢٠ يوليو سنة ١٩٦١ صدر القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٦١ بتأميم الشركة وتحويل أسهمها الى سندات على الدولة ونتيجة لاعمال التوسيع والتجديد زادت الكمية المرفوعة للمدينة على ١٠٢ مليون متر مكعب خلال عام ١٩٦٢ مقابل ٧٦ مليون فى عام ١٩٥٢ اى بزيادة قدرها حوالى ٣٥٪ .

وقد بلغ التصرف على الاعمال الانشائية والتجديدات والصيانة خلال عشر سنوات ما يزيد على ٢ مليون جنيه منها اعمال استثمارية بلغت قيمتها حوالى ٨٤٠٠٠٠ جنيه .

والاستثمارات التى تقررت بالخطة الخمسية لهذا المرفق بلغت ٤٢٢٤١٥ جنيها ولكنه اضطر الى تجاوزها لمقابلة المشروعات الجديدة التى حتمت الضرورة الملحة اضافتها للخطة الاصلية لمواجهة احتياجات المدينة المتزايدة من المياه بما يتمشى مع التوسع الصناعى والمشروعات العمرانية سواء فى شرق المدينة أو غربها

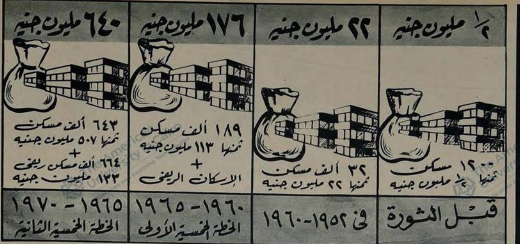
وعلى ذلك تبلغ قيمة الاستثمارات ٦٩٧٤١٥ جنيها تتضمن مشروعات لتفادى الطاقات المعطلة واعمال التجديد والاحلال الضرورية وتوسيع عطية مياه السيوف وشبكة مواسير المدينة وانشاء محطة المياه الجديدة بقرن الجراية

وتحدث عن مياه الشرب فى القناة قال .

محطة المياه بمنطقة القناة

ان هذه المنطقة لها وضع خاص علاوة على مشروعات التصنيع والتوسع

ثورة فى مشروعات الإسكان والتعمير



ما اوسع الهوة بين نصف مليون جنيه هى كل ما انفق فى الماضى لبناء المساكن وبين ٨٤٠ مليون جنيه ستنشىء بها مساكن حتى سنة ١٩٧٠

مشروعات الإسكان قبل سنة ١٩٥٢ .. وبعد الثورة ..

العمرانى . لذلك درست احتياجاتها بالاشتراك مع هيئة قناة السويس ووزارة الصناعة وتقررت لها استثمارات تبلغ قيمتها ٥ ملايين و٢٠٠ الف جنيه وتشمل الاعمال المقررة انشاء محطات ترشيح جديدة بالسويس وفايد والاسماعيلية والقنطرة غرب مع تنفيذ شبكات مواسير تمتد من السويس الى بورسعيد لربط هذه المحطات مع بعضها وكذا توصيلها بمحطات هيئة القناة .

ويجرى حاليا تنفيذ اغلب شبكات المواسير فى مناطق السويس وفايد والقنطرة كما ينتظر أن يبدأ قريبا تنفيذ محطتى فايد والقنطرة غرب على أن تنفذ باقى الاعمال المقررة تباعا حتى عام ١٩٦٥/١٩٦٦ .

مشروعات اخرى لمياه الشرب

والى جانب ذلك قامت الوزارة وتقوم بالاعداد والاشراف على تنفيذ مشروعات المياه الكبرى للوزارات والهيئات العامة وما تم الارتباط به هذا العام للبدء فى التنفيذ وتقدر تكاليفه بحوالى ٧مليون جنيه ..

مشروع المجارى

وقال الوزير عن مشروعات المجارى : انه بديء فى تنفيذ أول مشروع مجارى وهو مشروع مجارى القاهرة فى عام ١٩٠٦ ورغم الاهمية القصوى لهذا المرفق فى رفع المستوى الصحى والاجتماعى للمواطنين فانه لم يلق الاهتمام الكافى قبل الثورة اذ بلغت جملة ماصرف على مشروعات المجارى بالجمهورية قبل عام ١٩٥٢ حوالى ٣ ملايين جنيه لخدمة سكان عشر مدن بينما بلغ ما تم صرفه منذ قيام الثورة حتى عام ١٩٦٠ حوالى ٦ر٢ مليون جنيه لخدمة احدى عشرة مدينة اخرى ، كماخصص لهذه المشروعات ضمن الخطة الخمسية الاولى مبلغ ٩ر١٧ مليون جنيه لتحسين الخدمة بالمدن السابقة وانشاء مشروعات جديدة وقد تم خلال السنوات الاولى من الخطة تنفيذ اعمال قيمتها ٢ر١ مليون جنيها وينتظر تنفيذ الباقى خلال السنتين الرابعة والخامسة .

وقد بلغ ما تم صرفه على مشروع مجارى القاهرة حتى عام ١٩٥٢ حوالى ٤ر١ مليون جنيه .

وبعد قيام الثورة بدء فى عمل دراسات متعددة لمواجهة الحالة الناشئة عن عدم كفاية أعمال مجارى القاهرة ولمواجهة الزيادة المضطردة فى التصرفات ، فقد تم فى الفترة من عام ١٩٥٢ الى عام ١٩٦٠ تنفيذ بعض التوسيعات فى الشبكات **وتقوية محطات الرفع** ومحطة الاميرية وبذلك امكن التصريح بتوصيل المساكن الى المجارى العامة بعد أن كان قد أوقف وزاد عدد المنتفعين من هذا المرفق الى حوالى ٣ مليون نسمة .

وقد بلغت قيمة هذه الاعمال حوالى ٨ر١ مليون جنيه .

وقد تم تنفيذ اعمال خلال السنوات الثلاث الاولى من الخطة قيمتها حوالى ٢ مليون ونصف مليون جنيه . أما مجارى الاسكندرية فقد بلغت قيمة الاعمال التى نفذت فيها منذ قيام الثورة بحوالى نصف مليون جنيه ويجرى تنفيذ مشروع جديد للمدينة يتم سنة ١٩٦٥ وقيمته ٤ مليون و١٠٠ ألف جنيه .

وقال : انه بخلاف مشروعى القاهرة والاسكندرية فانه لم تبدأ مشروعات المجارى فى باقى المدن الا سنة ١٩١٨ وحتى سنة ١٩٤٠ لم تكن المجارى قد دخلت سوى ٨ مدن . ومع قيام الثوره بدا الاهتمام بباقى المدن فادخلت مشروعات المجارى فى ٨ مدن أخرى علاوة على تنفيذ مشروعات خفض منسوب الرشح فى ٣ مدن ، فاساس المشروعات مجارى كاملة مستقبلا وبلغ المنصرف على هذه الاعمال حتى سنة ١٩٦٠ ثلاثة ملايين و٨٠٠ الف جنيه واصبح عدد المنتفعين فى المدن بمشروعات المجارى حوالى ٢مليون نسمة. وخصص لمشروعات مجارى الاقاليم ٥ ملايين و٣٠٠ الف جنيه وبذلك يصبح عدد المنتفعين ٣ملايين نسمة .

الرصف والكبارى داخل المدن

وتحدث السيد الوزير عن الرصف والكبارى فقال :

لم تبدأ اعمال رصف الطرق داخل المدن بصفة جدية قبل الثورة وحتى بدء **الثورة فى عام ١٩٥٢ تم رصف وصيانة ما طوله ٧٥٠ كيلو مترا اى بمعدل كيلو متر سنويا**

ومنذ عام ١٩٥٢ ارتفع المعدل السنوى للرصف حتى بلغ فى عام ١٩٦٢ حوالى ٢٥٠ كيلو مترا سنويا اى حوالى ١٠ امثال المعدل السنوى قبل الثورة

كما تدرجت الاعتمادات السنوية لهذه الاعمال من ٢٢٥ الف جنيه عام ٩٥٢ – ٩٥٣ **الى حوالى مليون و ٢٠٠ الف جنيه فى عام ٩٦٢–١٩٦٣ .**

اما فى مدينة القاهرة وحدها فقد بلغت جملة المنصرف على اعمال الرصف منذ عام ١٩٥٢ حتى عام ١٩٦٣ حوالى ٧ ملايين جنيه ومن اهم المشروعات التى تمت تحسين مداخل المدينة وانشاء كورنيش النيل وشارع بور سعيد

ونظرا لامتداد العمران بالجانب الغربى للنيل وازدياد حركة المرور بشوارع القاهرة فقد اشتد الضغط على الكبارى القائمة على النيل وكانت مهملة رغم قدمها وايجاد هيكلها ممااستلزم البدء فى انشاء كوبرى رمسيس الجديد على البحر الاعمى كما استلزم احلال اربعة كبارى جديدة بدلا من كبارى بولاق – الجيزة – الجلاء – الزمالك . ومن المقرر ان يتم انشاؤها جميعا خلال سبع سنوات تبدأ من عام ٦٣/٦٤ .

ومن اهم الاعمال التى تمت فى مدينة الاسكندرية منذ يولية عام ١٩٥٢ تحسين مداخل المدينة بشق شارع النصر الذى تصر المسافة بين منطقة الميناء ووسط المدينة بتكاليف تقدر بحوالى مليون جنيه وكذلك ردم الجزء من ترعة الفرخة المار بوسط المدينة والذى تكلف حوالى ½ مليون جنيه وانشاء الطريق الدائرى الخارجى الذى يربط بين طريقى (مصر – الاسكندرية) الزراعى السريع والصحراوى وكذلك الطريق الدائرى الداخلى الذى يوصل نقط تجميع وسائل المواصلات الرئيسية بالمدينة فى محطة اسكندرية وميدان عرابى ومحطة الرمل

وتبلغ جملة الاستثمارات المقررة فى الخطة الخمسية الاولى لاعمال الطرق والكبارى بالانفاق داخل جميع المدن ٦ ملايين جنيه وخلال السنوات الثلاث الاولى من الخطة تم من الاعمال ماقيمته حوالى ٥ ملايين جنيه

سيارات الاوتوبيس عندنا
تدور عشر مرات حول الارض

وقال الوزير عن النقل داخل المدن : كانت تتولى ادارة هذا المرفق قبل الثورة عدة شركات التزام سواء للاوتوبيس والترام والمترو – وكانت وحدات المرفق مهملة ولم توضع سياسة محددة لتجديدها كما كان الصالح الشخصى للملتزمين يتعارض فى كثير من الاحيان مع الصالح العام للمواطنين .

وبعد ان آلت ملكية المرفق للشعب تولت مؤسسة النقل العام لمدينة القاهرة ادارة جميع خطوط الاوتوبيس والترام والتروللى باس بالمدينة . كما تولت مؤسسة ضاحية مصر الجديدة ادارة خطوط المترو

ثم وضعت خطة ثابتة لتطوير المرفق وتجديده وزيادة خدماته بما يتفق وحاجة المواطنين . واصبح عدد سيارات الاوتوبيس فى القاهرة الف سيارة و ٧١ قاطرة مترو و ٣٢٠ قاطرة ترام و ١٢٠ تروللى باس واصبح عدد العاملين ١٧ الفا واصبح عدد الكيلو مترات التى تقطعها سيارات الاوتوبيس يوميا ما يساوى الدوران حول الكرة الارضية عشر مرات .

وبالنسبة لمؤسسة النقل العام التى تتولى النقل بالاوتوبيس والترام والتروللى باس فان الخطة الخمسية الاولى تتضمن اعمالا استثمارية قيمتها ١٢ مليون جنيه كما تتضمن ميزانية العام الحالى ٦٣/١٩٦٤ اعتمادا قدره ٥ر٤ مليون جنيه مخصصا لشراء ٣٦٠ سيارة اوتوبيس و ٥٠ مقطورة و ٥٠ ميكروباس ، ٤٠ تروللى باس وكذا الانشاء جرجات وورش مستكملة الصيانة والاصلاح وتجديد جزء من شبكة القضبان والكابلات ومحطات التقوية .

نائب وزير الإسكان يتحدث عن مشروعات الإسكان

المشاكل الثلاثة التى تواجه خطط الإسكان فى آسيا وافريقيا

تشغل مشكلة السكان اذهان المسئولين والمنظمات الدولية فى جميع انحاء العالم نظرا للنقص الملموس فى عدد الوحدات السكنية وعدم كفايتها لمواجهة الاحتياجات وكذا انخفاض مستوى الكثير من القائم منها وعدم ملاءمتها لحاجة المعيشة الكريمة للسكان .

وتختلف أسباب المشكلة بين دولة واخرى وبين مناطق العالم المختلفة .

ففى اوروبا مثلا ترجع أسباب المشكلة اساسا الى التخريب الذى تعرضت له المناطق السكنية نتيجة للحروب المتوالية وللحرب العالمية الثانية على الخصوص .

وفى دول أخرى ترجع أسباب المشكلة :

- الى التزايد الكبير فى عدد السكان
- أو الهجرة المتزايدة الى المدن
- أو الاحجام عن الاستثمار فى اقامة المساكن وتوجيه رؤوس الاموال الى استخدامات تدر عائدا أكبر
- او عدم توافر التمويل اللازم بالقدر الكافى .

الى غير ذلك من أسباب اجتماعية واقتصادية .

مشكلة الاسكان فى الدول النامية

أما فى الدول النامية فترجع المشكلة الى عدة أسباب مجتمعة تزيد من تعقيدها – فهذه الدول تهدف أصلا الى :

١ – رفع مستوى المعيشة لشعوبها وتوفير الحياة الكريمة اللائقة لمواطنيها ومن أهمها توفير السكن الملائم – مع ما هو معروف عن حالة المساكن القائمة فيها وعدم لياقة الغالب منها ، مما يستلزم الاحلال مكانها .

٢ – زيادة الدخل لافراد الشعب مما لايتأتى الا بزيادة الانتاج عن طريق التوسع فى الصناعة والزراعة وغيرها مما يقتضى توجيه الجانب الاكبر من التمويل المتاح الى القطاعات الانتاجية والحد مما يخصص للخدمات عموما ومنها الاسكان .

٣ – توفير خدمات أساسية لها أسبقيات خاصة كالخدمات الصحية والتعليمية مثلا ، يخصص لها جزء هام من التمويل الذى يخصص لقطاع الخدمات عموما .

وتحقيق هذه الاهداف النبيلة لايتأتى الا بتخطيط سليم بين الموارد والاستخدامات وتحديد أسبقيات لتلك الاستخدامات تؤثر ولاشك فيما يخصص من استثمارات لقطاع الاسكان .

هذا بالاضافة الى التزايد الكبير المستمر فى عدد السكان والمشاهد بشكل واضح فى غالبية الدول النامية نظرا للتخلف الفكرى والثقافى والاجتماعى الذى تعانى منه تلك الدول نتيجة لضغط الاستعمار الذى كانت تئن تحت نيره .

ندوة تمويل مشروعات الاسكان

أما وقد تحددت المشكلة وتكشفت أسبابها ، ولما كانت غالبية الدول النامية تسير قدما فى معالجتها ، وهذه الغالبية تقع فى قارتى آسيا وافريقيا ، تترابط مصالحها وتتفق أهدافها وتتقارب الظروف المعيشية والاجتماعية والاقتصادية فيها – فقد ظهرت الحاجة الى عقد مؤتمر للاسكان بينها لتبادل وجهات النظر والتعرف على الجهود التى بذلت فى مختلف الدول والاستفادة من التجارب التى مرت بها والخبرات المكتسبة فى مجال الاسكان وعلى الاخص فى مجال الاسكان الملائم لذوى الدخل المحدود ، واستقر الرأى على عقد هذا المؤتمر الاسيوى الافريقى للاسكان بالقاهرة فيما بين ٧ و ١٢ ديسمبر ١٩٦٣ . وقد وافقت على الاشتراك فيه ٢٤ دولة من افريقيا وآسيا .

واستكمالا للفائدة المرجوة من عقد هذا المؤتمر فقد دعيت المنظمات الدولية المعنية بشئون الاسكان الى ايفاد مندوبين عنها للاشتراك فى المؤتمر كمراقبين وهذه المنظمات الدولية تشمل الاتحاد الدولى للمعماريين ، ولجنة الاسكان التى تضمها اللجنة الاقتصادية لهيئة الامم المتحدة لكل من أوروبا وافريقيا وآسيا ، وكذا معهد التكنولوجيا فى أثينا لما له من جهود



واحدة من العمارات السكنية التعـــاونية ٠٠ لقد انشـــأنا مؤسسة عامة مهمتها انشـــاء مساكن تعـــاونية ٠٠ وفى ٣ سنوات استطاعت ان تبنى ١٢ عمارة ٠٠ وقبل ٥ ســـنوات ستنشىء ٧٣عمارة اخرى

الكهرباء تدخل ١٢٥ مدينة في بلادنا قبل سنة ١٩٦٥

مرفق النقل العام للركاب بمدينة الاسكندرية

وفى مرفق النقل العام بالاسكندرية زاد عدد سيارات الاوتوبيس الشغالة فى اليوم من ٩٢ سيارة عام ١٩٥٢ الى ٢١٧ سيارة عام ٩٦٢

وزاد عدد قطارات ترام الرمل الشغالة فى اليوم من ٩ قطارات عام ١٩٥٢ الى ٤٥ قطارا عام ١٩٦٢

وزادت عدد قطارات ومقطورات ترام المدينة الشغالة فى اليوم من ٢٠٢ قطار عام ٥٢ الى ٢١١ قطارا عام ١٩٦٢

وقـد بلغت جملـــة المنصرف على المشروعات الجديدة للمرفق خلال الفترة من ١٩٥٢ الى ١٩٦٢ حوالى ٢ مليـون و ٢٠٠ الف جنيه

وزاد عدد الركاب الذين يستخدمون المرفق من ١٧٥ مليون راكب خلال عام ١٩٥٢ الى ٢٥١ مليون راكب خلال عام ١٩٦٢

مرفق النقل العام للركاب بباقى مدن الجمهورية

لم تكن هناك مرافق للنقل العـــام بأى من مدن الجمهورية قبل عام ١٩٥٢ بخلاف القاهرة والاسكندرية ــ ومنذ ذلك التاريخ حتى الان داخل مرفق النقل العام فى ١٠ مدينة بمختلف محافظات الجمهـــورية وهى ــ بور سـعيد ، الاســماعيلية ، الســويس ، بنها ، الزقازيق ، المنصورة ، ميت غمـــر ، دمياط ، كفر الشيخ ، دمنهور بنى سويف المنيا ، اسيوط ، سوهاج ، قنا الاقصر ، اسوان ، مديرية التحرير .

١٢٥ الف مدينة تضاء في عيد الثورة

وعن الانارة فى عهد الثورة قال الدكتور احمد محرم :

بدىء الانارة فى عهد الثورة قال الدكتور المتحدة بالكهرباء فى سنة ١٨٩٢ وفى سنة ١٩٥٢ بلغ عدد المدن المضاءة بالكهرباء ٥٥ مدينة وفى سنة ١٩٦٣ اصبح ٨٠ مدينة وفى سنة ١٩٦٥ سيصبح ١٨٠ مدينة ــ وبذلك يكون قد تم منذ بدء الثـورة حتى نهاية الخطة الخمسية الاولى اضاءة ١٢٥ مدينة اى اكثر من ضعف ما تم خلال الستين سنة السابقة للثورة .

وفى سنة ١٩٥٢ كان عدد المنتفعين ــ بخلاف القاهرة والاسكندرية ــ ٢ مليون و ٢٠٠ الف نسمة فاصبح فى سنة ١٩٦٣ اربعة ملايين نسمة ، وفى سنة ١٩٦٥ سيصبح ٦ ملايين و ٢٠٠ الف نسمة

وتقدر تكاليف المشروعات فى الخطة الخمسية الاولى ٦٠/٦٥ بحـوالى ١٥ مليون جنيه وقد شملت انارة جميـع المدن التى انشئت بها مجالس محلية وبعض القرى التى بها وحدات مجمعة كما شملت تدعيم المحطات والشـبكات الكهربائية القائمة

اقلب الصفحة من فضلك

الأمم المتحدة تساهم فى تمويل مشروعات الإسكان فى البلاد العربية ..

ودراسات فى مجال الاسكان بمنـــاطق مختلفة باسيا وافريقيا .

ومما يؤكد الاهمية التى يلقاهـــا موضوع الاسكان ، ان هيئة الامم المتحدة كانت فى سبيل عقد ندوة عن تمـــويل مشروعات الاسكان فى الدول العربية فى نفس الوقت الذى تقرر أن يعقد فيـــه المؤتمر الاسيوى الافريقى للاسكان ــ وقد تم التفاهم على عقد الندوة المذكورة بعد انتهاء المؤتمر من اعماله مباشرة اذ تقرر ان تعقد بالقاهرة من ١٤ الى ٢٣ ديسمبر ــ وقد دعيت للاشتراك فى هذه النـــدوة ثلاث عشرة دولة عربية .

المسائل التى ستناقش

« السكن اللائق عنوان التقدم » هو الشعار الذى تقرر للمؤتمر كما تقرر ان يكون موضوع المؤتمـــــر « مشروعات الاسكان لذوى الدخل المتوسط والمحدود» وقد تحددت مسائل ثلاث لتكون محـــل بحث المؤتمر :

المسالة الاولى : وتتنـــاول المبادىء الاساسية لمشروعات الاسكان ــ وتشمل تخطيط مناطق الاسكان الجـــديدة ، والاوضاع السائدة واعادة تخطيط المناطق السكنية القائمة واعادة تشـــكيلها ، وحركة المرور ، والمنشآت الترويحية ، وتوزيع المبانى العامة ، والمساكن عموما من ناحية المستويات والاحتيـــاجات والمقاسات والطوابق ٠٠ الخ

المسالة الثانية : وتتناول صناعة البناء ــ وتشمل الاستفادة الكاملة من المواد المحلية وتحسين مواد البنـــاء وطرق الانشاء واستخدام الواحدات سـابقة التجهيز ، وتأثيث المساكن والاستخدام السليم للقوى العاملة .

المسالة الثالثة : وتتناول الشـــئون الاجتماعية والاقتصادية والتشريعيـــة ــ وتشمل دراسة تحليلية لمشكلة الاسكان واسباب ظهورها وطرق معالجتهـــا ، وتمويل مشروعات الاسكان ، والتشريعات والخطة الشاملة للاسكان .

ولقد تقدم الى اللجنة التحضـــيرية للمؤتمر ٣٦ بحثا فى مختلف الموضوعات التى ستكون محل البحث تم اعـــدادها بثلاث لغات ، العربية والانجـــليزية والفرنسية وهى اللغات الرسمية للمؤتمر وقد بلغت ملخصات هـذه الابحاث الى جميع المشتركين فى المؤتمر للاســـتعداد لمناقشتها عند انعقاده . هذا بخـــلاف ما ينتظر ان يحضره المشتركون معهم من بحوث جاهزة الطبع .

وتتناول البحوث المقدمة مشـــكلة الاسكان من مختلف جوانبها ، وجـدير بالاشارة أن موضوع الاســـكان الريفى وتخطيط وتعمير القرى قد تقدمت بشأنه سبعة بحوث مما يوضح مدى الاهتمام الذى يلقاه هذا الموضوع من الاخصائيين ــ كما تقدمت خمسة بحـــوث عن مواد مستحدثة للبناء وطرق جديدة للانشاء تهدف الى الاستفادة الكاملة من المواد المحلية والعمل على خفض تكاليف التشييد

ــ وقد تقدمت وزارة الشئون الاجتماعية ببحث عن تنظيم النسل للحد من زيادة حجم مشكلة الاسكان ، وهو من أهم المسائل المتعلقة بموضوع الاسكان وذات الاثر الواضح فى مشاكله .

أما بالنسبة للندوة ؛ فسيناقش فيها موضوع واحد على جانب كبير من الاهمية وهو موضوع تمويل مشروعات الاسكان ومدى كفاية الوسائل الحالية للتمويل تلك المشروعات ومصادر التمويل المتاحة وامكان زيادتها فى حـــدود أطار خطط التنمية ، وتحليل سياسة القروض والمنح والنظر فى تنمية استخدام المدخرات فى هذا الميدان وامكانيات الاســـتفادة من التمويل الخارجى فى تلك المشروعات .

معرض مشروعات الاسكان

واستكمالا للفائدة من عقد المؤتمر ، سيقام معرض الاسكان ومواد البناء فى احدى قاعات المعرض الزراعى بالجـزيرة ويستمر لمدة شهر لزيارة المشتركين فى المؤتمر والمهندسين وافراد الجمهور عموما ــ ويشمل المعرض مجموعة من مشروعات الاسكان بالجمهورية العربية المتـــحدة ستضم بعد ذلك الى مشروعات الاسكان بالدول الافريقية تقوم بتجميعها لجنـــة الاسكان باللجنة الاقتصادية للامم المتحدة وافريقيا لتعـرض فى أديس آبابا ثم تطوف بالدول الافريقية بعد ذلك ــ كما يشمل المعرض كذلك نماذج مجســـمة لمشروعات الاسكان بالجمهورية ورسومات توضيحية لها ومشروعات طلبة العمـــارة بكليات الهندسة فى مجال الاسكان ، الى جانب عرض لمواد البناء المختلفة التى تنتج محليا فى الجمهورية سواء الاولية منها او المصنعة .

والامل معقود على ان يسفر انعقاد هذا المؤتمر وماتبدى فيه من آراء وما يتخذ من توصيات ، عن دوام الاهتـــمام بمشروعات الاسكان والسير فى تنفيذها بما يحقق المعيشة الكريمـــة والرفاهية والراحة لجميع افراد الشعب .

إنارة ٧٠٠ قرية

فى الخطة الخمسية الثانية

ووضــع مشروع الخطة الخمسية الثانية ٦٥/٧٠ على اساس انارة ٧٠٠ قرية بالريف بالكهرباء سواء من خطوط الضغط المتوسط ١١ ك . ف القريبة منها أو بواسطة مجموعات كهربائية - وقدرت قيمة التكاليف الكلية للخطة شاملة لتدعيم المحطات والشبكات الكهربائية بحوالى ١٨ مليون جنيه .

جهاز المقاولات في ظل القطاع العام

وظهر على ارض هذه البلاد قطاع عام قوى . . وفى مجال المقاولات تحدث الوزير فقال : بدأ القطاع العام للمقاولات بعدد ١٦ شركة (منها ١٣ شركة خاضعة للقوانين الاشتراكية وشركتان بالتأسيس وشركة مشتراه من الحراسة .)

وتمشيا مع مبدأ تكافؤ الفرص اعلنت الدولة فتح باب القبول امام شركات القطاع الخاص للانضمام الى القطاع العام حتى يمكن لهذه الشركات المساهمة فى تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وقد تلقت الدولة عددا وفيرا من طلبات الانضمام قبل منها فى اول عام ١٩٦٢ ٥٥ شركة كما تقرر قبول شركتين اخريين فاصبح عدد الشركات ٧٣ شركة تتبع ثلاث مؤسسات نوعية هى :

المؤسسة العامة لمقاولات الاسكان والمبانى العامة ويتبعها ٣٦ شركة .

المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الاعمال المدنية ويتبعها ٢٦ شركة .

المؤسسة المصرية العامة لمقاولات المرافق ويتبعها ١١ شركة .

ومن المنتظر زيادتها الى ٨٦ شركة بعد وقد زيد عدد شركات القطاع العام للمقاولات فيما بعد الى ٨٦ شركة بعد ان تمت الموافقة على انضمام ١٤ شركة ومنشأة اخرى .

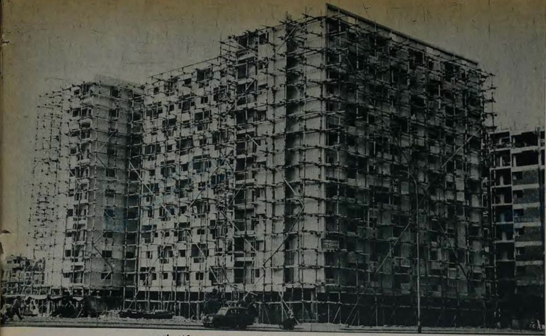
هذا بخلاف ما سيعاد النظر فى قبوله من الطلبات التى قيد البحث .

ولقد تبين ان الطاقة التنفيذية لهذه الشركات قبل ضمها الى القطاع العام كانت تقدر بما قيمته حوالى ٢٥ مليون جنيه ورغم ذلك فانها لم تنفذ اعمالا تزيد قيمتها على ١٥ مليون جنيه اى انه كانت هناك طاقة معطلة تقدر بحوالى ١٠ ملايين جنيه ولم يكن قلة المشروعات سببا فى وجود هذه الطاقة المعطلة انما يرجع ذلك الى احجام المقاولين عن تنفيذ بعض المشروعات فى الجهات النائية كمحافظات الحدود ومناطق التعمير فى اطراف الجمهورية لذلك كان من اهم ما حققه القطاع العام هو توجيه جهاز المقاولات لتنفيذ الاعمال فى جميع المناطق التى كان يحجم المقاولون عن ارتيادها .

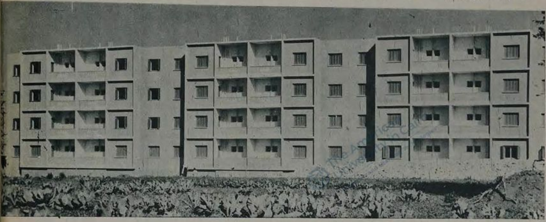
ولقد امدت الدولة جهاز المقاولات بما يحتاجه من الامكانيات المالية والفنية ومنحته التسهيلات الائتمانية وفق مخطط مدروس مع احكام الرقابة عليه وحسن توجيهه ولقد ادى ذلك ليس الى استغلال الطاقة المعطلة فحسب بل الى زيادة طاقة هذه الشركات الى ما قيمته ٦٠ مليون جنيه بعد سنتين من انضمامها فى ظل القطاع العام اى ما يوازى ضعفى حجم طاقتها التنفيذية السابقة .

هذا وقد اشتملت ميزانية الدولة عن السنة المالية ٦٢-١٩٦٤ على استثمارات تقدر بحوالى (١١) مليون جنيه وتمثل اعمال المبانى والتشييد اكثر من ٥٠٪ من هذه الاستثمارات ويقع عبء تنفيذ معظمها على عاتق قطاع المقاولات الذى يتبع وزارة الاسكان والمرافق .

لذلك وتمكينا لهذه الشركات والمنشآت من القيام بتنفيذ التزاماتها والاعباء التى القتها الدولة على عاتقها فان هذه الوزارة بالاشتراك مع المؤسسات النوعية الثلاث للمقاولات بصدد اتخاذ اجراءات رفع الطاقة التنفيذية لهذه الشركات من ٦٠ الى ١٠٠ مليون جنيه سنويا خلال العام القادم وبذلك يمكن لهذه الشركات تنفيذ ضعف اضعاف ما كانت تنفذه قبل انضمامها الى القطاع العام وفى سبيل ذلك اشتملت ميزانيات المؤسسات سالفة الذكر على الاعتمادات اللازمة لتدعيم الشركات القائمة ولانشاء شركات جديدة متخصصة كما تم الاتفاق مع الجهات المختصة على مزيد من التسهيلات الائتمانية لتمويل هذه الشركات وتوفير النقد الاجنبى لبلادنا . .



الاسكان التعاوني المتوسط . . وهذه واحدة من ٨٥ عمارة تقوم ببنائها مؤسسة الاسكان والتعمير



المساكن الشعبية فى كل مسكان لتحقيق هدف الدولة فى بناء مسكن صحى لكل مواطن



مساكن عمال الحديد والصلب بحلوان . . تتوافر فيها كل سبل الراحة للسواعد العربية الفتية .

المساكن الشعبية الحديثة فى منطقة زينهم الجديدة بعد سنة ١٩٥٤ . . لقد اصبحت شيئا آخر





ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

سن الحكمة..

اعتقد انني قد بلغت السن التي تلزمني فيها ان اكف عن خداع نفسي وان اواجهها بصراحة وشجاعة – نعم قد حان الوقت لكي اعرف راسي من رجلي ، فاربع سنوات كاملة ليست بالشيء القليل !

اني اعترف بانني كنت مغرورا بقدر ماكنت جاهلا ، ولابد انك قد سخرت مني في مواقف كثيرة لاسيما عندما كنت احدثك عن ماما بضمير المذكر .. فالحمد لله الذي ازال تلك الغشاوة عن بصري ، والذي اخرجني من ظلمات الجهل الى نور المعرفة لكي اعرف ان ماما سيدة لا رجل !

نعم هي سيدة وبابا رجل ، وبين الامرين فرق كبير لا ادري كيف كان خافيا علي . المراة مراة والرجل رجل ، اي شيء ابسط من ذلك ؟ هي انسان ناعم وهو انسان خشن . هي انسان صغير ضعيف وهو انسان كبير قوي ، ولذلك يخيل الي انها انسان ناقص لم يستوف كل الشروط اللازمة لكي يكون رجلا .

لماذا لم تستوف المراة تلك الشروط لا ادري ، وليس من المستبعد انها كانت مستوفية لها في ذات يوم بعيد ثم فقدتها في ظروف غامضة . لذلك يخطر لي في بعض الاحيان ان اتساءل بقولي : هل من الجائز ان يتعرض الرجل المكتمل لمثل تلك الظروف التي تتسبب في فقده لتلك الشروط وتحوله الى امراة ؟ سؤال يزعجني بالطبع ولذلك لا البث ان اتناساه قائلا لنفسي ان الحذر مستحب على اي حال ، وانه جدير بالرجل الذي يخشى على اصابعه من الاحتراق ان يبعدها عن البوتاجاز .

وقد خطر لي ان اسال ماما عن تلك الظروف التي قارنت فقدها لشروط الرجولة ولكنني سرعان ما غيرت فكري .. فانا من ناحية لا اريد ان احرجها ، كما انني اعرف انها لن تقدم الى المعلومات التي اطلبها ، اذ كانت دائما تنظر الى تلك الاحاديث بوصفها على راس قائمة الاشياء الكخ ..

نعم هي دائما تزجرني اذا اشرت الى تلك المسائل ، الامر الذي افهم منه ان انقسام الناس الى ذكور واناث لا يخرج عن كونه نوعا من الفضيحة البيولوجية التي يجب ان يحمر لها وجهي .. او قل ان ذلك الانقسام ليس الا غلطة تاريخية نتحملها بما وسعنا من استسلام ، متظاهرين في الوقت نفسه باننا لا ناخذ بالنا منها .

لكن هذا لا يغير من الامر شيئا ، وستبقى ماما سيدة وبابا رجلا – رجلا بالراء لا باللام كما كنت انطقها ايام جهالتي السحيقة منذ شهور .. وقد تسبب اكتشافي لحقيقة رجولته – الثقافة حلوة – في التخفيف من استنكاري له ونفوري منه بسبب الخشونة الشائعة في كل من ذقنه وشخصه فما ذنبه في تلك الخشونة مادام الله قد خلقه رجلا من الجنس الخشن ؟ ..

حقا انني مازلت اشعر بقشعريرة باردة تسري في بدني كلما انحنى علي وقبلني ، لكن هذا لا يعني بالطبع انني لا احبه .. وحقا انني مازلت ابتهج بساعات العمل الاضافية التي تبقيه في الخارج اطول مدة ممكنة ، ولكن هذا ايضا لا يعني انني لا احبه .. ابدا ، كل ما في الامر انني اعرف ماذا يصنع عندما يكون في الشغل . هو يحضر لنا الفلوس التي ناكل بها ، فما الغرابة في ان ابتهج بزيادة في ساعات عمله مادام فيها زيادة في الفلوس ؟! بل انني في بعض الاحيان اعتقد انه مقصر في حق نفسه بعض الشيء ، والا فلماذا يعود الى البيت اصلا ؟ لماذا يضيع كل تلك الفلوس التي كان يمكن له ان يكسبها لو بقي في الشغل الى الابد ؟ اليس في امكانه ان يرسل لنا تلك الفلوس مع البوسطجي وهو مرتاح هناك في شغله ؟!

نعم انا احبه وارفض ان يقال عني انني اكرهه ، امعقول ان اكره ابي ؟ وحتى اذا كان هذا معقولا لماذا اكرهه ؟ لمجرد انه يحرم علي الغناء واستخدام الطبلة طوال وجوده في المنزل ؟ فلماذا لا امارس بدلا من ذلك لعبة هادئة مفيدة ؟

لمجرد انه ياكل ثلاث قطع من اللحم وانا قطعة واحدة ؟ فما ادراني انني لو اكلت مثله لوجعتني – وان شا لله العدو – بطني ؟

لمجرد انه يثرثر بالساعة مع ماما ويطالبني انا بالصمت ؟ فمادخلي انا في ذلك في حين ان ماما هي الضحية الاصلية لتلك الثرثرة ؟

لمجرد انه يشارك ماما حجرة واحدة ، في حين انام انا في حجرة وحدي ؟ فماذا يهمني من ذلك وانا اعرف انها تحبني اكثر منه كما اكدت لي اكثر من مرة ؟

نعم انا لا اكرهه بل احبه ، وارفض كل محاولة من اي انسان للنيل من صدق عاطفتي نحو بابا الجميل الذي سوف اكبر ذات يوم واصير مثله ، عندما يكون هو قد صار عجوزا ضعيفا مسكينا مثل جدي الذي يسير بشكل يغطس من الضحك .

فاذا كنت لا تصدقني فقل لي بالله عليك ، كيف لا احب بابا بعد ان وجد في الطريق ذلك القط الصغير الاخضر فحمله الى البيت واهداه الي ؟ ..

هو قط لا قطة كما ذكرت ماما ، رافضة ان تقول لي من اين عرفت ، متوهمة انني انا لا اعرف .. وهو قط لابد بشكل لا يخطر لك على بال ، واحسن مافيه ذلك الاتصال الموسيقي الممتع الذي اكتشفه بين صوته وذنبه ساعة شدي للاخير . ومع ذلك فانا اعتقد انه قط مسحور ، وان كنت لا اعرف على وجه اليقين من الذي سحره ، هل هي النداهة او الزيرة او الغولة او ابو رجل مسلوخة . فلو لم يكن مسحورا ، كيف كان لي ان انظر في عينيه – كما حدث بالامس – فاكاد اقسم انني انظر في عيني بابا نفسه ؟ لذلك شددت شعره بقوة لكي امنعه من التنكر في صور الغير ، بل ابلغت امره الى ماما التي فاجاتني كعادتها برد غير متوقع ..

قالت لي موش عيب تقول على القط زي بابا ؟ فلست ادري اين يكمن العيب في ذلك مع انني اعلم – وهي تعلم – ان القط لا يفهم ما اقول ..

وهذه الكلمة – عيب – تعتبر بالنسبة الي كسبا لغويا جديدا ، بعد ان طال اعتمادهم في اذلالي – اعني في تربيتي – على كلمة الكخ .. والعيب كما افهم هو الكخ متنكرا ، وان كان يخيل الي انه يختلف عنه نوعا .. فتشبيهي للقط بابي – كما راينا – عيب ، في حين ان تذوقي له – القط لا ابي – كخ فقط .. فيبدو ان الكخ خاص بالمسائل الصحية ، وان العيب خاص بالمسائل الادبية .. هذا الى جانب الكلمة الثالثة التي عرفتها اخيرا وهي كلمة حرام ، تلك الكلمة التي تقال لي عندما اشد ذيل القط بقوة اكثر مما يحتمل ، او عندما ادخل القلم الرصاص في اذنه لكي اكتشف ماذا يوجد فيها .

ومع ذلك فيبدو انه من الممكن للامر الواحد ان يكون عيبا وحراما في الوقت نفسه ، كحكاية الرجل الذي قرص السيدة في ذراعها ..

هي حكاية شاهدتها في الاوتوبيس منذ ايام اذ كنت راكبا مع ماما عندما قامت خناقة في آخر السيارة بين رجل وامراة ، واتضح لنا – كما قالت السيدة – ان الرجل المذكور قد خلاها جالسة وقرصها في ذراعها .. ولما كانت الضجة التي شاعت بين مختلف الركاب اكبر – في نظري – مما يستحقه قرصة عابرة ، فقد سالت ماما عن تفسير لذلك فقالت بايجاز : عشان عيب وحرام ..

فقلت لها ان الحرام مفهوم بسبب الالم الذي لابد قد احدثته القرصة ، فمن اين اتى العيب ؟ .. وعند ذلك ترددت ماما حينا ثم قالت في غيظ : هو جوزها؟! فمن ذلك ترى انني قد خرجت من تلك التجربة بفائدة علمية لا باس بها ، وهي انه من حق الرجل ان يقرص زوجته في ذراعها دون ان تعترض ..

– هو بابا ، سالتها ، بيقرصك في دراعك يا ماما ؟ ..

– اخرس ، اجابتني ، يا ولد ! ..

فخرست وانا في دهشة من الامر كله ، فكيف يعمد رجل عاقل الى قرص زوجته الشخصية وايلامها ، بدلا من توجيه هذه القوة الى الغريبات ؟ هل يمكن ان يكون الرجل في اختياره لشريكة حياته يختار امراة يكرهها لكي يقرصها ما شاء له القرص باقرار من المجتمع ؟ ..

هذا لغز مابرح يضايقني ، مثل اللغز الاخر الداخل بدوره في باب الحرام ، وهو الخاص بالنمل .. اذ راتني ماما ادوس بقدمي نملة سائرة على الارض فقالت لي ان هذا حرام ، مع انني لم اكن اقصد ايذاءها وانما اريد ان اعرف كيف تواصل حياتها بعد ان تموت ..

كلما راتني ادوس نملة عادية او فارسية – او حتى حرامي الحلة رغم ثبوت السرقة عليه بالاجماع – قالت لي ان هذا حرام .. فبدات اميل الى تصديقها ، وبدات اتحاشى قتل كافة الحشرات توقيا للحرام ، حتى اني على وقت كنت اسير ناظرا الى الارض مخافة ان اتردى في جريمة القتل الخطا ..

بل كنت اذا رايت نملا كثيرا على الارض رحت اسير بينه على اطراف اصابعي ، مباعدا بين خطواتي جهد استطاعتي كانني اعبر شارعا طفحت عليه مياه المجاري ..

ومنذ يومين لاغير فوجئت بماما تحضر زجاجة مليئة بالجاز ، وتعطيها الى الخادمة قائلة لها ان تسكب منها في كل شق تجده في كل ركن من المنزل ، وذلك لماذا ؟ .. للقضاء على كافة النمل والصراصير الموجودة في البيت !

وبينما تسكب الخادمة من الزجاجة في الشقوق ، وقفت ماما بالمقشة لكي تقتل كل نملة او صرصار تسول له نفسه ان ينجو بحياته من الشق الذي غمره الجاز !..

وهنا اتوقف لكي اقول لك ادبني عقلك بقى ! كيف يكون حراما علي انا ان اقتل نملة واحدة على سبيل التسلية ، او حرامي الحلة على سبيل العقاب ، في حين انه حلال على ماما ان تقتل الف الف الف نملة وصرصار وحرامي حلة وخنفساء ، دعك من العنكبوت والبرص الكبير اللذين اوقعتهما من السقف براس العبد ؟!

ليس من تفسير للامر – اذا استبعدنا ان ماما كاذبة في قولها ان القتل حرام – الا ان يكون القتل نوعين : قتل حرام وهو الذي ينصب على فرد واحد من افراد الجنس ، وقتل حلال وهو الذي ينصب على الجنس كله !

وهذا الغالب هو الاصح ، والا فلماذا رايتهم في السينما يضعون ذلك النيشان على صدر الضابط الالماني الذي قتل وحده الف عسكري فرنساوي ؟ ..

ومهما كان من امر فلست اشك في ان ماما متعسفة معي بخصوص النمل ولصوص الحلل كما انها متعسفة معي في كثير من الاشياء التي تجعلني اصارحك ..

– ودي حاجة بيني وبينك – انني قد بدات ازهق من الولية دي ! . نعم بدات اسامها واتمنى لو احضروا لي ماما جديدة غيرها ، ماما صغيرة ولطيفة ومحندقة – حاجة من ثمنى كده ! .

وليتهم يسالوني من تكون مامتي تلك الجديدة ، لكي اقول لهم هي فيفي جارتي في الفصل بمدرسة الحضانة ! .. نعم هي فيفي اللذيذة صاحبة اجمل غمازة تقترن باجمل ابتسامة يمكن ان ترتسم على اي خد لاي بنت في اي مدرسة حضانة !

ومع ذلك – اتذكر ثانيا – لا اظن انه سوف يتاح لي ان استمتع بحياتي مع هذه الماما الجديدة استنادا الى الحادث الذي وقع لي معها منذ ايام ، اذ قلت لها شيئا اضحكها (اصلي لئيم قوي !) ورسم تلك الغمازة الجميلة على خدها الاجمل ، فماذا افعل – ماذا يفعل اي انسان عنده نظر ؟ – سوى ان ادني فمي من وجهها واطبع القبلة الحتمية المناسبة على تلك الغمازة المدهشة ؟!

كنت اعتقد وانا اطبع هذا الاجراء انني اقوم بالعمل المنطقي السليم ، وانه لا يوجد فيه اي شيء عيب او حرام .. بل كنت اعتقد ان العيب والحرام هو ان ارى غمازة جميلة كهذه ثم امسك عن الاعراب عن تقديري لها بالقبلة المناسبة .. ومع ذلك فانظر ماذا حدث !

ما كادت القبلة تنطبع (حتى مالحقتش تنطبع كويس !) حتى سمعت صوت الابلة يصيح ياولد ! .. فتلفت حولي لكي اكتشف انني انا الولد المقصود واذا بها تهجم علي كالكلب المسعور – اعني كالكلبة السعرانة فهي سيدة – وتنهال علي بالمسطرة التي عرفت انها مصنوعة من الخشب وطولها ثلاثون سنتي .. تضربني بقوة وتقول عيب ! عيب ! عيب ! ..

ماذا صنعت ؟ بكيت طبعا ولكن ليس هذا هو المهم ..

المهم هو ماكنت اعتقده من ان الكخ مقصود على مناطق معينة من جسم الانسان ، فما معنى ان افاجا به الآن وقد انتشر لكي يشمل .. الشفاه البشرية ايضا ! ومن يضمن لي – والامر كذلك – ان هذا الكخ لن يواصل انتشاره في مختلف انحاء جسمي حتى لا يترك في شبرا واحدا ؟ !

دوامة من الحيرة حملتني الى المنزل لكي القي بنفسي على الكائن الوحيد الذي يباح لي تقبيله وهو ماما – القيت بنفسي عليها ونزلت فيها تقبيلا ! قبلة وقبلتين وعشر قبلات وانا اضمها الي بقوة ، واذا بي افاجا باخر شيء كنت اتوقعه – افاجا بها وهي تدفعني في غضب قائلة : عيب كده ، ابعد عني !..

عيب كده ، ابعد عني ! عيب علي لا ان اقبل فيفي فحسب ، وانما ان اقبل ماما ايضا .. بابا يقبلها كما رايته يفعل عشرات المرات وهي ساكتة ، اما انا فعيب .. انا كلي عيب ، من وجهي الذي اقبل به الناس الى قدمي التي ادوس بها النمل ، مرورا بيدي التي قد يخطر لها ان تقرص امراة غير زوجتي !

ماذا فعلت ؟ بكيت طبعا ولكن ليس هذا هو المهم – نحن اليوم نتحدث بحكمة باردة وبغير انفعال .. المهم هو الآن اليس من الاليم حقا ان اقضي حياتي كلها ممنوعا من تقبيل الناس ؟ اليس من المحزن ان تدخل شفتاي في قائمة العيب السوداء بالرغم من انني اغسلهما كل صباح بالماء والصابون ؟..

معلهش – اقول لنفسي – معلهش يا واد ، وابدا في ممارسة اللعبة التي تعلمتها اخيرا وهي تلعيب حواجبي مع تحريك فكي الاسفل يمينا ويسارا بنفس السرعة .. لعبة جميلة كما ترى – وتحتاج الى كثير من البراعة لو انت جربتها – ومع ذلك فقد اتضح لي انها هي الاخرى عيب ، او على الاقل كخ .. كلما راتني ماما افعلها شتمتني ، وكلما رآني بابا هزاني ، ومع الشتيمة والتهزيء ازداد شغفا بلعبتي لذلك اسهبها جهد استطاعتي ، واحيانا انجح في اداء عشرين تلعيبة او اكثر تحت سمعهما وبصرهما .. فاذا وجدت عيونهما مركزة على فكي وسعي دائما ان اغادر الحجرة لكي العب حواجبي في الصالة .. نعم انني اغلبهما ولكنني مازلت في منتهى الاستياء من موقفهما مني .. هذه حواجبي وهذا فكي ، ماذا حشرهما فيها ؟ ..

باي شيء نسمي موقفهما هذا الا انه تدخل سافر ودنيء في حريتي العضوية ؟!

ومن جديد اقول لنفسي معلهش ، واقصد الى حجرتي كي اختلي بالكائن الوحيد الذي اصبح لي حق تقبيله ، وهو قطي الجميل الاخضر الذي نسيت ان اقول لك ان اسمه بسبس .. اضمه الي واقبله وهو لا يعترض ، وان كان قد كشر مرة عن انيابه وخيل الي انه يقول كخ .. لكن هذا بالطبع مستحيل لانه قط ، حتى بالرغم من كونه يشبه بابا الذي احبه جدا .. وعلى اي حال فقد توصلت الى ازالة ذلك الشبه غير اللائق بعملية صغيرة مناسبة ، تلك العملية التي اعتقد كان من ناحيته يتوقعها ويتمنى حدوثها – والا فلماذا ابدى كل هذا الهدوء والاستسلام وانا اعالجه بالمقص واحلق له شنبه ؟ ..وهذا يذكرني بانه قد مضت عدة ايام على هذه العملية وانه ربما يكون في حاجة الى حلقة جديدة فمن اذنك – بسبس ، بسبس ، بسبس ! ..

محمد عفيفي

أسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي
تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
أسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى أمين وعلى أمين

مدير التحرير
مصطفى أمين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة ٦
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار
٦ شارع الصحافة تليفون ٩٧٤٤

سوريا	٦٠ ق.س
لبنان	٦٠ ق.ل
العراق	٦٠ فلسا
الاردن	٦٥ فلسا
الكويت	١٠٠ فلس
قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازي	٨٠ مليما
طرابلس	٩٠ مليما
الجزائر	١٤٠ مليما
المغرب	٩٠ فرنكا

الاشتراكات
البريد العادي
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي
جنيهان مصريان – باقي بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او : ٤/٢/- جنيهات استرلينية
البريد الجوي
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج


هدايا جميلة
تحقق السعادة
ساعات
وست إند
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
الوكيل العام بالشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت